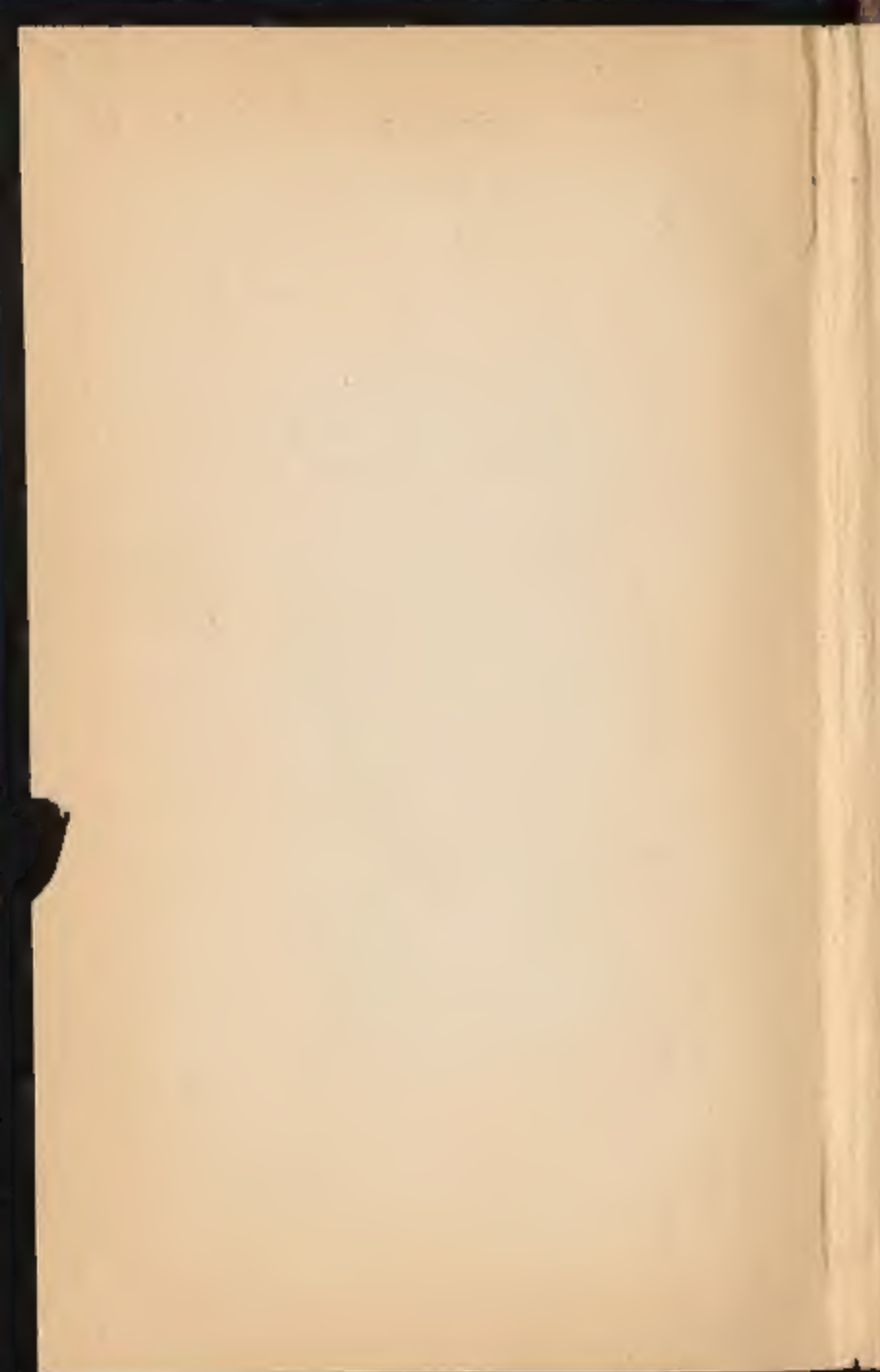


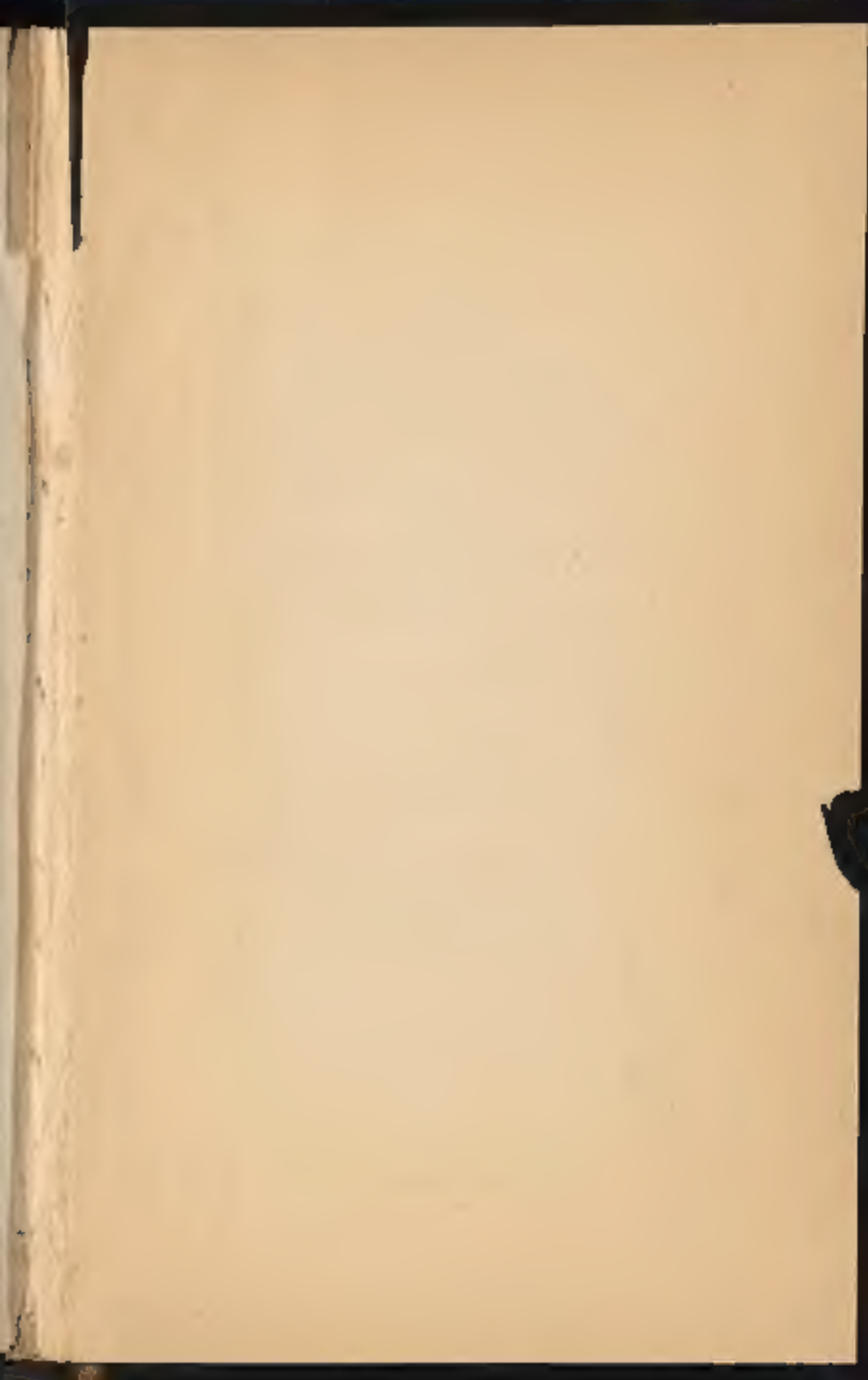
Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



Bought from the
Alexander L. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896





كتاب

Al-bāb al-muṣṭah fi

'ālmā al-ruh.

Eli Smith.

كتاب البنا المفتوح

في أعمال

الروح

Alex^r J. Cothrel

بسم الاب والابن والروح القدس



الحمد لله الذي امدّ الي اعظيـن بروحه القدوس .
والطهـم بما يفيد سلامة القلوب وحيوة النفوس * اما
بعد فاني قد ضربت في بلاد الله بجرأ وبرأ وعرفت
من عرفت من اهل هذا الزمان وادركت ماشاء الله
من احوالهم ونصرفاتهم فوجدت الاكثرين قد غرقوا
في نجة هذه الدنيا الغرور يطلبون لذاتها ونعيمها ولا
يلتفتون الى ما وراء ذلك من ثواب وعقاب فهم قد
استغنوا بالدنيا عن الدين كما استغنوا بالاولى عن
الآخرة واذا حدث ان قوماً يتحدثون في بعض
الاحاديث الدينية فيكون استعمال ذلك الحديث
لا على سبيل الافادة بل على سبيل الجدل والمماحكة
وقد يكون على سبيل الفضول في مباحث لا يمكنهم

ادراكها غالباً ولا تفيدهم مطلقاً فاخذتني الغيرة على
مثل هذه الحالة وإنشأت كتاباً يتضمن التحذير منها
والاغراء في ما يفيد قولاً وعملاً وقسمته
الى مقدمة واربعه فصول
وخاتمة وبالله التوفيق

المقدمة

~~~~~

## في بيان موضوع هذا الكتاب

~~~~~

ان الناس لما كانوا واقعين في داء الضعف
البشري الذي يقضي بهم الى موت الانفس في الهلاك
الابدي العظمت المشية الالهية بالمرسال ادوية لهم
من كتبه تعالى وتعاليمه وامرهم ان يستعملوها بروح
السذاجة والوداعة لكي يشفوا بها من هذه الامراض
ويخلصوا من العذاب الابدي. وامامهم فاذ تسلموا هذه
التعاليم اخذوا يفتحصون عن اصلها ويبحثون كيف
يطابق احدها الاخر. وبسبب هذا القمص وقع الجدل
بينهم فحدث منه الغضب والشقوا من جرى ذلك
الى احزاب وشرع الحزب الواحد يلعن الاخر

وبجرمه وبجارية. وامتد ذلك من الازمنة القديمة الى
اجيال كثيرة. ومن ثم تمرى الان كنيسة تبغض اخرى
ومسيحياً بمقت اخر فيعكسون بذلك وصية السيد
المسيح التي تامر المسيحيين بحبة بعضهم بعضاً علامة
كونهم تلاميذه. وبناء على ذلك يشك في كونهم
مسيحيين. وما زال الامر كذلك حتى تسببت غاية هذه
التعاليم التي وضعت لاجلها أولاً وفقدت افادتها ولم
يشكر واضعها ولم يكن له ثمرة ولا ثناء. فالهاشم العرض
عن الجوهر والحجاز عن الحقيقة واكتفوا عن العمل بها
والسلوك في طريقها بالاجتهاد في معرفة اصولها التي
لا نقول انها عادمة الافادة ولكن نقول انها ليست
بالركن الذي بنيت عليه

ولما رايت هذا قلت يا ليت شعري لو كان يوجد
دواء شافٍ للوبأ يعطيه الطبيب للمرضى بهذا الداء
لكنك تنظر ان الجميع يستعملونه حالاً ويشكرون

الطبيب على ذلك شكراً عظيماً. ولكن لوزرهم بعد
حين ورايت الدواء قد طرح جانباً والطبيب قد
لُي عندهم ورايتهم يتساجرون ويشتتم احدهم صاحبه
ويضرب بعضهم بعضاً لكت تعجب غاية العجب من
هذه المشاجرة بينهم وهم على حالة التلف. فاذا سالتهم
يقولون لك اننا نعلم ان هذا الدواء علاج قاطع لهذا
المرض لكننا لم نرد ان نستعمله حتى نعرف ماهية تركيبه
فاختلفنا فيه واشتغلنا عن استعماله بهذا البحث حتى
غفلنا عنه ولم نعرف الان اين هو وغفلنا عن الطبيب
فلم نشكر احسانه الينا وعن خطر الموت الذي كنا
فيه فلم يخطر لنا ببال. واذا كان ذلك كذلك افلا
تخسب هؤلاء مجانين وتقول اذا ماتوا بذايم فقد نزل
عليهم ما يستحقونه. لان الدواء يعطى لاجل استعماله
لا لاجل معرفته ولكن اذا امكن ان يعرف تركيبه ايضاً
فلا ينكر ان ذلك مفيد لمعرفة امزجة العقاقير وقواها

والله من مقصودنا ذات حتى يكتفى به عن
الاستعانة به وهذا هو وجه حكم عليهم بالحسن الذي
يحكمهم به على ان الذين يشتعلون مثل هذه مباحث في
العبادة الدينية عن احد ثمار فائدة حتى صار
اكثرهم زاعف لها عملا ولا يدركون ما تراد وعوض
ان يستعملوا الروحانية وحبهم لغير الله
وتسعين الحاشية عنه وعوضوا بحمدوا الطيب
قلب مطيع راؤوا في خطا ضده ومعه في البه
في خاص من مسموم وصرروا لا يتغيروا عن سب الامم
الاسلاسل والعقود

هذه هي الحاشية العقد انفسه في حب
شد ضرر واكثر التمر من دند عقده سلب
فانما اجتهد المعلوم في ان يوضح كنه وجود الله
واحد في شدة اسمه وقعت سبب لكس محذرات
كثيرة كثرت من حرافد الارذلة وعقدت الخمار

وتنتشر الحروب وتشتد المحاصيات وأريق
لدماء ودام الاستدق متصلاً بين هذه الكدس
حتى أن الطبقة الواحدة الآن تعلم أن تبعض الطبقة
الأخرى ونحوها كأن ذلك من قسوس عابثين وبعد
كل ذلك ما قل الذين يعرفون منهم مدد عن تعليم
لثلبت في خلاص النفس الذي هو أمر ضروري
بوجه أنه كل ما فيه في الكسب الأثني عن الدوت
الأقدس هـ و حـ عـ طـ من مـ سـ رـ حـ سـ
بعض في كيفية اتحاد الأنا هو تـ سـ رـ سـ
لمسح وان كانوا يتعلمون في كونه هـ و سـ و سـ
وبذلك استندت بينهم حروب وسندت الفتن حتى
صار الحرب الواحد يكرار الحرب الأخرى مسحي
وذلك مع رانيل من هؤلاء الذين يغفرون
بعضهم سبب هذه الآراء خمسة يعرفون ماذا عمل
في خلاص النفس الذي هو أمر عظيم يتجه إليه باستقامة

كل ما قيل في الاحتيال الشريف عن قاديا الكريم
 ان الانسان عندما تغيب الشمس ويدخل
 الظلام لا يصير حوله الا الشجر والصخور ويحدها عيطها
 مطرا عطي وريما ارتت الظلمة اياها اعظم في سب
 عسها وقد نترأى لذكائها شخاص بحجة مفترسة حتى
 اذا اصبح رهاكم في واسط بطر فمراى ما يليها من
 الحمال الشحنة والقصور المنيدة التي كان الظلام
 قد سترها عن عيسه فعلم ان تلك اوها ماحدثت
 الظلمة وعلى هذا يجري من يبحث عن بعض متعلقات
 من بعض التعاليم ويتوغل في هذه المباحث وهو
 معكف تحت قنم الخصام او عاقل عن نور الكتاب
 الالهي فانه يعتبر ما يوافق حاطره ويصب اليه حتى
 يراه اعظم ما هو وقد يغلب الاهتم عليه حتى يراه على
 خلاف ما هو ويجول ذلك الجهاديه وبين متعلقات
 آخر تكون اعظم شائنا فلا يلتفت اليها حتى اذا تجل

عليه نور الكتاب الالهي وامعن نظرة فيه وجدانه كان
مجتهدا في الصعود الى راية صغيرة والحمل بارايه
لا يفتت اليه هذا على اي لافول ان عقيدة التثليث
وتحويها كعقيدة التوحيد ليست من العظام التي
يليق بها البحث فاسي اقول انها مركز للعقائد
المسيحية. ولكن متى اشرق عليه نور الكتاب الالهي
علما ترى ان في نفس هذا الركن ركنا اخر للاهتمام
والاجتهاد في بحث والطلب غير الذي كما مجتهدين
فيه وهو الحمل بعظيم الذي يستحق الجهاد في الصعود
اليه فباليت شعري لو اطلعت طوايف المسيحيين
عند ما تدبر من هذا البور على العرض الاثم والاولى
ما ينحسمون عليه في هذه العقائد وتركوا حصوماتهم
واتفقوا بالتحفة كالمسيحيين الاولين لكي يعرف بذلك
اهم تلاميذ المسيح وترى بقية الامم اعلم فتجد الله كم
يكون ذلك امرا سعيدا لهم يجدون به الراحة والسلامة

ويجتنبون شرائعهم المبيدة

وهم يجري هذا مجرى تلعيب الروح القدس الذي
انقسمت الكنيسة في بعض متعلقاته الى شطرين
لواحد منهما يذهب الى ان الروح مستق من الاب
والاخر كليمها والاخر الى انه مستق من الاب فقط
وقد اشتعل كثيرون من هذه هذين الفريقين في هذه
القضية وسند الخصام فيها حتى اسد الى افرادهم
جميعاً فصروا يعلمون مد صونهم ان يكره بعضهم
عضاً ويؤذي احدهم صاحبه لانه لا يسلم في قضية
الاساق مع ان الاثنين لا يعمدان ما يقولانه ولا حل
كثرة خصام على هذه القضية تقتصر كثير عقول
الناس عليها حين يتفكرون في الروح القدس وهم
لا يعلمون ماذا يعمل في خلاص اعس الشر ولا يعرفون
وضيقتهم سبب اقتياد الناس الى الملكوت والحال انهم
يروح بتعليم الثالوث الالهة المقصد الحليل

فان الاب هو اصل الخلاص والموحد بطريقه
وهو قد ارسل ابنه الى العالم بخلصه لانه احب العالم
حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به
بل تكون له حياة الابد. وهذا نين بحبه لله فبما انه
ارسل ابنه الوحيد الى العالم لمحمي به وهو قد اوجد
طريق الخلاص وانتم الذين يستفيدون منه قبل
شاء العالم كما بعثنا الرسول بقوله تبارك الله وابوريسا
يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في
السموات بالمسيح الذي اتخضنا له قبل تاسيس العالم
لكون قدامه طهارا بلا عيب في محبة التي سبق
فرسمنا له بدخيرة السنين بيسوع المسيح كما استحسنتم
مشيئته^(١)

١ يوحنا ص٢ عند وعند يوحنا ولى ص٢
عند رومية ص٢ عند اشعيا ص٢ عند الى عند
(٢) افسس ص٢ عند الى عند رومية ص٢ عند

أما وطيمه الآن في تجميع طريق الخلاص فهي البحث
 عمران الخطايا لأن كل الحسن البشري قد سقط في
 الخطية وشرعة الله الطاهرة العادلة تستلزم قصاصاً
 وقضى أن يكون وجه لعن من ياسب مقضى
 الشرعة في قصاص الخطايا لخلص به النفس التي
 لا بد من هلاكها بدونه وهذا الوجه قد انشأه الآن
 بموته بما به كجر الله رفع خطية العالم "وخرح لاجل
 اننا ما ونحن لاجل رحاساتنا" واحمل خطيائنا بحسده
 على الخشعة "وصار عمراناً بدل خطيائنا وليس بدل
 خطايانا فقط لكن أيضاً بدل خطايا العالم كلية" هكذا
 الى عندنا الوبيعية ثانية ص عند وعند
 ثيموتاوس ثانية ص عند بطرس اولى ص عند
 ١١ يوحنا ص عند ١٢ اشعيا ص عند
 ١٣ بطرس اولى ص عند ١٤ يوحنا اولى
 ص عند

حمل على دمه قصصا وروحنا معروا وكان
 الرسل يمشرون سمه لا غير بمعمره شخصه كيشهد
 نذار بوس لاهل اضاكيه وقيده لاهل فوس
 وكوبوساس نه دمه يكون ثم عمارا خطايا وم
 يونس القتر على موته خطاين له ربيع قصي
 السما اي به ليحصل الغفران بواسطه سد عنه وهو
 الان عن يمين نه وهو من شيعه فوس ويبران
 جليص ي بد الدهور ادين يفرس ي لله على يده
 وانه هو حي في كل حين شيعه فوس ولا اي احد الى
 الاب الاله

فقد يتوهم تقدم من معروا فاس ويمكن ما
 اركس من عند فوس من عند
 كوبوساس من عند كسبس من عند
 رومية من عند عربيه من عند يوحنا
 من عند

ادراك ما هي طبيعة الروح القدس في تميم امر
 الخلاص فتأمل وقل نفسك عن ذاك فان لا تعرف
 الجواب فدع ما انت عليه من المباحة والما حكمة
 وعيل هذه الرسالة التي وضعت لك هـ
 مقصد العيس اندس سنة من شاء الله باحلي
 بين وان كنت تعرف قيمة نفسك وتريد ان تعلم من
 عذب تخبر وتسال به لغير فتأمل في ما قوته وكن
 على ثقته في قدسك عن كل ما العبره وشرت
 اي كل مكان في صلاوية تسهين مقدسة وعليك
 در رحمت هذه مقولات تحذير سدا لا تحتاج
 كثير ذكرت و... لا جعل نفسي مع حزب
 مخصوص في قضية الاساق بل تركه لا اعدم نروم
 ولكن لا يري ان حطاب جميع الطوبى من
 الشرقيين والغربيين بحرهم جميعا و خمس منهم ان
 يتحدوه حصبا احويا بحسب لجنة التي عندي لكل

من يحمل اسم فاد ياله المجد وصورة القدوس في قلبه
 ثم يقول انه لا يخفى ان للروح القدس عملاً
 عظيماً في خلاص انفس البشر كما ينفع في اماكن كثيرة
 من الكتاب المقدس والامن السوات كما قال الله
 تعالى على لسان اشعيا النبي افيض روحي على ررعك
 وبركتي على نسلك وكما وعد على لس حزقيال بقوله
 وروحي اجعله في وسطكم واجعلكم تسلكون في
 اوامري وتحفظون احكامي وتعملون بها وعلى لسان
 يوال بقوله فيفيض روحي على كل ذي حسد وبسبب
 سركم وبساتكم وشيوخكم يجنلون احلاماً وشبانكم يرون
 سروباً وعلى عبيدي ومي في تلك الايام افيض
 روحي هذا فصلاً عن المواعيد التي ثبتت ذلك
 في العهد الجديد وكان تبار المسيح كان هو المبعث
 « اشعيا ص ٤٠ ح ١٣ »
 « اشعيا ص ٤٠ ح ١٣ »
 « اشعيا ص ٤٠ ح ١٣ »

العظيم في العهد العتيق كذلك عطية الروح
 القدس هي الميعاد العظيم في العهد الجديد. كما يصح
 ذلك من قول قادي الذي كرره مراراً في شال لمعري
 حيث يقبلونه طلب من الاله معظمتكم ورفعتكم
 حررني منكم في الاله روح الحق الذي من
 طيق بعد من نفسه ذنبه ليس به ولا يعرفه وتم
 عرفوه لانه مقم عندكم وهو ثابت فيكم فلو
 نامت في كسفة بعد موعد من من عظم وطهارة
 المعري السد المسح قد صحت تلاميذه يوم ثنت
 ستون وكانوا رعاة الامم يتطرون عجيبة ويرشدون
 تعبدية وسمعون كل نوا العدة وحدث هذه المصاحفة
 لحايته لمفع الحزيلة اثمن التي لو ملتها بمصلحتها على
 جميع شعور المواهب عبران هاهنا المسامح كانت مرمعة
 'يوحنا من عند وعد ومن عند ومن عند
 عند

ان تعارفهم لانه كان قد احبهم عن دهايه وتركه ايام
 وحدهم ثلاث الكآبة قلوبهم ولكن ما ادرك عبادا
 عزائم عن فقدته تده وعدم بروج القدس كان
 حضوره معهم افضل لهم من حضوره بنفسه حيث
 قال خير لكم ان اطلق لاني ن لم اطلق لم ياتكم
 العار قليط وما ان اطلقت ارسلته اليكم

فاعتبر يا ايها الحبيب تفصيل حلول الروح
 القدس على مصاحبة المخلص بعيد كما تنص من
 كلامه واداك ان ديك افضل عند الرسل فيكون
 افضل عندما ايضا لا محالة واداك ان حلول هـ
 الروح هذه المرتبة العظيمة فلا بد ان يكون له عمل
 عظيم في من يحل عليه واداك الامر كذلك فهل
 تكون عملنا عما يتعلق بحلوله وعمله هبة يسيرة
 وهل يكون تركه من افكارنا او قلة افكارنا به او
 ١. يوحنا ص ٤٤ ٥ يوحنا ص ٤٤

احتساب اياه كأنه لأعمل له أهانة صغيرة. أما يكون
 ذلك اخفاقاً الأعظم الصبوح واستحقاقاً باعراً
 الأصدقاء. لا ريب أن هذا الأمر من أعظم المهمات
 وأجل المتعلقات مما يلزم انفس الغير الماتية
 فلنعكف عليه بوقار ونضرع الى شد تحرارة ان
 يرشدنا الى الاطلاع عليه حذراً ونطلب
 منه تعالى ان ييسر لنا ذلك
 الحق بكل قلوبنا

الفصل الاول

في ان عذارا خطايا لا يكتفي بها انسان

قد جعل وطبه الروح القدس وعبد في
خلاص الناس موضوعا في سبيلنا في
والان مسر في تسويد موضوعه في
شيء اخر عذارا خصيه لكي يكون مسعد
لذخاير السموات لعمري فليس هذه سبيلنا
في قيل سبيلنا عن عطية الروح القدس وذلك
قد مرنا الان مات لكي يوحد عذارا وصعد
السموات لكي يحصل هذا الثمران لكل من ياتي الى الاب
به فلو كان العذر وحده كافيا لكان عمل الخلاص
قد تم كله يا الرب يسوع هذا يكون عمل الروح الذي

جعل محبة واحباً هذا المقدار فلا يحسن ان نفس ارساله
الى العالم يبين صريحاً برور واسطة اخرى عدا
العمران لاجل خلاص الانسان

هذا وانما لانكفي هذا البرهان وان كان جلياً
قاطعاً ولعسا يزيد عليه ايضاحاً وقناعاً لدفع
توهمات واحتمالات باطلة قد تقع في هذا الموضوع
فقول بوسا ناك ايها الحبيب ماد يلزمك لكي يتحقق
دحولك السماء فماد تحبب العلك تقول بممارسة
بعض افعال دسية بمواظبة الصلوات واعطاء
الصدقات ورعاية الاماكن المقدسة امر لعلك
تقول باصلاح السيرة والسلوك في طريق الادب
والاستقامة في المستقبل ام بما ترشده من الكتب
الالهية فتتذكر انك تذهب الى الله لاجل الفعران
بواسطة يسوع المسيح صارحاً كاعشار يا الله اعمر لي
فاني حاطق فمهما افكرت ان تعلة يكون المقصود به

تحصل عمر الخطية فلا يعود يحطربا لك ملك
ولو عرفت خطاياك لا ازل مخطئ في شيء احركلكي
تستحق ان تدخل الى النار

وقول اد فرصا ان تفتك في الحمايات
والدروب حتى صار عصب مدوي في علة بجنسة كل
حد واحد فصر عليه الي في وحشة فمن يكتم به
بالمعرة فخطا بغير شارة خروج من سمعه والرجوع
في معشره حتى انه اتى من سمع نعم ان المعرة
تدفع القصاص عنه ويكفي في نفسه فقول
الحجة له ان ينص نفسه من خطيئته وتخلصه من
صا في قلبه والارجح به بعد اخلاقه يرجع في
طريقه الاولى وهو كمن قد سار المسامحة فغرمه حريته
وبقصاص شديد والاعمال بكونه قد سوغ ولكن
لكون اخلاقه قد تغيرت وصار كاسا حربه خلاق
حديثة وهذا سبب اخر غير سبب الغفران والمسامحة

ولا يجمع هذه كل حال يتفرع بخطابه ضد
 السرعة الإلهية من تعذر تعدد حامي
 دحور السماء كثر بعد انقراض معسره حة
 الصالحين على الأرض ولا يسجد هذا الموضع
 ما عمل من به الله وقد ستم وقتا ما ثبت صدق
 مكان الدية ترجوا عن حدة حدة كفى
 المستحق الدحور الله في مكانه من صور
 هذا المنكر سبب الاحتياج في العشرين والذي
 والعشرين من يوم مقدسه من الله من الناس
 التي هي في شرف ومن في جميع موحودات العام
 معبر عن مدوه من مكان وعظمة قوته
 ساسته مره من كل حجة كبرى من حجر الصب
 وإياه من النور وسنة ورقته من الذهب التي
 وفيه يجري نهر ماء حبه يترق في بلور وشطاه
 مضلار شجرة تحبه نجم اصف كبره من ثمة

الحياة الابدية وتغشيتها بضارة محبة. وعالم القضا
والعطية هذا لأنضاه بضياء لنمس والقمر ولكن مجد
الله بصي فيه. ولا ريب لنا ان فيها هذه الكلمات
الفاخرة كما نعلم بانهم ارتسوا عالم طهارته ومجد يهوق
ادراك عقولنا حتى ان السعة الخس الشري لا تقدر
ان تنطق بكلمات تبينها شرفه ومباهة الاباستعارات
ما حوذة من الموحودات الارضية الا تصل شرفا وقيمة
ثم ادنا ملنا في اهل هذا المكان يعلم باكثر انضاج
قداسة ومقاومة لان فيه يوحد الله مطهر دانه الالهية
عديسيه وصانعي مشيئة كما قيل في الرواها هو داقه
لله مع الناس وهو يسكن معهم وهم يكونون له شعبا
وهو ايضا معهم يكون اله لهم "هذه هو الاله العايل
كونوا انتم قدسين كما ان الذي دعاكم قدوس" فان
القداسة صفة لله عليه لانها تنسب اليه في الكتاب
(١) روبا صر عند (٢) بطرس ولي صر عند

للقدس أكثر من غيرها وهو طاهر حتى ان السماء
 ليست طاهرة قدامه "وعندئذ يلا ترى السوء ولا
 تغدر تنظر الى الائم نعم ولخطية مبعوضة عند"
 وقد قال لا بعد راخذ ان يراه بدون الطهارة
 ومن اهل ذلك الملك المليك اوليك الخلائق
 الانبيا الذين لا عيب فيهم وهم حدام مشية الله ورسلا
 معصومون من كل شهوة حسية روحيون طيعة
 لا يعملون شيئا سوى خدمة القدوس الساكن في النور
 انغير المدنومه ويوحا قد سمع اصواهم حول الكرسي
 وقال ان عندهم الوف الوف واسم كانوا يرتلون
 عابدين للجلال على الكرسي وللخروف البركة والكرامة
 ولشد والقدرة الى ابد الابدین^(١) وكذا ما سمعنا اشعيا
 "ايوب ص عند" "حقوق ص عند"
 "ارميا ص عند" "عمرانية ص عند"
 "رويا ص عند وعند

من تزييلهم وانه كان يضمن القدوس لله لانه يقول
وكاذا نصحنا الى وحد الى الاخر ويعولان قدوس
قدوس قدوس الى الحدود كل الارض ملوئ من
بحدوهم قدسون بدت ووطيعتهم ان تصفوا
الله باعداه

ومن يوحد في ذلك ملكا نصا من اساس
القدوسين انكم ملين اي بيعة الابكار المكوسين في
السم ولكنهم قد تهرروا وتروا من جميع الالاس
لهم عسلوا نياهم وصورها بده بحروف ولا يوحد
في قواهم كدب لدهم بلا عيب قدام كرسي الله وهم
انصا يرتلون فيلبس الخلاص لاله الحاس على
الكرسي وللحروف^١

ولايب ان التقدم في دخول عام اظهره
(١) اشعيا ص ٤٤ عبرية ص ٤٤
(٢) رويان ص ٤٤ ووص ص ٤٤ رويان ص ٤٤

هذا ولا يمتنع مع خلايق 'ظهور بلا عيب مثل هؤلاء
 ومشاركة في شيء لم يلبس من عظم الشئ من
 لعمري لا يمكن مقدس وعلته مقدس واعم
 مقدس هل يوجد في 'الوساطة' لخصات هذه
 العالم وفي خلاف موافقة لاهله وهل سبق 'نفسا'
 الى اعمده وانه لا يوجد فيه شيء من جميع اسباب
 الحسبه شيء بطبيعتها كبرون في هذا العالم كادكر
 والشرب ونحوه لان ملكوت الله ليس طعام
 وشرب لكن بروسلامه وروح بروح القدس ولا
 يوجد شيء منه في لانه ليس يستطيع 'نعم' بدمار
 يرث ملكوت الله " وقد قال السيد المسيح في
 القسامة لا تروحوون ولا يروحوون لكن يكونون
 كمسيحه الله في السماء " وادكار لا يوجد هناك شيء
 " روميه ص ٤٤ " فرثيه اوى ص ٤٤
 " متى ص ٢٢ " عند

من الملذات الشهوية وما لاولى لا يوحده شي من
 الخطايا التي يظن بها الحسد وشعم بها وبولس
 الرسول يقول ان هذه الخطايا هي الرنا والحسد
 والندس والدعارة وعبادة الاوثان واسحر والعداوة
 والحصومة وبغية ونجاسة ولبادع والاشمك
 والحسد والقتل والسكر وكثرة كل وكل ما شبه
 هذه الاشياء والذين لا يمارقون ذلك لا يبالون
 ملكوت الله وكذا ما يعمد في رسالته الاولى الى اهل
 قريثه "ورسالته الى هل فس" فاعليك بمسراحة
 وجوده النامل ثم دنا ملت ما هيا لك فالتفت الى
 حاله الدنس الذين حولك بل الى قلبك بالاحري
 وبطريق ر ما تلذذ به الخطي ممنوع وممنوع من
 السمع على الاصلاقي فان يوحنا الحبيب في ثمة تعديده
 ١٠ علاطية ص عند الى عند ١١ ص عند
 وعند ١٢ ص عند

عن محمد ذلك المكان يقول لا يدخله شيء بحس ولا
يعمل بالرحس او بالكذب. وبما على دست يقول ان
اللس المصّر على غيبه يستحق ان يعرض بين الصالحين
والامساء باكثر مما يستحق الحاطي ان يدخل الى السما
باضعاف كثيرة

ولكن يقول ان ليس احد يجي على الارض ولا
يحطى لجمع الناس خطاه ولسوخته كلامه الان نحو
هذه القضية ويخص ناسا بمقدار تعد احلاق الناس
عن التداسة التي هي دت عصر السوء وبذلك
ترى باكثر اضراركم يكون قليلا عمل العمار
وحدة سبة تاهيلك لذلك العامم الاقدس *
فيقول ان شهادة الكتاب المقدس على هذه
القضية صريحة مداحيال العام الاولى. قال
الله تعالى قل الطوفان ان سوء الناس قد كثرت
على الارض وكل فكر القلب مائل الى السوء في

كل اور ولم يغير الظروف اخلافهم فكيف
 نزل سيرة لاه تعالى قال بعد الظروف ان هوى
 قلب البشر مائل الى السوء منذ صبيته وهذا
 السوء عامر بكل الدس مستمر بينهم . فانه يعرف
 حدة طبعه الشر اكثر من سيرة الحكيم الذي
 شهد عليهم بقوله انه ليس سنان لا يخطئ وقد
 رد على دلت بقوله انه لا يوجد في الارض ان
 ضديق يعمل صلاح ولا يخطئ وقال بولس الرسول
 اهم جميعهم اخطأوا ويحتاجون الى مدد لله بعد قوله
 الحرة على ان اليهود والامم جمع تحت الخطية وهو
 به ليس باس ولا واحد ولا متهم ولا يريد لله اهم
 جميعا راعوا وردوا وليس من يعمل صلاح ولا
 « تكوين ص عند » تكوين ص عند
 « ملوك ثالث ص عند » جامعة ص عند
 « رومية ص عند »

وحد' وهو مع صحت من تجمع. وقال يوحنا
 قلنا سم خطي' و قد جعل الله كذا وكلمته ليست
 في' وقد تكلمت' قول الرسول كثيرا في هذه
 القضية فطلب من مواضع' فلا ريب ان لا
 يوجد شي اوضح من هذه اليبات وبحسبهم يوجد
 ولا يوجد اسن من جميع الطريف ومثل بالاخصة
 ولا ينجى ر ح ه خط هذه ليست في اساس
 طريق العرس وانصفه ك ه صفة ح ر حية سهله
 اروار نكم مر د احى موضوع في القلب ك قال
 ارميا سي حس قلب كل وحد وغير محوس من
 عرفه' ومخلصانه' المجد بقول من القلب تخرج
 رومية ص' عند لي عند' رومية ص'
 ص' عند' رومية ص' عند وعند يعقوب
 ص' عند ويوحنا اولى ص' عند وعلاطية ص'
 عند' ص' عند

الافكار الشريرة العمل الفسق الرنا السرقة الشهادة
 بازور التحديف "فقد تقرر ان الغلب هو اليسوع
 الذي تخرج منه افعال السوا مشروحة
 واعلم ايضا ان هذا الخط موبود فيا كما يقول
 داود اسي حاد الخطاه من بخشي وضلو من
 النظر "وهو يقول عن نفسه هدا لا ثم رحل لي
 وبالحطية وديني احمب "وقال بولس الرسول انه
 ما طبيعة اباء الرحز وقال اما الانسان الذي هو
 حيواني فانه لا يميل ما لروح الله وهذه الطبيعة قد
 اتخذناها من ادم وقد حبب جميعا لها وهي ثمره
 ميلادها طبيعي وبناها كذلك يقال لها طبيعة
 جسدية. قال السيد المحدث المولود من الجسد
 متى ص عند " روبر ص عند " روبر
 ص عند " افسس ص عند قرنتية ولي ص
 عند " رومية ص عند الى عند

حَسَدٌ هُوَ "يريد أن ينتج ميلادها الطبيعي طبيعة
 حسدية وبولس الرسول قد صرح في ما هي هذه
 الطبيعة بقوله "الذين هم حسب الحسد يموتون"
 الحسد يهبطون وقطة الحسد هي موت لا لها عدو
 لله لا لها ليست خاضعة لموس الله لاها لا يستطيع
 والذين هم بالحسد لا يستطيعون أن يرضوا الله
 وإن كان أحد يعيش حسب الحسد يموت "هل
 طبيعة على هذه الصفة أن تدخل ملكوت السموي
 والجواب راجعة من قول بولس الرسول عند ذكره
 فعال الحسد أن الذين يعملون مثل هذه الأشياء
 لا يبالون ملكوت الله "ويعتد ما مر من قول يوحنا
 (١) "يوحنا ص عند (٢) رومية ص عند إلى
 عند (٣) ولترجع أيضاً رومية ص عند قرنتية
 ولي ص عند علاطية ص عند افسس ص عند
 كولوسايس ص عند

الحبيب انه لا يدخلها شي بحس ولا ما يعمل به بحس
ولا بالكذب

ونظير ما انبأ عدم استحقاق هذه الطبيعة للحبوه
الابدية اذ انا ملئ الكلمات التي يحبرها بها الكتاب
القدس عن حالها من ذلك انها في حال الموت
الروحي. فان اللعنة التي تهدد انفسهم لا يهاه عن
شجرة كانت هي الموت "ولم كل منها تغرت
طبيعتها تغرت دمية يكتسبها بالموت اي موت الخطية
وفي حال هذا الموت يولد كل سلبه كور بولس
الرسول انه باسار واحد دخلت خطية او العدم
هذا ودخل بالخطية الموت فلذلك عمم الموت جمع
الناس وهم جميعا اخطوا فيه "وقد ايان ما راده الموت
بقوله ان خطية الحسد هي موت "وهو موت بالذنوب
(١) تكوين ص عند (٢) رومية ص عند
(٣) رومية ص عند

والخطايا وعلى هذا فيكون الانسان بالظن الى
 حابه الطبيعي متأباً بروح فلا يرى ولا يسمع ولا يشعر
 بشي من المصنوعات الروحية ولا ياتي به لكونه
 لا يستطيع ان يعرفه لانه با روح يخص " ولكنه جهل
 بعلمه الدنيوية وسر تحاها وبعض في الاحاديث
 العالمية وبهذه الملامح واتسعت وعرض عن
 الامور اسموية فكراً وقولاً وعملاً فلا يصدق اليها ولا
 يريد اتحدث فيها ولا يرضي احد بها وادانها
 عملاً ما من واحداث الدنية فيكون ذلك على سبيل
 العادة فقط من غير رغبة ولا نية وهو لا يحس بجميع
 هذه لشوايب لكنه كاسيت فكيف يكون مثل هذا في
 " افسس ص ٢٢ عند وكذا في رسالته الى هل
 رومية ص ٢ عند و ص ٢ عند و الى قرنتية
 ثانية ص ٢ عند و افسس ص ٢ عند و كورنوسايس ص
 عند (١) قرنتية اولى ص ٢ عند

السماء التي كل من فيها روي و قدس هل يجوز له
ان يدخل الى السماء وهو على هذه الطبيعة. و اذا فرض
انه دخل اليها هل يجد له نبياً يتعم به. كلاً بل يكون
كل لذات السماء المقدسة غير محسوسة عند
ويكون عاجزاً عن معاطاة ادى عمل كما يكون الانسان
الميت لا يحس ولا يشعر بكل ما حوله

ومن تلك السمات التي تصفها الكتاب
المقدس هذه الحال انها حال الظلام والعى. وقد كان
في هذا الظلام الامم الذين ارسل اليهم بولس ليشرح
بالانجيل. لان وظيفته كانت ان يطلق الى الامم
ويرجعهم من الظلمة الى الصو^(١) والذين منهم آمنوا
بتعليمه اخرجوا به من الظلمة كما يقول في رسالته الى
اهل افسس^(٢) والى اهل كولوساس^(٣) قد كنتم قبل
(١) ابركسيس ص^١ عند وعند^(٢) ص^٣ عند
(٣) ص^٤ عند

ظلمة وام الار فكم نور نار رب الذي تقدم من
سلطان الظلمة ولم يكن هذا الظلام حيا في العقل
فقط بل كان متصلا في القلب ايضا لانه يقول عن
الامم انهم هم مظلمة مفتقرين عن حهود الله بسبب
الحمل الذي فيه لا حمل على قلوبهم وبخفيته
كان مكسفين سبحانه مدبهم من تحمل وبهم قد
عسى يسهم بها اد كانت الحرة متعب عنة من قلوبهم
الفساد كما يقول بولس الرسول ان المعرفة لله
طهره فيهم لان الله اظهرها لهم وتعرفت بقدرة
الانبياء ولاهوتها لاسيما التي صنعت واما علمهم
م يسبحون لله وهم يشكرون وتعظمون في افكارهم وعلمت
قلوبهم شي لا تفقهوا وسندوا لئلا الذي لا يدرك
فساد اسهم الله شهوات قلوبهم بحاسة ليهود
" فممن صعد " رومية صعد الى
عند

فقد كان جهل العقل متبعاً عنهم بواسطة وحي
مخصوص من الله ومع ذلك من حيث نفاذ
القلب من الطبيعة فيهم كانوا في ضلالة الخطية
وقد قيل في الكتب المقدسة ان قلوبهم كانت عمياء
وقد كان اليوم مشرق عليهم وبكر . معي يسعهم من
ن . دوه فكان مخلص له يحد ملاء عن شعبا لسي
تعي عيوسهم وقضى قلوبهم بيلا يصرون يعوسهم ويهم
ملوهم وقال يولس الرسول ان الله عظم روح
سبات وعيوسه لا يصرون بها واد . د . لسمعون بها
فكل الناس بالطبيعة في الظلمة سبب خطية من
جميع الطوائف وظل ويولس رسول يتكلم . د . ملاق
عن الدين هم في حال الطبيعة بقوة ان الله العليم
هذا قد اعنى قلوب الكافرين بيلا يظهر لهم نور الانجيل
« يوحنا ص » عند « رومية ص » عند وكذا
قوة في رسالته البانية الى اهل قرنتية ص عند

اندي نجد مسح الذي هو صورة به لنا اعد
 لدي نعشي عبيهم بحبل بسهم ومن نور الساطع
 منه فلا يبعد ايهم ولا يفترون بعد فيساقوا اليه
 فكيف يمكنهم به دخول اليهم من برور حرمها ورسامهم
 دلائلهم لم عبر نورا حسن تلك الاسوار المسببة
 من الحجرة الكريمة والاسواق مرصعة بذهب النقي
 فكما نرى الاعلى شعاع شمس منذ على وجه الارض
 كذلك الحق طرب لا يكون في نصرتي به محمد الله
 المصطفى في الدنيا

ومن تلك الكلمات عن هذه الحس ايضا
 حال السد فان بولس ارسوس يعط اهل افسس ان
 يسدوا عنهم الانسان العتيق الذي يسد شهوات
 الصلاة يريد به تسد العنق حيا الطبعية اي
 لصبعه التي ولد بها قد تترك تار الى ذلك في
 ١١ قرنية ثابته من عند ١٢ فسر من عند

رسنه و هل رومنه و هي تي قد صدت
 و يدسب بخطاب و كدست بعمر العلاطين هد
 معي بقوه ان ادى برع في حسد بحسد من بحسد
 الفسار قطعه الاساس در وسده لا تشر الافساد
 ويدكر هد ارسون اصبا بعض من شر تحسد
 الفاسده اديون مينو عضه كم نبي على الارض اعني
 ارباب و نحاسه و الهوى و السهوه تحببته و اهل الذي
 هو عبدة الاوثان و طرحوا عنكم كل هذه اعني
 اعصاب و احر و حب و افتر و اكلام انفع من
 فو عنكم و لا تكذب عنكم بعض و اطلعوا الاساس
 لعين مع سريده فكيف بكن ان مل هذه الطبعه
 تحسد و و ان سده عيال ان تدحل السم حيث
 لا يدحل سم حس و لام نعل به رحس كما مر
 من عند و في مثل كيو ساس من عند
 (١) من عند (٢) كيو ساس من عند و عند و عند

الاضطرب المليك الاطهار الدين يرتلون قدوس
قدوس قدوس الرب الاله الكلي الاقدار والاعس
لسره المسرله بتخلل ايض العية التي لا عيب فيها
من دخول مثل هذه الحاسة بهم وكيف يطق الله
القدوس الصاهر في الدت والصفات الذي لا يتحسن
ان يطار الى خطيه دخول هذه الازد منى حصرت
الافيه ولا شك في طرحها في بحيرة الدار المعده
ديليس وحوده ك طرح مبيكه الد فطين

ولما كان اصحاب هذه الطسعة مهيمنين في امور
هذا العالم فيرون من العالم العلوي لان طبعهم
سست منه قيل ايضا من حمله تلك الكلات المقدسة
هم من هذا العالم والسيد يسوع بدعوم بني هذا
العالم معبرا عنه بالدهر يقول ان بني هذا الدهر
حكم من بني النور في حليم وسع على ذلك قد

(١) لوقا ص ١٢

حصر عن يدن لم يقلوه لهم من هدم عدم تقوية لهم
 انتم من هدم عدم وان است من هدم عدم وتباعد
 للموسى به يتارون سب كل مكان عن العامين ك
 سطح من قوله عن تلامذه قد مضى العام لاهم
 يسوا من العام كني بعد است من العام فكل
 الناس على قسمين اوجد من اعدا والاحرار ليس
 منه ولو كانو بحسب الطبيعة كلهم بعدون من القسم
 الاول اما الذين هم من القسم الاحرقاهم منحور
 من العام بالرب يسوع المسيح كيقول يوحنا الحبيب
 بعد علم ان نحن من الله ونالهم كله منصوب في
 الشرير "وقد بين لنا بعد الذين هم من الله تقوية
 تلاميذه بوكتهم من العالم كان العام يجب من هو
 « يوحنا ص عند يوحنا ص عند وكذا
 في رسالته الاولى ص عند وص عند " يوحنا
 اولي ص عند

منه ولكن من اجل انكم اسمتم من العالم بل ، حفرتمكم
 من العالم من اجل هذا يعضكم العالم ، وهو ذاك
 قبل ذلك من العالم وما عدلوا عنكم كهم منه الا
 ، نجاته لهم وهذا انفس لا تيسر حده عن الاخر
 ، صفة ولعده فطال ، الروح بعد ان يواس
 الرسول يقبل عن نفسه مع بقية المؤمنين ما نحن فيه
 قبل روح هذا العالم بل الروح الذي من الله
 فيما لبث شعربا ما هي هذه الروح التي تبين الناس
 هذا العالم وتبينهم عن غيرهم قول به هي التي
 لا تعرف الرب سمع من نغمته وتعض انبائه
 ولا تقبل الروح القدس وهي عدوة الله كما يفور
 بعقوب الرسول ان محبة هذا العالم عدوة لله وكل من
 ١ يوحنا ص ٢٢ عند ٢ فرثية اولي ص ٢٢ عند
 ٣ يوحنا ص ٢٢ عند و ص ٢٢ عند
 وعند و ص ٢٢ عند ٤ يوحنا ص ٢٢ عند

حسب ان يكون خطيئته انما هو من نصرة الله
وهذه العداوة في غير الله لا يستطيع احد ان يعذر
لانه ان يغضب الواحد ويحب الاخر وما كان بين
الواحد والآخر لا يعذر من عداوته وانما
الله يطلب كل قلوب محبة دعيه في وصيته
الرب لك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل
فكرتك ولا يميل سوى محبة خاصة تحضه ودمي
مرفوعة عنه ولهذا يقول الذي يحب العالم ليس
فيه محبة الرب وقد عرفت ذلك في الحب
تخون نفسك وطرقتك انما كثر ان الله
وهل تهتم باعمال العدم اكثر ام تهتم بالله ووصاياه
وماذا نرغبه اكثر اجمع ذلك ما اكسب مرضاه الله
وماذا نرى قلبك اشد عطفاً ابلدت هذا العالم ام
(١) يعقوب ص ٢٤٥ من ص ٢٤٥ (٢) متى
ص ٢٤٥ (٣) يوحنا اولى ص ٢٤٥

به مدت ابرو حيه سي عن يمين شه وماذا سهر
 اليك عشرة الاحباب وخذت العدي ام الاتحد
 مع الله عز وجل ودر ريت ست من اعداءم قد علمت
 لست هلا سمة لانت حيه فتك بعد من ترشده
 كل ما تحب ولا تحب معك شيئا من الامور ولا من
 الاصحاب ولا من اعداء تحب ولا من الما تلب
 وحبيبك لا يكون ست شي من سر في السمة لانك لم
 تذكر كور هدا ولا من الاصحاب لانك لم جعل ست
 معارف هدا ولا من الما تلب تحب لان كل ما
 هدا روحك كليك الله ولا من الما تلب لانك لم تعتبر
 محبة الله على الارض بل قصبت عليه اعداءم فلدست
 لا يقبض ويكون نصيبك مع الذين يقول لهم اعداء
 عداي وملك الذين يريدون منك عليهم تنوي
 هم لي هدا ودعهم قد مي

ومن تلك الكلمات عن هذه شحنة لها عدوة
 لله وعصا عليه كما مر من قول يونس الرسول ان
 قطنة لحسد عدو لله لها بيت خضعة ياموس
 انه لاها لاستطيع والدين هم بالحسد لاستطيعون
 ان يرضوا لله فجمع الدس بحسب الطبع البشريه
 عصفه وخطية مينة على العصيان مد خطية دم
 الاولى لانه لو لم يحسن مرانته ياكل من شجره ثم
 يحطيه. ولا يخفى ان العصيان ناشئ من العصفه فان
 الانسان في هذه حاة لا يجب الله فيغص سلطنة
 ويدلك يدوس وصده وهو لا يدين لا يغنون
 كحفظ كفته تعالى منهم من يرفضها مكرها كنه الله
 وسلم نفسه الى كبر طهر ومهم من يعضل وصايا
 الناس عليها ولا يلبى بطرحها وحقاقها ولا يبدلها
 للناس ليستعيدوا منها غير ما يعيدهم ناه ومهم من
 نوحده في منزله ولكنه قد يقرأ فيها فتشع من شهر الى

شهر لا يفتحها ولا يطر فيها ومهم من يدرسها لينمك
من عباراتها ويقدر على تأويلها ثلثات اودمه الدلالة
يكم من الارغفات قد نشأ بذلك في سعة الله ومهم من
يدرسك من قراها وستمع الوعظ بها معرفة صحيحة
لمعانيها وبكيفية العمل بما نفوه وما قل الدين بمعلوم
الاستور الوحيد ذنبهم واعمالهم ويظهرون محنتهم
وطاعتهم بديها باصعاعها اليها والعيادهم في قصاها
وما بها تعلق مشية الله سبحانه ان تحسب كسبه عنه
يعلموه بها يفعلوه به عروحل ومن ذلك تعلم ما
حرف حال الطبيعة البشرية واعتم عصبها وذلك
في الدين يدعون اهم مسجون * ولكن اكثر من
صفت العالم حتى الى هذا اليوم لا يعرفون كلمة الله
فياترى كيف يتصرف هؤلاء في التعليم الذي يحتم
الله اياه باعمايه وبواسطه صرحهم من اعماله
يقدرون ان يطلعوا على معرفة محده وارادته كما يقول

صاحب الربور ان اسموت تدبع مجد الله وانك
 نجر ماعل نديه يوم في يوم يدي كلمة ويل في
 بل بجر عدي ونظر من اعني به قوته ولاهوت
 كجبر مائوس الرسول بقوة ان نبي لله العبد
 مضومة ثم تنصر من خيفة العبد مكر واتهم
 بالاثب التي صعب وكذلك تعرف ايضاً قدسته
 الانديه ولاهوتة ومن دلت يبرهن هذا الرسول
 لاهل يومية عن حوده الله ماعل ان يقول ان الله
 يترك نفسه بغير مهور داحس من السم يعطي
 النظر والارمه المنفرة وبلا قلوب طعما وفرحاً
 وقد اعطى بالانسيوين بضا ان الله روح عني عي
 سواء قوته انه لا تخدع يدي السر ولا الجحاح الى
 شي من اجل به هذا اعطى الجمع الحجة والنس
 ربور من عدد وعد " روميه ص عدد
 ١٠١ اركسيس ص عدد

والكل ثم يقول بصرى ودك حساً من الله فليس
 به احب لنا ان نطن الالهية شبيهة بذهب وفضة او
 حجر نفيساً من صاعقة وحيل اسار ثم يقول ان
 الطبيعة لا تترك الاسار بحيل فداسة شريعتها تعدي
 كما ينصح من قول الرسول العاقل انه اذا كان الامم
 الذين لاسنة لم يعلمون من طبعهم باسنة ويك
 ادم يكن لم سنة صارو سنة لاسمهم وهم يطهرون
 العمل با شرعة مكتوبة على قلوبهم ونشهد لهم بآثارهم
 ادصم برهم نوب عصم او يخفق على المعص ووكاست
 قلوب الشر نسعى قدامة تعدي بالاستقامة كالس
 ينعمون بحاسة الاوثان وهذه الشهادات بلاهوتها
 وقد مرت وحكمته ومجده وعبدية وروحانيته وجودية
 تنفع ما يعمله تعالى في اعينهم ومن بياهم التي تظهر
 ابركسيس ص عند وعند رومية ص
 عند وعند

هم وامرهم موسى مقدسه در كننت ميكنه في حال
 الشتر شعروا به عاى و كشتو عليه بتره حماد و كه
 فقد علم بذلك كيف ان حمير كبير من اساس شع
 الاوتان و هم يري الان نصيب من حاسنه و عهد
 الامر منع من قلوب عيره حيله عصبه كي يتصح من
 قور الرسول هم اذ عرفو الله سحره و هم شكرو
 كي يجب لله بل عصبه في فكر عمو طاعت قلوبهم
 نبي لانفعه هم ديمون هم حكما مد صاروا جهلا
 واستندوا بخدا لله اندي لاسه فساد شبه صوره
 الاساس الفاسد و عيوس و دوت الاربع قوايم
 و الرحمة و دمت سلمه الله سهوت قلوبهم شحاسة
 و كي لم يحكمو على موسى ان يعرفو الله اسلمهم الى حسن
 فاسد ليصعوا ما لا يحب اذ هم متلبون من كل الاثم
 و الخبث و الرنا و الحبل و الشر متلبون حسدا فتلا
 شفق مكر سوء اصحاب تدمر و نعمة و هم مبعوضون

نه شتامون مستكروون مبحرون مختلفو شروون
لا يطيعون آيا ثم حمر غير موثبين بلاود ولا عهد
ولا رحمة فيهم افيش من حص هابيه والدمع في
الرسول عن حال طبيعه عباد الون في ايميد
عشم في يابيس دفتدرة و وسايط معرفه بل
لامم ميسو هذه اوساطا وهد ذيلام نه سبب
هم و يتعلوا حسن بعد من ثم بلامون دهم د
عرفوه بعدى م سجون كبحسبه نه وقلوبهم الممودة
عصبه عي عه دك كذا م س ر تكون معرفته
تعدى محفوظه فيها فيقهر دن ان محاسة عك
الون وشقة ثم يتهدل بعصبين عولا على لله سبحانه
وبعدى كيتفح من موصع كثره من كتب مقدسه
وكه سهد اعين المسم فكيف يسوع لاسان ن
يدخل الميهوسه عده نصحه ايموه عصبه
روميه ص عدى عدو عند الى عند

وعداوة لله فلو امكن تخيل الحضر ان يتقل كلة وهو
على حانه من هذ الوطن الارضي اى ذلك الوطن
سموي كنت نسمع بعد تتعلم اصوت في السم مختلف
حسلافا عظيميا عن اصوات المليكة المحذفين
بالكرسي لان هو لا يسجدون بنسجة الركبة والمحدوام
اوبك فيصيحون باصوت اللغات والتحديب
منطقة ونمسي وفتيد مساكن العالم المدرك السعيدة
محرم الكل روح محرم وماوس لكل طائر محرم
ومعوض وتصبر السم محلا عظمة وشفكا درح
على ن هذ الافتراض من احمر لان الاسر لا يملكه
ر يجد نفسه محلا في السم مدام في طبيعته هذه لان
السم لا يملك ان يدخلها عصيان على الله ولا تعديكم
كان وفيها يستولي الصدق واستفمه تحب السامي
على كل قلب

ويسمى الانسان باس طراى حايه الطبيعى عدواً
 للعره الالهيه ومطبل خاصه بالشيطان وعدا الخطيه
 يفسد من الخطيه دخلت ولاسيه العالم بوسعه
 طاعه الاسار للشيطان دون الله وذلك بطغيانه
 حوا آفى اكل ثمره منى عنها فاطاعه واكلم
 ومن ذنات ابوقت صر الانسان على جانب عصيه
 من الصاعه لهذا نحن ومن ثم دعا الرسول الى
 لعم وحمل رياسه هذا العدو الخدع عليه اعطى
 من رياسه الاله الخفي وهكدا كسب حبه اليهود
 والامم في زمان فخصه له العهد ورسله وانزل الى الار
 والله قد رسل الرسل الى الامم يرحمهم من سلطان
 السيصر في الله والسيد له هذا دعا اليهود
 في ابليس بقوله انتم من اب هو ابليس وشهوات
 تكون من عدو وعد (١) فرتبه ثانيه ص
 عند (٢) ابركيس من عدو وعد

نيك تمهون 'وهذا السير يوحه نفس الكلام
 في الدين خطيرون كفة ميقول اما الذي يعمل
 خطية وانه من الشيطان من حلر الشيطان مس
 ليد خطا "ومثل ذلك يقول بوس ام رسول صبح
 عن ولاية الشيطان لطيفه على جميع س المعصية د
 يدعوه ريس سلطان هو وروح الذي يجتهد الان
 في س المعصية الدين سر غمخ بعض من قس
 وقد كانت الرسل وبه يومين المتادفين كفة
 خضعين به. وهذا ما لا ريب فيه وجمع لاس قد
 صبروا بقسم تحت ولاية الشيطان بعضاهم على
 انه وهذا طاهر كاشم في ربه اسهر لاهم حق
 يقدم الله لم وصديه لا يبايون ه ولكن حين يقدم لهم
 سبطر وساوسه ترميهم بين د هم اليه بحر صي
 يوحا ص عد يوحا وى ص عد
 افسس ص عد وعد

ويطعونها طاعة تامة حتى كأن تدعى طاعة عبية
 فهم كالعبيد الذين لا يهربون من اعتقال ومرو
 سدا بهم والرسول يستعملهم في حشده فصدقوا
 يقولون ويؤفون بوعدهم من الحج شيطان ابدي ثم
 تسمى حسب ارادته والسيدة محمد يقول كل
 من يعر الخطية فهو عند محضه كانه يقول
 محضه ذات قوة مسعدة متى طاعها الاس
 صيرها حكم مطلق عنه كما يكون الله بعدوهم
 لا يعنى بهم بعدونهم بل من غلب من احد
 فهو عند الله وهو لا يحسبون بينهم حرر يندرون
 لا يعنى ما يريدون وقد فهم ان هدايتهم على
 تمام عبوديتهم السخية من طاعة جنسية فهي كمن
 عبودية واكثرية والسياسة عمل فهم لكي يحفظهم
 بموتناوس ثابته من وعد وحسن
 عند ٣١ مطرس ثابته من وعد

عبدته من قبل رادتهم فهل نظر يا احيى والحكمة
 هذه انه يريد ان يضعين بالسيطان كقولاً من يدخلو
 اسمي لا يوجد فيه الا اضعافه والدستور
 مطلق فيها هو تسعة مائة الف والسيطان قد
 طرد من مد البدن كبحر محبب بقوله ولم يوجد
 موضعهم اى ما عدى اليه وطرح دماء النيران
 كبير تحبب اعنيه لى ليس وشيعة الذي
 قبل العدم كله وبعد ان تركو من نهم حظه
 في وقت اليوم العصية موزعين كقول يهودا في
 يندق يدي تحت حظه فبيت شعري هل يكون
 عبيد خاضعين للسلطان الامعة في مكنه لاهم
 كمن تركوه في طريقه لا يدان بشركوه في نصيبه
 وسأ على دماء يفرل لهم المضي اعدل في يوم
 انقضاء الاحياء اذ هو اعني بملاعين اى النار
 ، روي ص عد وعد يهودا عند

لمودة المعدة لابليس وحووده

فعلى هذا يظهر ساء بحقيقته عدم قبلية الانسان
نظر الى طبيعته نقداً لاسم وطهارتها اذ قد راينا
جميع الناس منذ الاحبار الاولى الى الان حطاة
وان هذه الحثاة عامة قبل وبعد تأثيراتها حد من
الخلايق الارضية وفي مغروسة في صميم القلب عبر
حرارة من الطبيعة البشرية مخلوقة معب منذ المظرة
الاولى والكتب المقدسة لكي تبين سوء حالها وقرط
سماحتها تدعوها موء في خطية وظلام القلب وعي
وفساده وفساد الحياة ورواح دسبوية تصاد برمه
الصمير مصادة محضة وتدعوها بقى فوق كل دس
عداوة لله وعصياناً عليه وعسودية بشيطان وقد
شرحنا كل ذلك مفصلاً وتناه من الكتب المقدسة
مورد بن نفس العبارة حرفاً كما رمت فاذا عرفت
متى صار عند

ذلك ايها الحبيب واطلعت على فطاعة الطبيعة
البسرة في ملية ما يقود الكتاب الالهي عن
روحانية السمى وقد استهت وطهارتهم وانظر الى سده
التي في بس هذه وسيت فترى كيف ان الانسان غير
قابل على الخط المستقيم وهم في هذه الطبيعة
مدخل الى ذلك العالم الطاهر الاقدس

وذلك نور لانه لا يتبدل سده ولا أساسها
لا يجد في سده من نذات الدنيا ما يوقه عبده
فيكون كل ما في ذلك العالم غريب بديده ويكون كل
شئ له سبب حديد به من سده فلا ودن لان قسده حار
ما يوقد الا فرح الروحانية في فنيوب الاحواق الدين
في السمى وما يحرك نحر بس سدهم فيلبث على هذه
الحال ما در سده هذه الصبيغة البسدة لان قلته
لا يصبق الامور السموية ولا تحرى على عوايده الملوقة
فتضغظه ويتدى بها كي دا قلب احد الحيوانات

البحرية أي أنه يريد أن يجعل في حركة النفس الذي
 به حيوة الإنسان فله بضرب ساعته ويميت لأن
 النفس بآفة طبيعته وهكذا الإنسان بوقته وهو
 على حال طبيعته من الأرض في السماء فسر أن
 يتدبّرهم ولا يستحق ستم الروحانية لأن طبيعته
 مادية لها فكرة تلك الصفة التي من الدرس
 وتكون أسامة بحسب عذب فتكسب هذه مهارة
 طبيعته الحسية

ثب لأنه إذا دخل دلت مكان الصهر بحسه
 بدحوه إليه ولا تترك الناس بوقته إلى السماء
 كما هم دخلت إليها عطية ودخل الشدة لا محنة
 فتصير السماء رضاء ثمة وهذا تعلم ما نطل طنون
 أكثر الناس في هذه القصة أدريدون أن يظلموا
 جميعاً إليها ويترقبون ذلك طامعين فيه ولكن
 لا يعتبرون أنه لو كان الناس جميعهم يذهبون إليهم

لما ثبت على كونها سماء وليس من شأن المكان ان
يعبر طسعة الدرس يتقلون اليه فيلشون كما كانوا
قبلا ان والى رومية القديمة كان له اماكن كثيرة يجرى
اليها بعض رعاياه لاسباب توجب ذلك وكان
اسميون من اهل ايطيا فيلشون في تلك الاماكن
لشي سبون اليها رما ولا تعبيرا حالهم ليجرد انتقام لاهم
لا يرايون روميين في البعة والاحلاق والاعتق
وكذلك الاسرار لا تعبيرا طبعته مجرد انتفا له من
الارض اى السماء ويوكن قد نزلت حسدة في الارض
لان الذي يحطى هو النفس لا الحسد ومن ثم اد
انتقلت النفس وهي لم تعبيرا تنق على تلك الطبيعة
الترابية ولا تنك عن فعل الخطا.

فليصرف حطبا الان الى بحث اخر ويجعله
خاتمة كلاما في هذا الفصل فنقول اما قد ذكرنا في
كلاما السابق عن مسألة العمران هل يستطيع ان

يؤهل هذه الطبيعة الدسة سكنى السم وهذا قد
 استوفى الكلام عنه هـ لك وارسلنا فيه مثل اللص
 لدي لا يجعله العفر من ميب ص ح في ميبه ومانا
 قد علم ان طبيعة الاسن دسه ون محل الشر
 هو القلب وان القلب يسوع يسوع منه كل شر فلا
 حاجة الى زيادة البراهين على هذا بحث ولا يخفى
 ان العفران لا علاقة له في قلب المعصية لكنه يجوز
 فعناء الحاضرة لا غير فيكون كمن يحول ان يرح
 ما النهر ويسعه ولا يقطع السبع الدسي ان لم يقطع
 لا يزل الماء يجري في النهر وودام على نزوح كل برمان
 وهكذا القلب لا يزل يسوع الخطي ويرى عرفت مرار
 نتي وتنفى طبيعة الخطي غير متغيرة وسو عرفت كل
 يوم مائة دفعة ويعود الى شره كما يعود الكلب الى قيئه
 ويكون كالخبرة التي اغتسلت ثم تفرغت في الحجة

" بطرس ثانية ص عند

ولا اعتداد بواسطة بطلبها الغفران لانه لم
 يقصد الا الغفران فقط فمما فعل من وسايط
 الغفران لا يحصل على اكثر منه وتبقى طبيعته كما كانت
 قبلاً وانت تعلم ذلك بالعمل لانك ربما تكون اعترفت
 مرات كثيرة وظننت ان ذنوبك قد عسرت ولكن
 هل وجدت طبيعتك تغيرت بذلك ومن المحتمل
 ان ترتدع عن الخطار ما تأسيراً بواسطة وعط
 مرشدك ولكن لا تزال تحس في ضميرك بميل شديد
 الى الخطية كما كنت قبل ذلك وهذا يدل على ان
 قلبك لم يتغير عما كان عليه ولهذا ترجع رويداً رويداً
 الى الحالة الاولى وتبقى على كل حال غير متغير في
 اعمالك وقلبك حتى ولو كررت ذلك مرات شتى
 وكذا اذا صمت ونقشت وحطت جميع رسوم
 كيوستك تريد بذلك ان تصلح امر خطاياك فتنجو
 من قصاصها فان ذلك لا يعبر طبيعتك بل لا يزال

قلبك يعشق الدنيا كما كان يعشقها قبل ذلك
 اما توحد في يوم صومك مشيتك والانطلب ديتك
 من جميع مديونيك 'والايتشاعل فكرك واست في
 الكيسة بالامور واللذات الدنيوية وقد يعرض ان
 سالك يشتغل ايضا بنيل هذا الحديث فتخرج حينئذ
 من الكيسة مع من الخطايا والمهمات الدنيوية كما
 كنت قبل دخولك. فقد قال تعالى على لسان
 النبي عن مثل هذه العبادة لا تعودوا تاتوني بقراب
 باطلا ولا بحجر هور دانة عندي روس شهورك وسبونك
 واعبادكم لست احملها ومحامكم آئمة" وقد يحدث
 ايضا ان تكون قد وزعت صدقات طمعا في ان تسر
 بذلك خطاياك ولكن قل لي هل اثر ذلك في قلبك
 فتغيرت طبيعتك تغيرا راسخا. وهل اردت ان تصاع
 وبرارة. ام ليثت مع كل ذلك كما كنت. فلو كاشف
 « اشعياض عند « اشعياض عند

على كل ما تفعله من الصلاح لكي تحو خطيئة
وجدا فردد منها ولا حمله اذن غفرت بها الخطايا تغير
الطبيعة تغيير بصيرها اقل ميلاً الى الخط وكثر
استعداداً للسماء ولهذا لازل بعيداً من نقاوة القلب
كما كنت من قبل وقد يحدث بعض من تكون قد
ررت الاماكن المقدسة لعمرا من خطايا ولكن
هل انتفعت طبيعتك وقلبك من ذلك وهل
شعرت بغير نفسك بتغير الى ما هو فصل بجعلك
اقدس صبراً او قل ميلاً الى الخطية واكثر قبولاً
للسماء وهل ظهرت بقلب حديد كما ظهرت بقلب
حديد وهل صارت طبيعتك تجرد ريتك القدس
مقدسة وعلى العكس انما نحن في صيرك انك لم نزل
على حالك الاول ورسطعتك لم تتحول عن الجري
القديم وتلك لم نزل شديد لحة للعام وقليل الافكار
بالامور السموية كما كنت قبل الزبارة وهكذا يكون

يو انك لا تشكك على شيء من هذه الوسايط وتطلب
 العمران من الرب يسوع الذي يرحمك العمران
 وحده رفع عليك القصاص لا عبرة ولا تجعل طبيعتك
 اكثر قسوة من الله وان قلبك مطبوع على الحسد
 لا يلبث ان يرحم الله ضروره كالحجر الذي رشق الى
 بحوره بهط ضروره في الارض التي هي مركزه
 الطبيعي

وسا على ما ذكرنا يلوح انه لا بد من وجود
 امر في طبيعتك لا تدرى بحوره مجرد العمران
 ولا يمكن ان توصل الى الله بدونه وهو غير الامور
 التي حصتها والوسايط التي طست ودأ كان
 هذا شأن هذه الامور الاولى بل ر تحت عنه محتجدا
 في تحصيله والافتهاك نفسك شيء لا شيء لها
 قال المخلص له بعد ما دأ بيع الاسار يورخ العالم
 باسمه وحسب نفسه ومادا يعطي الانسان فداة عن

نفسه فتأمل يا ايها العربي في هذه العبارات واعتبر
مقدار حسارة النفس التي هي أعز كل ما لا نست
ونحسارنها بحس جميع الخيرات ولا سيما انها حسارة
ابدية لا نهاية لها لان النفس داهلكت لا يرجى لها
الخلاص الى الابد ولا يقدر احدا ان يعديها من هذا
لهلاك بمال او غيره لان العدا يكون بقدر ما يقتدى
به وقيمة العالم كله لا تساوي فيمنع ولا يستطيع
احد ان يخلصك بامدادته لك * وهذا

كذبة لمن تأمل فليقدم في القسم الثاني

ويبحث عن ثمرة الغاية

المتطيرة وبالله

التوفيق

الفصل الثاني

~~~~~

في تحديد القلب وتقديسه

~~~~~

قد علمت من تقدم ان العمران وحدة لا يكمي
الاساس لدخول السما واعلم ان سريان سبين في هذا
الفصل ما يوجب زيادة على العمران لكي يورده على
القيام بحق هذه الغاية السعيدة فنقول انه يتضح جيب
ما سبق ان هذه الطبيعة تربية فاسدة ليست اهلا
لدخول السما دامت على الحال التي وجدت فيها
وانه لا بد لها من امر يزيل ذلك وهذا الامر هو
التعبير الذي يحدث عليها محو لا يها عن الحنة
الارضية العاسدة الى الحانة السموية الصالحة زيادة
على العمران الذي يحياها من القصاص ولا ينزع

الترابية والفساد منها لأن الغمران ت هو تغييرية
 من الغمر من استعمال بعض من أي العمو
 والتخلص بطلب تعبيراً في بعض المعصور له من
 لفساد أي الصلاح وهذا من شهد به العمل
 السليم ولا سئل به أي تكارده على شيء لا يقتصر
 على استنتاج علم ضروري بل هو من الداهين
 العقلية بل أضيف إليه الأسيد سقونة من قوه
 تعالى وهي لا تعد ضرورة هذا التغير فقط بل تعد
 ماهيته بقا

وقول أن كنهه تعالى تعدل أن أسس اجمعين
 تحت نعمة الخطية وباستيجة هم لا يستحقون السما
 وتعدل أيضاً في موضع كبيرة ن نعمه منهم يساوي
 الخلاص كمن منصوصها الواردة في آيات شتى
 عبرانية من عند رومية من عند تيطس
 من عند يعقوب من عند طرس أولى من عند

وقد احييت في مواضع اخر عن كنت اسمهم في
 سفر الحيوه والمخلصه المجد وقد وعد بقول البعض
 منهم في ميراث ملكوته بقوله لم نساوا يا مبركي ابي
 ربوا الملك معكم مذاب العدم وهذا هو الذي
 كان يسطر الدين احبوا العهد الحديده عنهم ايم
 كانوا يوسون ايماناً حقيقياً يسوع المسيح لانه قد قبل
 وهم قد كانوا ورثة معه وقد كان التعبير ضرورياً
 سوال هذا ميراث يسوع ان يكونوا قد حصلوا عليه
 لا محالة وبما على ذلك بين ان الامر هكذا كان
 ان التلاميذ قد تعبوا بعد التعبير لانهم كانوا
 قسلاً من العدم كما في اساس واثنا اكدت ان
 اتخيمهم المخلص منه وامرهم يتبعوه فلم يعودوا حبيدي
 من العدم كما انه لم يكرمه ولم يبق لهم روح العالم
 فيلبسوس ص عند روبا ص عند
 متى ص عند رومية ص عند

فانضمهم العالم بذلك كما صرح بخلص بقوله لو كنتم
 من العالم لكان العالم يحبب خاصته ولكن من اجل
 انكم لستم من العالم بل ان احببتمكم من العالم فمن احب
 هذا يفضلكم العالم وهذا الكلام لا يشير به الى
 امر خارجي من تسميتهم باسم المسيحيين واستعمالهم
 عوايدهم بل الى امر سرّي من ايمهم يعودون يتعلقون
 به العالم كما ان ذلك المجد لا يتعلق به وبحسب قد مير
 نفسه والمسيحيين الذين كتب انهم عن الانبياء
 الكذبة هذا الفرق عيبه حيث يقول اما هم فهم من
 العالم وبذلك يتكلمون من العالم وهو العالم منهم
 سمعون واما نحن فمن قبل الله ومن يعرف الله فانه
 يسمع منا ومن ليس هو من قبل الله فليس يسمع منا
 وهذا التغيير مره ظاهرًا حليًا في الرسول الخبير عن
 " يوحنا ص عند وض عند وعد وعند
 " يوحنا اولي ص عند وعند

حارة الاولى بقوة قد قدمت في البحر قدسين
 كبيرين باسلطان الذي قبلته من اكار الكهنة
 وادهم يقتلوا وحتت القصة وفي كل محفل كنت
 عدتهم مرات كثيرة واعصمهم ان يجذعوا واردت
 حملاتهم فكنت اضطهدهم ايضا في مدن اخرى
 ولكن رب طهرني حرا في طريق دمشق وطلق
 حارة سادي يسوع في النجاة بانه هذا هو ابن
 الله ومكت مع الالاميد الدين كان يضطهدهم
 ويضيقهم وعول منذ ذلك ان لا يعرف الاسوع
 المسيح وهم مصلوبون وظهر كيف تعبر عزم هذا
 الرسول الذي كان قد نوى في نفسه ان يعمل افعالا
 كثيرة تضاد اسم يسوع اسعري وبكن تغير اكل
 ١١ ابركسيس من عند وعند ١٢ ابركسيس
 من عند ١٣ ابركسيس من عند وعند عند
 ١٤ قرنتية اوى من عند

من تغييره لانه قد تحول في قلبه الى اسار آخر يجب
 ما كان ببعضه وبعض ما كان بغيره
 وهذا التغيير المدع قد طهر به القوم الذين
 ارتدوا الى سبيل الله على ايدي الرسل وشهد لذلك
 اوبىك الذين ارتدوا يوم العصرة على يد الصف
 الذي عندما كان يتكلم كان يحد قابه حتى عت كبره من
 المشككين في علمه ولما رثى به لكم بعد ان سمعوا
 كلامه تعضوا اولاه في قلوبهم ثم قتلوا كلامه بفرح
 وهكذا كان ايضا عندما كان يعط بعد ذلك في
 الهيكل وهذا التغيير الذي حدث في طسعة هولاء
 المرندين من سنخى النجب لانهم كانوا يهودا يجمعون
 المال في الاقل كفية الطوايف ومع ذلك قبل عن
 اوليك الثلثة آلاف ثم عن الخمسة الاف بضائنه
 « ابركسيس من عند وعند وعند وعند
 « ابركسيس من

كان لكثرة العوم الدين اموا قلب واحد ونفس
واحدة ولم يكن احد منهم يقول في الاموال اشي كان
يملك اسماؤه نكر كل شي لم كان للعامة وكانوا يبيعون
كل ما يملكون وكان يقسم على اسان اسان كالشي
الذي كان محتاجة اليه " ولا يجي ان الاسان ليس
من طبعه ان يبل اي شي اكثر من نفسه والمال
الذي تقضي حوائجها به وهو لاء القوم قد تركوا كل
ذلك وتجردوا منه حباً بالرب يسوع وهذا ليس باقل
من التغيير الذي نحن في صدده

ولنراجع ايضاً ما قايه بولس الرسول عن اهل
افسس ا هم كانوا قد ماتوا بخطاياهم وذنوبهم التي كانوا
يسعون فيها حسب دهر هذا العالم كرئيس سلطان
الهوا الروح الذي يجتهد الان في ابناء لعصبة
ابر كسيس ص عثد وعثد وص وعثد الى

عثد

الذين عاشرناهم ايضاً من قبل في شهوات احسادنا
وكا يا لطيفة ابا الرزق كالاخرين "ومن هدا ترى
انه قد شمل نفسه ايضاً فيما السوء حل مثل هؤلاء
الذين هم اموات بالخطايا واجحاب فطنة دنيوية
وتحت ولاية ابليس يصحون شهواتهم الجسدية ولتعتبر
عمل التغيير الذي يحذر عنه الرسول بقوله ان الله
لعني برحمته من اجل حبه الكثير الذي احسابه
حين كما اموت بالخطايا احياناً مع المسيح واقامنا معه
واجلسنا معه في السما يسوع المسيح "فها قد اقامهم
من موت الخطية وانقذهم من ولاية ابليس وهم يجيئون
الان معه حياة روحية وبشاركون المسيح ثم يقول هدا
الرسول في موضع اخر قد كنتم من قبل طلبة اما الان
فانكم نور يا الرب"

(١) افسس ص١١ ع٢ الى ع٢٢ (١) افسس ص١١

ع٢ الى ع٢٣ (١) افسس ص١١ ع٢٣

وهكذا كان الامر في اهل كولوسيس الذين بعد
 ان كانوا اموات تحت ياقم وبعرية احسادهم احياء معه
 وحسوا حثاً بيس مصوغاً بيد مخلع حرم الحسد بل
 بختان المسيح" وبعد ان كانوا يعينون برنا والنجاسة
 والهوى والشهوة الخبيثة و لمخل الذي هو عبادة
 الاوثان قد خلعوا الانسان العتيق مع سيرته ولسوا
 الانسان الحديث الذي يتجدد بالعلم حسب شبه
 خاوية" فانظر الى كل هذا التعبير العظيم الذي
 هو استنحاة من حيوة قديمة الى حيوة حديثة وخلع
 انسان عتيق وليس اسارى جديد يتجدد حسب
 شبه الله

واذا ردنا ن شككم لتفصيل عن كل واحدة من
 الكنايس التي بناها الرسل نطوع على كيفية التعبير
 (١) كولوسايس من عند الى عند
 (٢) كولوسايس من عند الى عند

الذي كان يحدث لمن يؤمن على ايديهم بطول ما
الكلام ولهذا تقتصر على ما قيل عن امن من اهل رومية
فنقول ان الرسول يشهد اهم كانوا عبيداً للخطية
ثم يردف بقوله اهم اطاعوا قلوبهم شبه العلم الذي
اسلموا به واعتنقوا من الخطية. فيخرج من كلامه اهم
تحولوا من العبودية الى الحرية في قلوبهم. وهذا القابل
وان كانت عبارته تختلف بعد قليل الا انها لا تزال
مبنية على التغير كما في قوله انكم حين كنتم عبيداً للخطية
كنتم احراراً من البر والآن ادخرتم من الخطية صرتم
عبيداً لله

فهذا التعبير ليس مستتجاً من ابرهان والوهم كذا
قد تم بالفعل واحبرت عنه الكتب الالهية وقد صار
التلاميذ الاوون مسجيين حقاً بواسطة هذا التغير
١١ رومية ص عند رومية ص عند
عند

لا بواسطة عبيدهم وطفوسهم وهذا التعبير تمت
 تسع لمسيح بالخدمة عن سوانم وهو قد حدث
 لالوف اسوف في كل حين الكيسة وحصل الرسل
 والا اهل الانسروا العلى في كرم الرب وصدر لشهدا
 يموتون عن العالم وعدلهم كل مومن عب لموت
 لاشان ولهذا هو مر عصبه بارم ان طلبة باحتهاد
 وفل ذلك يسفون ر يصلى الى الله سبحانه لكي يوهل
 لم معرفته ونحصل عليه. فهل يتراى لك ايها
 الحبيب ان هذا التعليم امر عريب كانت تم تكن نسمع
 مثل هذا التعبير ولم تعود ان راه يحدث لم
 حولك وهل لا تصدق ما قول لك فتدري به كانه
 من باطل الحديث. وذا كنت كذلك وسمع ما
 بقوة الرسول ان الذين يقاسون انفسهم بانفسهم
 وبعادلون انفسهم بانفسهم فليسوا حكما واعلم ان
 () قرينة ثاية ص عند وعند

كلته تعدي في الدستور متبع ووجه قصت كل آراء
 البشر. ففرض اليها مرك في معرفة الحق وفتح مع
 الرسول قائلاً ان الله صادق وكل الناس كذابون
 واقن في مست ان الله لا يستهزئ به^(١) والى ادا
 نهاونت في تعليمه كنهه تعالى تلي مست في حطر
 عظيم يتبع منه الى لم يحدث لك هذا التعبير فلم تزل
 في مرارة المزور ربط الضم^(٢) والى تعبه تعالى
 فيقول لك نظريه اهل وتجب واعك^(٣) واذا
 عرفت ذلك فينعي لك ان تصغي اصغ^(٤) تأملاً اي ما
 اقول لك عن ماهية هذا التعبير العظيم الصوري
 للمخلص مطلقاً وتحمك بما اقدمه من الادلة على
 نياته من الكتب الالهية علماً ان هذا موضوع يتعلق
 بما يعبدك عظم وبيده وكما قرأت عبارة من ذلك
 رومية ص^(١) عند^(٢) علامية ص^(٣) عند
 اركسيس ص^(٤) عند^(٥) اركسيس ص^(٦) عند

سل نفسك هل حصلت على شيء من هذا التغيير
 وهل تحولت طبيعتك عن مجراها القديم وهل تقدر
 ان تقول لي كنت قديماً واعياً واما الان فاني بصر
 من صفت ذلك والا فلا تقترهاً ولا سلاً الى ان
 تسكب لله عنته عليك فتشعر بهذا الامر ودمت ليلاً
 ياخي الحزن بعته ويكون سرحت لا ريت ولا تكون
 مستعداً للحوادث اي رتوضد الارب صفت حرج
 وتاخذ تفرغ الباب قديلاً يارب افتح لي فيجيبك لا
 عرف من اين انت تساعد عني يا فاعل الامم

واد قد وصفنا هذه الطبيعة التي جبلنا عليها
 بكونها فاسدة مظنة وهلم حراً ما عرفت في الفصل
 السابق سابع ما رترب على كل من ذلك كلاماً على
 حدة فيقول ان من صفات هذه الطبيعة الانسية كونه
 "يوحنا صر عند" متى صر عند اي
 عند لوقا صر عند الى عند

عريضة ساعد ولدا ما فيها لست نريد وفسا هذا الليل
الى الخطية. فاد تعبرا عنها بدال لهذا التعبير خلقه
حديدية قال يوحنا الرسول من كان بالسيح خلقه
حديدية فقد مضت الاسباب اعسفه وهو صابر كل
شي حديد وهو عديم بين هذه الطبيعة الحديدية
كاهن اسر حديد يقول اليسوا الانس تجد
الذي خلق حسب الله يبر وقدوسية الحق ثم
يقول ايضا من خلقته مخلوقين يسوع المسيح
بالعمل الصالح ثم يوضح ضرورة هذه الطبيعة الحديدية
بقوله لا يسوع المسيح ليس الخسار سي ولا العبد
انما انسي الخلقه الحديدية ودا عتبرت هذه الكلمات
معتبرا عن هذا التعبير تجد انه لا بد من كونه تعبر
كاملا فلا يصح ان يكون متعبرا عن الطبيعة
(١) فرقية ثمانية من عند (٢) افسس من عند
(٣) افسس من عند (٤) علاطية من عند

القديمة لأنه قد عبر عنه بخلفة طبيعة جديدة من
العدم قد سمحت تلك الطبيعة الأولى ولذلك قيل
قد زال كل شيء قديم وصار كل شيء حديثاً وهذه
الطبيعة الجديدة المخلوقة على هذه الصفة تتألف
الطبيعة القديمة لأن تلك قد خلقت مائة كل الميل
إلى الشر وهذه قد خلقت للأعمال الصالحة بالبر
وقدوسية الحق. وهذه الطبيعة الجديدة إنما تقوم
بالتغلب السليمة والأفكار مخلصه لوجه الله الكريم
لأب العوايد الخارجية لأن الخناس والعرة لا
يجديان نفعاً

ولما كنا نخذ بولادتنا الطبيعية طبيعة ثانية قيل
لهذا التعبير ولادة جديدة وعلى ذلك قول المخلص
ليبقو ديموس الحق الحق أقول لك من لم يولد من
دي قبل لن يقدر أن يعاين ملكوت الله وقوته أن
من لم يولد أيضاً من الماء وروح القدس لن يقدر أن

يدخل ملكوت الله ان المولود من الجسد حسد هو
 والمولود من الروح هو روح^(١) وكذلك يقول الصفا
 عن كتب الهم من المسيحين اثم ولدوا لامن ررع
 بسد ولكن مما لا بسد^(٢) وقال يعقوب الرسول
 ان الله شاء مولدا بكمه الحق^(٣) وانما قال تعالى ان
 المولود من الجسد حسد هو والمولود من الروح هو
 روح^(٤) اشارة الى الفرق بين هذه الولادة الروحية وبين
 ولادة الطبيعية. فكأنه يقول ان ثمرة الولادة الجسدية
 الطبيعية طبيعة جسدية اي طبيعة دنيوية شهوانية
 وثمره الولادة الروحية طبيعة روحية اي طبيعة سموية
 مقدسة. وعلى هذا يقول الحبيب ان كل من ولد من
 الله يعلب العالم^(٥) ووضح من قوله هذا قوله ان كل
 (١) يوحنا ص١٢ عداى عدا (٢) بطرس اولى
 ص١٢ عدا (٣) يعقوب ص١٢ عدا (٤) يوحنا اولى
 ص١٢ عدا

من ولد من الله فلن يعمل الخطية من اجل ان ررعه
 ثابت فيه ولا يستطيع ان يحط لانه مولود من الله"
 فهذا التعبير هو اسأل من الامور العالمية الى العلية
 عليها ومن الخطية الى السلامة منها وتطلق على
 الدين يتخذونه وتصيرون به مسيحين بالحقيقة اولاد
 الله بآء على اسم مولودون منه تعالى كما يقول الحبيب
 اما الدين قبله فاعطاهم سلطان ان يصرون بني الله
 الذين يؤمنون باسمه وليس هم من دم ولا من هوى
 لحم ولا من مشيئة رجل وبكر ولدوا من الله وقال
 بولس الرسول ان الذين يتدبرون روح الله هو لا
 هم اباء الله وقال ايضا اسالم نأخذ روح العبودية
 بالخافة بل انما نأخذنا روح ذخيرة السبب لثيها
 "يوحنا اول ص عند ص عند ص
 عند " يوحنا ص عند وعند لاطية
 ص عند

ادعوا الآب ابانا 'وكفى هذه السببة شرقاً ومسعة
لاوليك الذين يلقبون بابا لله فهل لك ايها العرير
روح هذه السوء وانت تعلم المحبة التي تكون بين الآب
والآب بالجسد. فهل عندك شيء منه وهل هذه
العواطف مستولية على قلبك نحو تعالي كما يطلب
ملك بهواه يحب الرب الهك من كل قلبك ولا ريب
ان مثل هذه المحبة لا تصد مر الا عن الولادة الجديدة
لان قطعة الحسد عداوة لله كامر

ثم نقول انه لما كان حال جميع الناس باعتراس
الطبيعة موتاً روحياً قبل هذا التعبير قيامة وحيوة
جديدة. قال بولس ارسلوا واثم اذ كنتم امواتاً بخطاياكم
وبغلة اجسادكم احباكم معه وغير لكم خطاياكم كلها
وقال ابصاً ولكن الله العني رحمتهم من اجل حبه

(١) رومية ص١٠ ع١١ وع١٢ علاطية ص١٠ ع١١

(٢) كولو سايس ص١٠ ع١١

الكثير الذي احسبه حين كنا امواتاً بخطايانا احيانا
 مع المسيح الذي بعثته خلصتم واقامنا معه واجلسنا
 معه في السما يسوع المسيح وكما يوجد فرق بين الجسد
 الحي والميت يوجد فرق اعظم بين النفس الحية بالرب
 والميتة بالخطية وادراكات قيامة الاحساد بعد امر
 عيسى فكم نحري قيامة الانس التي يسب اليها
 الرسول ما يسهل الى قيامة الاحساد وكما يصدر من
 قيامة الاحساد حياة جديدة يصدر من قيامة
 الانس حياة جديدة تفصل بها النفس مبدأ الحياة
 الذي لم يكن لها فثلاً قال الرب يسوع ان من سمع
 كلامي وآمن بهن ارسلني فله الحياة المودة وليس
 يحضر الى الديونة بل قد انتقل من الموت الى
 الحياة "وبناء على هذه القيامة الروحية بحث الرسول
 "انس من عثد الى عثد" يوحنا
 ص عثد

اهل كولوساس على طلب الاتيا الروحبة بقوله وان
كنتم الان قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث
المسيح جالس عن يمين الله ومعه ما فوق لا في
الارض وهكذا من شان هذا التغير العظيم ان يفل
الافكار واميدها من الارض الى الله فترى اليها
وان كان الجسد باقيا على الارض ولهذا التغير عمل
اكل من هذا وهو ان يجعل الانسان يحيى لما كان ميتا
عنه ويموت عما كان حيا ثم اي يجعله متا عن الخطية
لا يلتذ بها وحباً للامور الروحبة لا يلتذ الالهة على
عكس ما كان في الامر من قبل بولس الرسول
ان الذين هم للمسيح قد صلبوا احسادهم والامم
وشهواتهم وقال ايضا ان سرنا القديم قد صلب
معه يبطل جسد الخطية ولا نعود نصا سعي للخطية
(١١) كولوساس ص عند وعند « علاطية ص

عند

ثم يقول احسوا نفوسكم انكم موانع للخطية وبكم
 احياءة تدبرها يسوع المسيح ولا ينجوا هذه العبارات
 ولو كانت طريق الاستعارة و بها صريحة واضحة
 الدلالة على الشيعة المقصودة لانه تشير الى تعبير كامل
 دائم ثبت كانه من الموت الى الحياة ومن الحياة الى
 الموت

وهذا التعبير ليس طبعياً بل هو الحد لكه ديني
 في النفس لانه عبارة عن تعبير حواس القلب الى
 الله عز وجل على صفة جديدة غير الصفة المعهودة
 ومن ثم يقال انه تجديد ايضاً لان طبعنا الذي ولدنا
 فيها ندعوها الكتب الالهية بشرنا القديم فتدعو
 غيرها خلع الانسان القديم ولا ريب ان استحداث
 طبيعة اخرى تجديد بالضرورة قال بولس الرسول
 لا يكذب بعضكم لبعض بل اخلعوا الانسان العتيق

(١) رومية ص ٤٢ وع ٤

مع سيرته والبسوا الانسان الحديث الذي ينجدها
 بالعلم حسب شبهته "وقال قد تعلمون تسدوا
 الانسان العتيق بحسب المسرة الاولى ذلك الذي
 يفسد شهوات الضلالة و ينجدها بروح صميمكم
 والبسوا الانسان الجديد الذي خلق حسب الله
 بالبر وقدوسية الحق " وهذا الرسول لا يكتفي به
 بالنص على كل التعبير بخلق انسان وليس احركه
 شرح طبيعة الانسان الجديد ايضا ويمررها عن
 الطبيعة القديمة فكانه يقول ان الانسان القديم كان
 فاسد شهوات الضلالة واما الجديد فينجده حسب
 صفات الله بالبر وقدوسية الحق وقد علمت ان
 الانسان قد خلق اولاً على شبهة تعالى في ابراهيم
 خرج عن تلك المشابهة سفوطه فادانته عن حانة
 « كولو سايس من عند وعد » افسس
 من عند الى عند

السفوحا كان ذلك التعبير تحديداً لتلك المشاهدة
 وأعادة مقدسه التي فقدت وهذا الاعتبار علب
 على معنى هذا التعبير لفظ التحدد قال الرسول
 الإلهي يسوع باعمال بر عمله نحن بل برحمته خلصنا
 غسل الميلاد الدني وتحدد بروح القدس وهذا
 تتحدد كدس افضل بعد المقدار يلزم ان يكون
 معلوم شهيد ولا يسمع الانسان التحدد ولا الدين
 يلودون به ان يجهلوا هذا تتحدد لانه كانت الحلة
 حديده تسمى عن الحلة العتيقة وتولى ان يترك
 الانسان كحديده عن الانسان العتيق ويكشف
 بدون تكلف ولا يسعى ان تمل من تعدد هذا الاثر في
 قلوبه وحترميها انها تحبيب هل تسير سيره نظير
 لباس انت سار متجدد وهل تتفاوت سيرتك عن
 سيره اهل اعيان كحفظك وصار الله فيعلموا انك مع
 (١) تيطس ص ٢٤

المسيح مولوداً به ولادة جديدة

ثم يقول ان فساد هذه الطبيعة لما كان عبرة
مغروسة في القلب وحب ان يكون هذا التعبير
دخيلة باطلة ايضا ولهذا يقال في تعبير القلب كما يقال
في تحدد الروح قال داود النبي قلباً ميباً اخلو في
يا الله وروحاً مستقيماً جدد في احشائي وقال
حزقيال بعظ اليهود اعدو عن انفسكم جميع
معاصمكم التي عصيتم بها واسمعوا لكم قلباً جديداً
وروحاً جديداً فمدا تموتون يا بيت اسرائيل وهو
يعدكم بذلك عن سادة تعالى حيث يقول واعطيكم
قلباً جديداً وروحاً جديداً اجعله في وسطكم وارفع
القلب الحجري من وسطكم واعطيكم قلباً جديداً
ويؤلف الرسول بعظ اهل رومية ان لا يتندوا باهل

(١١) رومية ص ٤٤ (١٢) حزقيال ص ٤٤

(١٣) حزقيال ص ٤٤

هذه الدنيا وان يعبروا شكهم بتحديد فهمهم وبحر
عن تحديد ضمير اهل افسس في رسالته اليهم بما
يقضي الاطاعة فتترك مراجعة هالك طلب لاختصار
وكثير من هذه العبارات في كتاب الله قد عدل عن
ذكره كتبت بما ذكرناه. وهذا التغيير في كل ما ذكر
وما لم يذكر من هذه الاموال قد ورد النص عليه
كخوهر مكون في حرة الصمير فيدعى تامة تعبر
القلب وتارة تغير الروح وطورا تغير الصمير وطورا
تغير الية * وهذا يعلم انه ليس في شيء من الطقوس
الخارجية فليس هو نحن و... رسم نحن ترشيح
لان الحق طقس تطهير ومن ثم يدعى هذا التعبير
في العهد الجديد نحن ناييس مصونة بيد فلم يكن
نحن اليهود انا نحن نفس هذا التغيير لانه يتعلق
بالسواطن دون الظاهر وبذلك يقال انه نحن
" رومية ص ٤٤ " كولو سابس ص ٤٤

القلب كيدعوه موسى بقوة ويحتسب الرب اهك
 قلبك وقلب سلك تحت الرب الهك من كل قلبك
 ومن كل نفسك تحيى " وهذا مراد ارميا سبي بقوله
 احسنو لرب واربعوا غلب قلوبكم " ووضح من هذا
 وذاك قول يوس الرسول يس حسانا طهر حنا
 في لحم بل الحنا حنا القلب " فيصح من ذلك
 ان اليهود كانوا لم ير انو في غط مهلك لانهم عسوا
 بحط هذا طمس عرحي وتكلو عليه كانه الركن
 الاعظم وتغضوا عن هذا القبير الجوهري مع ان
 الحنا لم يكن الا رميه فقط ولا تكون له فائدة بسوته
 حتى ولا يدعى حنا نص كى يظهر من كلام بولس
 الرسول المذكور هـ وشار نغول في العماد ما قلناه
 " تشبه الاشتراع ص عد وكذا ص عد
 " ارميا ص عد وكذا ص عد " رومية
 ص عد وعد

في الحسن لان كلاً منها طقس خارجي . وليس هذا
التغير هو العهد كما لم يكن هو الحنان لانه وان قيل
للعهد ولادة في بعض المواضع " فانه ليس من نفس
تلك المواضع ان التغير الواقع عليه نجث يس هو
عهد العهد لانه مذكور فيها الولادة من الله والولادة
من الروح وهما بالشر الى متعلقهما امران وان كان
كلاهما ولادة لان الولادة من الروح ليست الولادة
من الله كما ان الولادة من الله ليست الولادة من
الروح وكذلك غسل الميلاد والتجديد بالروح
القدس امران احدهما الطقس الخارجي والآخر
التجديد الداخلي وهو التعبير الذي نجث عنه وهما
يذكران في مواضع كثيرة من العهد الجديد مع انهما
يختلفان في التسمية كما ترى في كثير من العبارات "

(١) يوحنا ص١٢ ع٢٢ تيطس ص١ ع٢

(٢) كولوسايس ص١ ع٢ عبرانية ص١ ع٢ مرقس

وفي جميعها ترى ملاحظة للتعبير الروحي الباطن
 أكثر من الطقس الخارجي إشارة إلى أن الذي ليس
 بكافٍ للخلاص. قل بطرس الرسول فاقم الآن على
 ذلك الشبه تخلصون بالمعمودية ليس بفعل الحسد
 من الروح ولكن باستنهام الية الصالحة بالله بقيامة
 يسوع المسيح" فكانه يقول إن الخلاص لا يثبت بفعل
 العمل بل باستعداد الية الصالحة المتصاحبة اليه لأنه
 ليس بركنٍ للخلاص دونها وهو يقتدر لا يحل له أي أمر
 أعظم منه بفعل باسم ومن ثم يكون اسمحي الذي
 ينكل عليه فقط خ لآ من التعبير الباطن الذي
 رُسمت له كل هذه الطقوس ولذلك يكون متبعداً
 من الخلاص كاليهودي المتكل على الحنّان فلا يجدع
 أحد نفسه ولعلم كل أحد أن الديانة الحقيقية أحسن
 من عند أبركسيس من عند صنّ عند افسس
 من عند وعند " بطرس أولى من عند

من الطغوس الخرجية على وجه الاستقامة. لأن
الديانة محلها القلب وفيه نعرس بآس غير الكامل
المعروف بغير القلب الذي لا سبيل إلى دخول
السم بدونه

ولما كان حال هذه الطبيعة الترابية بعتر عند
بظلام والعمى قيل هذا التعبير إشارة كما يتضح من
إرسال بولس إلى الأمم يفتح عيونهم كي يرجعوا من
الظلمة إلى الضوء. فإدين أمس بدعوتهم يرجعوا من
ظلمة إلى الضوء وعليه قوة لأهل أفسس قد كنتم من
قبل ظلمة وأما الآن فأنكم نور رب. والصفا يعطى
الذين كتب إليهم أن يجبروا مضاييل من دعاهم من
الظلمة إلى نوره العجيب. وهذه الإشارة إنما هي من
متعلقات الصاير دون الانصار كما يشهد الرسول

١١) إركسيس من عند ١٢) بطرس أولى
ص عند

الفايل ان الله الذي قال ان بشرق السور من الطلة
 فهو اشرق على قلوبنا " وهذه الامة بكشف عي
 القلب الذي بسمة لا يمكن ان تعرف اذ تخص بالروح
 ومتي صار الانسان روحاً فيدين كل شي " وبصر
 جمال كلمة الله وحلاها ويرى باعين الايمان عواقب
 الابدية ولاحل رفع الحجاب المحاربه وبين الامور
 الروحية يتندي بفهم هذه الامور وسير سيره توافها
 فيصادف ما صادف خادم النبي الذي راي عدان
 فتح الله عينيه الحبل ملوا حيلاً ومراكب من نار حول
 سيده " ويرى نفسه في سطرنديا وملكه والناس " ^(١)
 وحين تحديق به شهود كالسحاب يرى لنفسه ان يلقي
 عنها كل ثقل واعطية المحيطه به وسعى بالصر في
 " قرشبة ثانية ص عند " قرشبة ثالثة ص
 عند وعند " ملك رابع ص عند " قرشبة
 اولى ص عند

الجهاد لموضع ثمة وبصر سيرة ندي عوراس ايانا
 ومكملة ويتوقع دما يوم انفسه وينظر دنت اليوم
 الطوبى الى وظهر مجد من عظمه منصف يسوع المسيح
 ولا يعود يكون في صلته قدر كذبت ليوم كاسن
 فليس كل ما نسته مل هو من سا اسور والهمار
 ام من اسنا منصفه واسيل وعمل يسه كس براس من ام
 يستيقظ منها سفسه وان الدين يسمون في الليل
 ينامون والدين يسكرون فيسكرون في الليل وبينه
 يقولون هذو وسكون هذو بهيج عليهم اليوم بعنة
 كي بهيج المحاسن على انحنى ورا يلقون

وقد يقر لهذا التعبير عنق من العمودية لانا
 بحسب الضبعة تحت عمودية الخطية والشيطنة
 « عبرانية ص عند وعند » تيطس
 ص عند « نسا لوبيكية ولي ص عند
 « نسا لوبيكية ولي ص عند الى عند

وقد صرّح بذلك بولس الرسول بقوة لأهل رومية
أنكم قد كنتم عبيداً للخطية واطعتم بملوككم شبه العلم
الذي أسلمتم له وحين عتقتكم من الخطية تعدتم لنذر^(١)
وقوله أيضاً أن سنة روح الحياة يسوع المسيح عتقتني
من سنة خطية والموت وكذا حررتني لأهل كوروسايس
لأنهم ان شكروا لله الذي بعدما من سلطان الصلوة
وحاًت بها إلى ملكوت ابنه الحبيب قد تاملت سيعة
ماهيته هذا الرجوع وكيفية تراه العتق من الخطية
والنجاة من الموت والأعذار من استيلاء الضيقة وترى
أن هذه النجاة هي في القلب بقوة واطعتم بملوككم وأب
هي العتق من رق سيد والسيد السيد آخر نفوسه أيضاً
وحين عتقتكم من الخطية تعدتم لنذر والله ليوحد فرق
عظيم بين هذه الحرية لمعها عنها العتق وبين الحرية
(١) رومية ص ١ عند وعند وعند
(٢) رومية ص ٤ عند « كوروسايس ص ٤

التي هي بحسب العرف العتيق وبحسب حكم الاديان
الكاذبة مضنق وها يست تحرر تحفة بل هي تحرر
من الحطة ومتى حصلنا على مثل هذه الحرية نكون
احراراً حقيقه ولكن لاستعلم مثل الذين عشوا
شرم كبريتهم بل مثل عبد الله

وقد تقدم ان الطبيعة الشرية فاسده تحفة
فاد اضر عليها هذ التعبير اصحها مطهر الهاوية على
ذلك يدل بظهير ونقدس فكل من كان للمسيح
الحقيقة يتطهر من هذ الفساد وهذه النجاسة كي يتصح
من قول يوحنا الرسول الدليل ان المسيح بدل نفسه
دوننا لينقذنا من كل اثم ويتطهر نفسه شعباً مقبولاً
يتعاقب في الاعمال الصالحة وقول يوحنا الحبيب
كل من به فيه هذ الروح فهو يقدس نفسه كما انه هو
بطرس اولى من عند الله يتطهر
ص عند

قدوس" وقد نعت عن هذا الظاهر بلطاف هو من
 سبه في تخرج محرم كعمل وحوله قس الرب
 على سن شعب اسي عسب اوضروا نية انتزعو
 الشروور من قلوبكم اصابكم كثير عن الشر ومن
 على لسان رب عسب من اسو فلث ب ورسليم
 تخطى وعلى دس من صاحب الربور تصحي
 بارو و فخر و عسب : من فصل من "تخ"
 من هذه الاعداد في عسب : من كثر في عسب في
 تحفة العسل من حصه في عمل القلب الذي
 لا يمكن ان يتم الا بصبر طين من الاوضار الادبية
 وقد سعت هذه الاعداد كثر في اماكن اخر على
 احلي من كسب عسب الاسفرا : وقد امر موسى
 في شرعته سوعين من انظيرات الطفسيد وه
 ١ يوحا و و من عسب (١) شعب ص عسب
 (٢) رميا من عسب (٣) ربور ص عسب

الغسل بالآورش الدم كما يرى ذلك في مواضع كثيرة
 من سفر الاحبار وقد اشير الى هذا التطهير العلمي
 بالاعاظ ما حوذة من هذين السوعين كما ينصح من قوله
 تعالى على لسان حزقيال واسكب عليكم ماء صافيا
 وتغفون من جميع محكم ومن جميع اوثانكم اظهركم
 وقوه ايضا على لسان زكريا في ذلك اليوم تكون
 عين مفتوحة لبنت داود ولسكان اورشليم لغسل
 الخاص وفي العهد الجديد تستعمل ايضا هذه الاعاظ
 موجهة الى العهد ودم المسيح الذي هو ديمحسا
 العظيمة كما يظهر من تخصيص صاحب الرويا العهد
 والسلطان من احبسا وعسلنا من خطانا بدمه
 ومن قول احد الشيوخ له ان هؤلاء هم الذين غسلوا
 ثيابهم وبيصوها بدم الحروف^(١) فان المراد بذلك

(١) حزقيال ص ٤٤ عند (٢) زكريا ص ٤٤

(٣) روياس ص ٤٤ وعند (٤) روياس ص ٤٤

طاهر وهو ان الغسل من الخطية والتببيض بدم
 المسيح يشير الى تطهير النفس من الخطايا بموت المسيح
 المحيي كما يقول الرسول فان كانت دماء الثيوس
 والثيرن ورماد العجدة كانت ترش على ملدسين فتطهرهم
 لتطهير احسادهم فكما يحري دم المسيح الذي بروح
 القدس قرب نفسه لله بلا عيب يظف بياتنا من
 الاعمال الميتة لعدم الله الحي "وكذلك الغسل بالماء"
 فانه في رسالة تيطس يدل صريحا على العمد لغوي
 خلصا بعمل الميلاد الثاني وتحديد روح القدس
 وقال في رسالته الى العبرانيين فلندن الان بطلب
 سليم صادق بملء الايمان وقلوبنا مرشوشة من البية
 الشريرة واحسادنا مغتسلة بماء نقي "وهو يخبر في
 (١) عبرانية ص عئد وعئد وكذا ص عئد وص
 عئد بطرس اولى ص عئد يوحنا اولى ص عئد
 (٢) تيطس ص عئد (٣) عبرانية ص عئد

رسالته الى اهل افسس بار المسيح بذل نفسه دون
الكيسة ليقدسها مطهرًا لها بغسل الماء بكلمة الحيوة
ليقيمها بنفسه جماعة مجيدة لا عيب فيها ولا غضن ولا
شيء شبه ذلك بل تكون مقدسة غير معيبة' ولعل
في ذلك توحيتها مجاريًا الى العدد كما في الايات السابعة
توحيه مجرى الى دمر المسيح ولكن العدد وان اريد
بفسه فلا بد من مراعاة ما بين تشير الى تطهير عمق
من مجرد استعمال الماء لان الماء الصرف لا يعمل الا
الحسد مع ان القلب يحتاج ضرورة الى الطهارة من
البية الشريرة كما يتضح ذلك اكثر انصاح من قول
الصفا واتمخلصون بالمعمودية ليس بغسل الحسد
من الوحى ولكن باستهارة البية الصالحة بالله
والحاصل من كل ذلك ان الكتب المقدسة تعلمنا
بعبارات حقيقية ومجارية تطهير القلب والضمير من

(١) افسس ص ٢٢ الى ٢٤

درس الخطية. فلنقل ادن مع الرسول العايل فلظهر
نموسنا من جميع بحاسة الحسد والروح وبكمل الطهارة
بتقوى الله^(١)

وبقال لهذا التعبير توبة ايضا كما يقال له رجوع.
قال السيد المسيح ان لم ترجعوا وتصبروا مثل هؤلاء
الصبيان لاندخلوا ملكوت السموات "وتقبل ان
يقول كيف صبر كالصبيان وبما دتم هذه المشاهدة.
فنقول ان ذلك يتم باوداعة وسلامة القلب كما يذكر
هناك في ما يلي هذه الآية. وبولس الرسول يقول كونوا
اطفالاً في الشرور^(٢) وقال الصعاكونوا كالاطفال
المولودين الان واشتهوا اللبن الناطق الذي لا دغل
فيه تشبوا فيه للخلاص^(٣) فالرجوع اذا اقترب

(١) قرشبة ثاية ص عند (٢) متى ص عند

(٣) قرشبة اولى ص عند ١ بطرس اولى

ص عند

بالانقضاء وحيل النسر وقبول التعليم يجعل
 لهم حعين طسعة الاطس فيومسون يثنية ططبعة
 حدة ثم قول ان هذا الرجوع شرمه اسدة
 كفون شعب سي عني قلب هذا الشعب وثق
 دنة وعص عوبة ببالا يصبر عبه وسمع ددة
 ويهم بقله وثوب وسفه ومهاجو خطايه كفون
 الصفاتون وارحمن كي غي حصيكم واضمح من
 اموس قول يعقوب الرسول ان ندي بردا حطلي
 عن صلا سيلة ية حصر سدة من موت وستر
 كتره خطايه هذا الرجوع من هوديت لغير
 الذي به يس العفران وخلاص ولكن علب عليه
 سم البرية والمعدان قد سريه تحت هذا الاسم لانه
 « اشعب من عدوكم متى من عد
 « اركيس من عد « يعقوب من
 عند

كان يقول توبوا فقد قترت مذكوت اسموات"
 وكان يكرر معمودية التوبة معمران الخطية "وكانت
 معموديته رسماً للتوبة وشبه دة ها ولطمة التوبة ثم
 توصل بها في معرفتهم وهذا الذي نلت في كان
 يطلبها يوحنا معمر من الذين كانوا ياتون في
 معموديته دكان يقول لهم علموا ثم تستحق التوبة
 فكان يأمرهم أن يتصدقوا والعترين أن لا يعملوا
 كثيرا امرويون الحمود ليعشوا ولا يصلوا جدا"
 فلم يكن يتكل على معموديته انها كافية وحده للخلاص
 ولم ينكر التوبة التي كان يدرها كآ عارضا ولا حزنا
 محضاً من اجل الخطية بل كانت ذات وعلية عظيمة
 ثابتة في صلاح السيرة بغير الطبيعة تغييرا كاملاً
 من اجل اي الصدقة ومن الكذب في الصدق
 "١١ متى صعد عد ١٢ يوقاص عد ١٣ يوق
 صعد الى عد

ومن المسوء والظلم الى الرقة والعدل وكذلك
كان السيد المسيح وتلاميذه يدرون هداية الخير
تحت اسم التوبة انما كما يتضح من قوله لم يبق
ان يكرر اسم المسيح بالتوبة ومعيرة خطايا في جميع
الامم وانما كان في حوزته يدري قابلاً لتوبوا فقد
اقتربت مسكونت السموات وكنت رسالة تدر
التوبة وكان بعضي بالتواضع التوبة قوله ان لم توبوا
فكلكم تهلكون والتلاميذ هكذا كانوا ينادون حيث
انضموا بعد اربعاء سيدة فداية. فكان بطرس
يقول توبوا وليصطغ كل انسان باسم يسوع المسيح
غفران خطاياكم وكان بولس يقول ارجعوا الى الله
واعملوا عما اتلق «توبة» وكل ذلك بشراي ار
(١) لوقاض عند (٢) متى ص عند (٣) يوحنا
ص عند (٤) ابركسيس ص عند (٥) ابركسيس
ص عند وكذا ص عند وص عند وص عند

النبوة يجب ان تقترن بسيرة بطيها وهي لازمة لجميع
 قال ابرسور الالهون لله بمر كل الس و تقبوا
 وبالثوبة بانون اخلاص كقبوه ايضا ان الحرث
 اندي يكون بالله يكسب ندامة ثمة للخلاص والحرث
 اندي يكون ملدب بكسب الموت فيستخرج من ذلك
 به يس كل حرث يكسب ندامة وان الندامة ليست
 حرثا عارضا بل يورثه لتوبع على الخطية و الخوف من
 العقاص لانه يمكن ان يجبر الخطي عند التوبع
 من التحمل او عند ذكر اعواقب من الخوف لكثرة
 لايران يجب محضه كما كان حتى دافقة ذلك
 العرض عاد اليها وبسبب الندامة الخفيفة كذلك
 لكنها تعيرها آت النفس عن تلك العوطف اسسجد
 حتى تفر من الخطية وتقطع العلاقة بينهما بالذات
 « ابركيس ص عند » قرنية ثانية ص
 عند

لا باعتبار المحل أو الحالة

ولما كانت هذه الدمة جوهرية في العنق لم يكن
 تغييرها بطريق العرض بل كان راسخاً فيها إلى النهاية
 ومن ثم بدل لها تحديد لثبوت "وهي تتحدد بالطبيعة
 في الباطن والأعمال في الظاهر تحديداً كاملاً.
 والرسول لما رآه أن توابعه قد أحدث مثل هذه
 الدمة في أهل قرنتية كتب إليهم يقول إن هذا الحزن
 لدي حزنهم بالله ما كنتم فيكم من الاجتهاد بل
 بصاً من الاعتذار وحرقة ورهبة ومودة وعبرة
 وانتقاماً وهذا هو الحزن الذي يولد الدمة العابدة
 في باب الخلاص. فلما رجع انفساهل لما علم هذه
 الدمة ولاشومها طقس كاسي ديني ادليس في
 الكتب الالهية ما يربد هذا الوهم او يشير اليه ولاها
 تشب او قصاص اد لا يؤمر شي منها ولا حزن
 (١) عبرانية ص عند (٢) قرنتية ثانية ص عند

عارض بكت حياً ثم يفضى ويرجع صاحبه الى الخطية لان مثل هذا الحزن عالمي للموت كما مر. وانما التوبة الصادقة هي تعبير راسخ في الطبيعة يولد تغيراً راسخاً في السيرة ويجعلنا نكر الخطايا التي كنا نحملها كراهة شديدة ديمة ونحبه تعالى وطبع امره ونهيه طاعة مستمرة مهل واحد فيك باصاح مثل هذا التغير وهل شعرت به في قلبك وهل طهر هذا الامر في سبورتك ففراها الناس وتفتدي به. فان كنت قد طهرت هذه السعة فيعاً والافان باق في حال الخطية مستعداً للهلاك الابد في اعادنا الله منه. وعليك ان تجتهد في احياء من هذا الخطر الخطير. لان الله يامرك بذلك ولا يريد ان يبذل احد بل ان يرجع كل انسان بالتوبة

وهذا الخطاب لا يتوجه الى مخاطب دون آخر

(١) بطرس ثانية ص عند

من الناس لان فساد الطبيعه الشريره قد عم جميع
 البشر فندرم هذا التعبير ايضا للجمع كما يصحح من امره
 تعالى لجميع الناس ان يتوبوا ومن احتساب الرسل
 في بدار الجمع بانوبه ومن قول الرب ان لم يولد
 الانسان ثنية لا يقدر ان يدخل ملكوت الله وقد كرر
 هذه الاية شارة الى شدة الاضطراب الى ما تاملوه
 حيث يقول ان من لم يولد ابصا من الله وروح القدس
 لن يقدر ان يدخل ملكوت الله ولا يخفى ان هذا
 لا يخص بالعماد الذي هو احد الامرين المأمور به
 ولعله يترجم فيه جانب التعبير ايضا لمن المعبر عنه
 بالولادة من الروح التي امردها بانذكر في قوله ان
 المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو
 روح كما مر. ولا سبيل لاحد الى دخول السماء الا من
 هذا الباب. فلا يطع احدا في ذلك وهو على حابه
 حتى وان تربى في كنيسة المسيح او ولد فيها كيف قد يموس

واليهود الذين اتوا الى يوحنا وهم قد تربوا في الكنيسة
الحقيقية لموجوده حينئذ لان المسيح يعلن ليقود يمس
من هذا التعبير ضروري مطلقاً ويوحنا يهي اليهود
فايلاً لا تتدبر ان يقولون ان ابانا ابراهيم فاني اقول لكم
ان الله قد رآنا ان يعين من هذه الحجارة اولاداً لابراهيم
فقد تقرر ان هذا التعبير ضروري للصاري واليهود
وثيقة الام على حد سواء كما ان لعة السقوط كانت
عامة يجب ان يكون ميلاد قلوب الذين يريدون
الدخول الى السماء عاماً

واما كيمية هذا التعبير الذي هو انتقال عظيم
فلا ريب انه لا يتيسر ان يتم في دفعة واحدة. قال
بطرس الرسول فليكن نشوكم باسعة ومعرفة ربنا
ومخلصنا يسوع المسيح ولا يحى ان الشر لا يكون الا
تدرجاً كما وصحة بقوله اجعلوا ايمانكم فصيلة وبامضية
(١) لوقا ص ١٢ عند (٢) بطرس ثاية ص ١٢ عند

علماً وباعلم قساعةً وباتساعة صبراً وبانصر نفوى
 وبالنوى محبة الاخوة وبجدة الاخوة المودة "ومثل
 ذلك نصح بولس الرسول بقوة وليس آتياً اسعدت
 هذا ولا وصلت الى الكمال ولكي اعرف حصلة واحدة
 اى اى سى ما وراى واسطى فى ما امامى واحضر
 نحو الغرض الى اكيل دعوه الله القوية يسوع
 المسيح "وهذا يمكن ان نستخذه بالاستفراة فان الكتب
 المقدمة تذكر بعض الاحيان رلات قد صدرت من
 اوليت الدين ثم اولاد الله بالدخيرة واسعص من
 لصحاء المشهورين قد سقطوا سبة خطايا مشهورة
 فلو كانوا قد بلغوا الى درجة الكمال فى حال برارهم
 المبنية على هذا التعبير لا اعتصموا من السقوط فى ما
 ياقضة قال يوحنا الحبيب ان قلنا اسالم بخطي فاسا
 (١) طرس ثابته من عند اى عند (٢) فيلبسيوس
 من عند اى عند قرشة ثابته من عند

تجعل كذاباً ولكنه ليست فيسا. وهو قد ادخل نفسه
تحت هذا الحكم ولا يحكم به بالتغيير التام حينئذ. وبما
على ذلك تحت الكتب الالهية جميع الناس على النمو
في السعة من غير استثناء والسع يطلب القديس
تلاميذه بقوله لاني قد سمع بالحق. والرسول يصلي
من اجل اهل نسا لونيكية بقوله والله اله السلام
يقدمكم في التجميع "مع اسم كانوا مسيحيين بالحق لكنهم
لم يكونوا قد تعدسوا بالتنام بل كانوا ينمون رويداً رويداً
في السعة وما اكثر ما تحت الكتب المقدسة على هذا
النمو. قال الرسول الالهى طلق عما كل ثقل والخطية
المحبطة باوسع بالصبر في الجهاد الموضيع سا ونظر
الى يسوع الذي هو رئيس ايماننا ومكمله "وهذا يدل
على ان ايمان هولاء كان قد ابتدأ ولكنه لم يكمل. وهذه
« نسا لونيكية اولى من عند » عبرانية من
عند وعند

بحال حال التعبير الذي نحن في الكلام عنه لان
 له ابتداءً بحقه ان يدعى لاهل عطته تجديداً وولادة
 ثانية وقيامة ولكن هذا الابد ليس هو كال التغير
 الذي يوهل الاسار لدخوله الى السماء والانسان
 يفهمه شيئاً فشيئاً مادام في هذا العالم بواسطة الصلوة
 والتاديب من الله وبنعمة المساعدة من روحه القدوس
 ولا يحصل على التغير التام لاستحالة كون الانسان
 بريئاً من الخط في هذه الحياة اذ لا يزال في ضعف
 الشر ما دام في هذا الحد عبراته يوجد في قلبه
 المحدد مبدأ النمو القداسة يتأثر به عن بنية الناس
 الغير المتحددين الذين هم حطة تحضاً واما المتحددون
 فلا يقدرون ماداموا في هذا العالم ان يكونوا البرية
 من الخطية رأساً ولا يرتقون الى طبقة الكمال الا
 عندما يحضرون امام عرش المسيح كما يقول بولس
 الرسول لاهل فيلبسوس الى لوائق في هذا الامر ان

ذلك الذي ابتدأ فيكم العمل الصالح هو يتممه الى
يوم يسوع المسيح^(١)

واعلم انما قد توسعا في الكلام عن هذا التغيير
لسبب اختلاف العبارات التي تستعملها الكتب
الالهية في تبيينه وكثرتها ومنها يرى ان هذا التعليم
ليس تعليم حديد اقد اخترعته الناس في هذه الايام
لان الكتب الالهية قدينة وحديثة مشحونة من ذكره
قال السيد المسيح سيفوديموس انت المعلم في اسرائيل
ولا تعلم هذا^(٢) يشير الى هذا المعنى موحى له على جهله
فكأنه يقول انت اذ كنت معدي في اسرائيل كان يجب
عليك ان تعرف هذا الامر لانه قد احرقت عنه كتب
موسى والانبياء والمعلم يلزمه ان يعرف ما حوته هذه

(١) فيلبسيوس ص ٤٤ وكذا نسا نوبيكية اولى

ص ٤٤ يوحنا اولى ص ٤٤ (٢) يوحنا

ص ٤٤

انكتب اقول وقد علمت ما تقدم من كلام موسى
 وارميا عن حنار القلب وكلام دود وحرقيال عن
 تحديده فلاحاجة الى المراجعة ويوجد ذلك ذكر
 التوبة في مواضع كثيرة من العهد العتيق ايضا فصلاً
 عن الحديد وهي نفس هذا التغير، والحلاصة ان
 الكتب المقدسة تكلم في كل اقسامها كلاماً واضحاً عن
 هذا التعليم وبما تدرك في الديانة يجب علينا ان
 نعرفه حق المعرفة واعلم ان سقوط الانسان في الخطية
 قد جعله عبر اهل السما من وجهين احدهما انجاب
 الفصاح عليه والآخر افساد طبيعته ومن ثم
 شوق خلاصه على امرين الاول هو العمران والثاني
 هو تعبير الطبيعة اما العمران فقد قلنا ان المسيح
 قد مات على الصليب واما تعبير الطبيعة فقد طلب
 الكلام فيه وجعلناه موضوع كلامنا في هذه الرسالة
 ولجل اصاحه طياً احتشدنا في تبين مساد الطبيعة

البشرية. ومن ذلك انصح عدم قبول الانسان بحسب
الطبيعة الاصلية لدخول السماء وان العمران وحدة
لا يكمي لذلك فتحه لا بد له من هذا التغير في
طبيعته. وقد ثبت كل ذلك من الكتب المقدسة.
وهذه الكتب لو لم تُشر الى هذا التعبير لك نظن انها
قصص. على ان الكتب المقدسة لا تشير الى هذا التعليم
على سبيل الرمز والايه فقط لكنها تصرح به واضحا
كما تصرح باقي العالم الصورية. وهي تحوي على
وسائط لارادة ديك الشرين العظيمين اللذين هما
القصاص وفساد الطبيعة الصادرين من السقوط
مقابلة لاختياحا الى دفع القصاص واصلاح
الطبيعة كما مر وهي لانه على عمران الخطية فقط بل
على رد طبيعتها الى حالها الاولى التي كانت لها قبل
المحاسة. لان الانسان انما يفي من الردوس الذي
خلق فيه لاجل فساد طبيعته ولا سبيل له الى

الرجوع اليه الا برجوع طبيعته الى حالها الاولى التي
هي الطهارة والاستقامة ولا بد لهذا رجوع من واسطة
والواسطة الوحيدة لذلك هي تغيير الطبيعة كما نرى
في ما سلف من الكلام

والان نصيب الى كلاما السابق ما بيده واد
اعتبرت هذا وراجعت ذاك نطلع على عظم فاعلية
هذا التعبير وشدة قوته في اتم الغاية المقصودة.
فقول انه لما كان الفساد حراً من طبيعته مولد فيه
ويولد معه لم يكن تأثير تغيير ضعيف في استيصاله
ما وتأهيله بتكون السماوي اد لاسيل للخطية الى
دخوله فاقضى الامر ان يكون هذا التغيير شديد
القوة في الغاية حتى يكون خلقة جديدة وميلاد
جديداً يخلق فيها طبيعة روحية جديدة كاملة وبما ان
الانسان ميت بالروح من جرّ الخطية لا يشعر بجميع
الامور الادبية العاقبة ولا يلتد بالاشياء السموية كما

لا يشعر الحسد الميت بالامور الطبيعية ولا يلد بها
اضطر الامر الى هذا التعبير الذي هو قیامة روحية
فاذا استمداد هذه الحيوة الادبية الصادرة عن
هذه القیمة جعلته يدرك الامور الروحية وشعر
بالعمویة وبشفاق الى ان حضور امام العزة الالهية
وبما ان مركز هذا الفساد الذي استولى على طبيعنا
هو القلب وحلوه في هذا المركز قد دس بسوء
حواسه الى طلة ولا سبيل شيء من الاعمال بخارجة
اي الوصول الى هذا الحل ولا واسطة طاهرة تكفي
بفساد النية هذا البسوء بحيث دخل الى بين
ينابيع الفردوس الصافية ليعود يبيع مياهها نكدرها
وتفسدها بخلاف هذا التغيير فانه يتكفل بالمهمة المحل
لانه يجعل القلب بحسب العداسة التي كان يكره
ويكره الخطية التي كان يحسها غيرى عند ذلك كل ما
في السوء حسا هو وفق مذاقه فيلند به. وبما ان الانسان

نظراً الى حال الطبيعة اعنى يخط في ظلام الضلاله
ولا يستطيع ان ينظر بها العداة وهجمة السماء اقتضى
الامر ان يتغير هذا الغير الدس من شأنه ان يفتح
عينيه ويبصر عليه قوة البصر فيرى ضياء شمس
البر ويتضح به وبما ان الانسان بحسب الطبيعة ايضاً
تحت رق الخطية والشيطان اقتضى الامر ان يتغير
هذا الغير الدس بعينه من عبودية الخطية واسر
الحال اللذين من شأنهما ان يبعده عن خدمة مولاه
الذي خلعه ويمكّاه في العصيان عليه تعالى واذا
ظهر بعمه هذا التعبير فانه يصير خادماً لمولاه وهو
يكون ثم له قدساً والعناية هي الحياة الابدية وبما ان
الانسان نجس بالطبيعة لا يستحق اورشليم الجديدة
حيث لا يوجد نجس ولا ما يعمل بالرحس اقتضى الامر
ان يتغير هذا الغير الذي من شأنه ان يطهر قلبه

« رومية ص ٢٢ »

من رجس الخطية ويؤمله لطهارة السماء وقد استهيا.
 والحاصل من كل ما ذكر ان هذا التعبير من ابتدائه
 على الارض الى تمامه في السماء حين نفث اصحابه امام
 العزة الالهية هو التقدم روياً وروياً في القداسة الى
 ان تصفو النفس من ادراكها الارضية كي تصفو الفضة
 الحمية سبعة اشعاف لان السماء مقدسة ولا يدخلها
 شيء غير مقدس كما يقول الرسول اسعوا في طلب
 الطهارة التي لا يعاين الله احد بدونها " وهذا التعبير
 هو في ابتدائه ررع مبدأ القداسة في القلب واما في
 نموه فهو اتمام هذا المبدأ وهذه القداسة هي الامر معتبر
 عنده تعالى لنوال الخلاص. فان الرسول الالهى ان
 المسيح بذل نفسه دون الكنيسة ليقدسها مطهرها "
 وقال ايضاً وهذه ارادة الله اى طهارتكم " وقال السيد
 « عيراية ص عتد » افس ص عتد
 وعتد « تسالوبيكية ص عتد

أصبح قدسهم بالحق كما مرّوا مسجونون الحقيقيون
 يدعون في العهد الجديد مقدسين كما يرى في رسالة
 بولس الرسول الاولى الى اهل قرنتية حيث يوجه
 خطابه الى جماعة المقدسين "فقد نقرر ان هذا التغيير
 هو نفس الامر الذي يتقرر اليه في صيرورتنا اهلاً
 مقبول في السماء لان الانسان نظراً الى اصل طبيعته
 ليس باهل لشيء من ذلك على الاطلاق لانه مجبول
 بالخط فاداً ورد عليه هذا التعبير يجعل فيه مد
 التقديس المحتاج اليه ويجعل العلم الصادرة من
 هذا المد الصغير نمو رويداً رويداً يوماً بيوماً الى ان
 يصير الانسان اهلاً للدخول الى الحضرة الالهية
 والان ندبل كلاماً هذا باضافة ملحني كاتخاتمة
 فنقول ان الناس بحسب هذا التغيير اما مقدسون
 وهم الذين حصلوا على هذا التعبير وتقدسوا به واما
 (١) قرنتية اولى ص ٤٢

غير مقدسين وهم الذين لم يحصلوا عليه فليشوا في
 دس الخطية والكتب الالهية شري في مواضع كثيرة
 الى هذه السمة. واما على غير هذا الاعتبار فيسمون
 الى اقسام شتى بحسب الطوائف التي انتموا اليها.
 وكل من هذه الطوائف يسمى ايضا الى فريق آخر.
 وربما تقوم ان الله يعتبر هذه الاقسام كما يعتبرها نحن.
 والحال انه يقول ليس كما يظن الانسان انا احكم لان
 الانسان يظن الطاهر والرب يظن الى القلوب"
 اي ان الله يظن الى القلوب ويحكم على جميع الناس
 باسمه اما اصدقاؤه واما أعداؤه كما دل السيد المسيح
 من ليس هو معي فهو لي" وحدث الكتاب الالهى
 بحبر في كل مكان منه عن الناس باسمه اما قدسسون
 او خطاه واما ابرار او اشرار واما مطيعون او عصاة.
 وانه ليس بها ما بينهم سوى حالين لانهم اما ان يفتقروا
 «١» ملوك اول ص٢ ع٢ «٢» متى ص٢ ع٢

عن اليمين وأما ان يقفوا عن اليسار وأما ان يرثوا
ملكوت الله وأما ان يذهبوا الى النار الموقدة ولا يسأل
يومئذ عن تمييز الاسم ولا عن اختلاف الطوييف ولا
يميز بينهم الا ان فلا يسألهم هل انتم من حزب بولس
ام من حزب اهلوا ام من حزب الصفا لكنه ينظر الى
حال القلب فاذا رآه مستقيماً معه يكتب اسم صاحبه
في سمر الحياة ويحصبه بين بني السمويين سواء كان
من هذه الطائفة ام من تلك ويجمع جمعا كبيرا لا يقدر
احد ان يحصي عدده من كل امية وكل سبط وكل
شعب وكل لسان قدام كرسيه وكثيرون ياتون من
المشرق والمغرب فينتكبون مع ابراهيم واسحق ويعقوب
في ملكوت السموات وسو الملكوت يلعنون في الظلمة
البرابية هناك يكون البكا وصرير الاسنان ولا تشكل
يا حي على قدمية كنيسةك ولا على استقامتها والساعها.

(١) رويان عند (٢) متى ص عند

ولا يعيبك ان تسال نفسك هل انا من احسن
 الكتابس بل ان تسال قلبك هل هو مستقيم مع الله
 وهل صرت ابانة بتجديد طبيعتك. ويجب عليك
 ان تفصل هذا السؤال على كل سؤال كما يجب عليك
 ان تهرب من مارجهم. لانه لاسبيل لك الى الهرب
 منها الا بهذا التجديد. والخلاصة انك ان لم تكن اهلاً
 للسماء فلا مكان لك الا جهنم ولا يقدر اسمك ولا
 كنيستك ولا كهنتك ولا طقوسك جميعاً ان يخلصوك
 بدون هذا التجديد. وجميعاً سأل الله ان يمدنا بمعونه
 لكي نشعر في ضمائرنا بضرورة هذا العمل ونبحث عن
 طريقه قابلين من اين نقدر ان نحصل على نقديس
 هذه الطبيعة الدنسة. واما ايضاً يسوع هذا القدوس
 في الفصل التالي ان شاء الله. فلينامله

الواقف عليه وبالله

الهداية

الفصل الثالث

في فاعل تحديد القلب

انا قد تكلمنا عن حقيقة هذا التغيير في الطبيعة
لكي تصير اهلاً للسماء وبيننا شدة الاحتياج اليه في
كلامنا السابق ومن المعلوم ان كل فعل لابد له من
فاعل فنريد الان ان نبين فاعل هذا التغيير .
ولما كانت هذه الرسالة موضوعاً لافادة السطاة
الساذجين راينا انه لا يابس مراجعة تلك الاركان التي
نبئت عليها تذكرة وتمكيألم في عباراتها ومعانيها .
فنقول انا قد اردنا بهذه الرسالة ان نبين ما هو عمل
الروح القدس في خلاص الانس وقد استوفينا
الكلام عن عظم مواهب هذا الروح وضرورة حلوله

وأمستشهدنا على ضرورة هذا الحلول بقول السيد المسيح
الذي يفصل حضور الروح القدس على حضوره
مراعاة للبيعة التي تصدر منه الى ان تكلمنا على ماهية
هذا العمل الذي لا بد من افتراءه يا معمران لان العفران
قد تم بالرب يسوع فلو كان كافياً لما دمر نجي
العارق ليط الذي سببه قال ان انصرافه عن اصحابه
خير لهم من بقاءه معهم. ودكرنا ان الانسان فصلاً عن
وقوعه تحت تبعة الخطية قد وقع تحت طائلة الفساد
واقصى الامر تعبير طبيعته العاسدة وردّها الى
الطبيعة الصالحة واستشهد على ضرورة هذا التغيير
بتعليم الكتب الالهية لنا عن حقيقته وختمها علينا
باتتقدم اليه وبذلك يعلم انه يلزمنا امر اخر عدا الامر
الذي تم بموت المسيح وهذا الامر الاخر يريد ان نبين
في هذا الفصل انه من اعمال الروح القدس.
وبحسب ذلك نقول اولاً ان هذا التغيير عمل

الهى لا شرى ويؤيد ذلك ان الكتب الالهية تدعوه
 خلعة وقيامه واعطاء نصر وعقفا من عبودية
 الشيطان وتجديد قلب كما علت وكل ذلك منصوص
 باعماله تعالى لان الخلعة والقيامه واعطاء النصر
 للاعمى والعنق من مثل هذه العبودية لا يستطيعها الا
 الله وتجديد القلب لا يكون الا بعد فحصه بالمكاشفة
 عليه ولا يخص القريب والكلى الا الله وحده ومن
 ذلك قول الحكيم قلب الملك سيف يد الرب انما شاء
 ان يرمي امانه الى هالك ولا يخفى ان الملك والمملوك
 في مثل هذا تحت حكم واحد ولو لم يكن هذا التغيير
 عملا الهيا لما لفت به هذه الاسماء وان كان اطلاقها عليه
 ضربا من التجديف وحاشا الكتب الالهية من ذلك
 على ان هذه النتائج من دليل اسم او مقتضى حال
 «١» رويان عند ملوك ثالث ص عند
 «٢» امثال ص عند

مسببة على تلك البيات الناطقة بذلك نصاً والتزاماً
 كقول صاحب الزبور قلباً حديداً اخلق في يا الله
 وروحاً مستقيماً جدد سيفاً احشائي وقول الرسول
 عند ما يتكلم عن الحلقة الحديدية انما نحن خليفة الله
 مخلوقين يسوع المسيح للاعمال الصالحة يريد بذلك
 هذه الحلقة الحديدية لان الحلقة القديمة قد تمت قبل
 ورود السيد المسيح وعلى ذلك قوله واتم فلاحه
 الله وبسأوه فان الابداع الطبيعي موضوع اليأس
 وبفلاحه موضوع آخر يقتضي معنى الاصلاح والاعداد
 لاننا نبار بالثمار المطلوبة وكذا قول الكليم الذبي
 يخصص خنان القلب يا الله اذ يقول ويختن الرب
 هلك قلبك وقلب سلك وقول يعقوب الرسول
 لانه شاء مولدنا بكلمة الحق وقد صرح بذلك يوحنا
 الحبيب بقوله عن اولاد الله اهم ليسوا من دم ولا من
 هوى اللحم ولا من مشية رجل لكن ولدوا من الله وهذه

الاية مما يدفع احتمال نسبة هذا العمل الى الانسان
دون الله لانها تعبر عن الميلاد الروحي الذي ليس
للانسان عمل فيه بخلاف الميلاد الجسدي. ووضح
من هذه العبارات تلك التي تدعو هذا التعبير قيامة
فان قيامة الاجساد عمل لله مقطوع به والرسول
يعطون قيامة المسيح بتجدوها بينة قاطعة على الوهينه.
قال بولس الرسول مصلوباً لاجل اهل افسس لكي
تستبشروا عنهم فيعلموا ما هو رجاء دعوة الله وما هو
غنى مجد ميراثه في القديسين وما هو فضل عطية
قوته فيما نحن معشر المومنين كفعال قدرة قوته التي
فعل بالمسيح اذ اقامه من بين الاموات واجلسه عن
يمينه في السموات وهو يردف ذلك بتعليمنا ما تفعله
هذه القوة القادرة في المومنين حيث يتكلم عن احياء
الله اياهم مع المسيح حين كانوا امواتاً بخطايهم وايهم
(٥) افسس ١: ٢٠ عند الى عند

معه واحطهم معه في السماء يسوع المسيح. وهذه
العبارات شديدة الوضوح والافادة لانها تعلمنا ان
كل مومن في قيامته من موت الخطية وفي تجديد
طبيعته ادبياً يكون موضوعاً لقوة الهية عظيمة كذلك
القوة التي اقامت المسيح من الاموات

ومثل ذلك قوة قول الرسول حيث يعلم ان
هذا العمل هو اشارة القلب ولا يخفى ان هذه الاشارة
هي ايجاد النور وهو من اعمال الله تعالى لانه في البدء
قال ليكن النور فكان النور" وكان ذلك النور من
اوضح اعمال قدرته الباهرة والرسول بقوله ان الله
الذي قال ان شرقي النور من الظلمة فهو اشرق على
قلوبنا يريد الاشارة الى ان ابداع النور الطبيعي
واقاضة النور الادبي في القلب كليهما فعمل الاله
نفسه. وذلك يستلزم ان تكون التوبة فعلاً الهياً لاها

(١) تكون من عند

من لزام هذا التعبير وعلى ذلك قول الرسول
 تلبذه تيموثاوس أنه يجب على عبد الرب أن يكون
 متواضع ويؤدب بالشروع الذين يقاومون الحق
 لعل الله يرفعهم التوبة فيعرفوا الحق وكذا قول كتاب
 عمل الرسل أن قد أعطى الله الامم بصفة التوبة
 للحياة وكثير من الأقوال غير هذه عدسا عن ذكره
 خوف الاطالة مكتفين به بقول الرسول لاهل
 فيلبسوس اعملوا عمل خلاصكم بالخوف والرعدة فان
 الله هو الذي يعمل فيكم ان تريدوا وان تكموا حسب
 الرضوان فانه يسب عمل الانسان في امر خلاصه
 الى قوة الله وعلى هذه المعنى يجب ان نعم قول النبي
 اصنعوا لكم قلنا حديثا وروحا حديثا وهكذا عند
 ما تبحث الكتب الالهية على ذلك يفهم منها انه لا بد
 (١) تيموثاوس ثانية ص٢ عند (٢) ابركسيس
 ص٢ عند (٣) فيلبسوس ص٢ عند

ان يتم بمعونته تعالى وعمله كما بين قول السيد المسيح
 بعوري لستم تفعلون ان تعملوا شيئا^(١) وقوله انصاما
 من احد يقدر على الاتيان الي الامن اجديته الآب
 الذي ارسلني وكما ان اجتهد الانسان في خلاص
 نفسه يسب الى الله كدك اجتهد في خلاص غيره
 يسب الى الله ولا يتم الا بمعونته وامداده كما قال بولس
 الرسول فاما هو اقل وماذا هو بولس خدام الذي
 اتم به وكل اسان كما اعطاه الرب انا غرست وقلو
 سقى ولكن الله اثبت فليس العارس شي ولا الساقى
 بل الله الذي يحيى واثما نحن انصار الله واتم فلاحه
 الله وبساوة^(٢) فانه ينسب الى الله كل نجاح في ترجيع
 الام ويفر بان لا مسعة لعمله بدون الله وهكذا يليق
 بكل خدام من خدام الكلمة

(١) يوحنا ص٢٠ ع٢٠ (٢) يوحنا ص٢٠ ع٢٠
 قرنتية اولى ص١٠ ع١٠ الى ع٢٠

فقد نفع ما تقدم ان التوبة عمل الهي لا بشري
 وبقي غلب الامر ان بين بمن يخص هذا العمل من
 الاقانيم الثلاثة لانه من اي واحد منها كان قد تم لم يزل
 عملاً طيباً لان جميع هؤلاء الاقانيم متساوون في
 اللاهوت فان قداسة النفس متلقة من مالرب يسوع
 المسيح وهو مع ذلك عمل الهي في اسمه انه وكما قلنا
 اولاً على سبيل الاحتمال انه عمل الهي قول الان قدسنا
 على سبيل التفصيل ان هذا العمل ليس عملاً شياً
 مطبقاً لكنه عمل الروح القدس مخصص كما نفتح
 من قول بولس الرسول في رسالته الى تيطس ليس
 باعمال بر عملناه نحن بل برحمته خلصنا بغسل بماء
 السامي وتجديد روح القدس الذي فيه وضعه علينا
 فضلاً على يد يسوع المسيح مخلصنا وانه يسوع
 التجديد الذي هو مذكور بالخاص اي الروح القدس
 (١) تيطس ح ٢ ع ٤ وعد

على وجه صريح كما ترى وقد استدلنا على ذلك من
 ثم يولد من ماء وروح القدس من بعد ذلك يدخل
 ملكوت السموات من ميلاد الثاني كما ان الذي
 ليس هو موضوع كلامنا ان كان من ماء فان ميلاد
 الروحاني ابل ان الذي ينجث عنه هو من الروح
 كما يردف انه لمجد بقوله ان المولود من الجسد جسدا
 هو و المولود من الروح فهو روح ونحن من قول
 بك انه ينبغي لكم ان تولدوا من فوق فقل الروح يهب
 حيث يشاء ويسمع صوته الا انت لست تعلم من اين
 ياتي وما ياتي يذهب هكذا كل مولود من الروح
 فقد ظهر ان روح الله هو الذي يلد ولادة ثانية وهو
 يجعل الاولاده طبيعة الاطفال وخلقهم ولا يؤهلهم
 لان تدعوهم الناس اولاد الله فقط بل يجعل لهم له
 الاولاد فيدعون الله باهم كما يقول الرسول ر جميع
 ((يوحنا ١٢ عند الى عند

الذين يتدبرون بروح الله هؤلاء هم ابناء الله. انما ليس
 اخذتم روح العبودية انضاً بل تخافة بل انما اخذتم روح
 ذبيحة البين التي لها يدعو الاب ابا لان الروح
 عية يشهد لروحنا انا ابناء الله فان كنا نحن ابناء فوريته
 انضاً فاما ورثة الله ووارثون مع المسيح "فانه يسب
 كل ما يتعلق بالمولود ثانية من الدانة على الله
 والاحلاق والميراث الى الروح القدس

وهذا الروح الامين هو مصدر الحياه الروحية
 في الذين اقيموا من موت الخطية وهو الذي احببت
 سمته العظام البالية التي راها حرقيا لوكايت رمزا
 على موت اليهود الروحي كما يقول الله على لسان هذا
 لبي وتعلمون اني انا الرب اذا فتمت قبورك واخرجتكم
 من مدافنكم يا شعبي واعطيتكم روحي فيكم وعشتم^(١)

(١) رومة ص٢٠ ع٢١ الى ع٢٢ غلاطية ص١٢ ع٢١

(٢) حزقيال ص٣٧ ع٢١ الى ع٢٢

ولأريب أن النجاء من موت الخطية واعطاء الحياة
بمحصار روح الله لهما معنى افاضة الروح كما يستفيد
من قول الرسول القابل لأن سمة روح الحياة يسوع
مسيح عتقى من سمة الخطية وبلوت وقوة أص
لأنكم أن عشتم حسب الحسد فتموتون وأما أن أمم أنتم
بالروح أعمال الحسد فتحيون' وكما أن الله خلق
الإنسان في البدء طمح في وحيه سمة الحياة فصار ذا
نفس حية 'والروح دخل في المتولين حيوا' هكذا
لله يفتح روحه أنقذوس في الموتى بالخطية فيهبسون
إلى حياة جديدة

وهذا الروح هو الذي يطهر العس ويقدها
كما تعلم من قول الرسول لأهل نساو بيبكية أن الله
قد احطاركم بكونية للخلاص بتقدس الروح وبإيمان
(١) رومية ص٢٠ ع٢ وع٢ (٢) تكوين ص٢ ع٢
(٣) حرقيا ص٢ ع٢

الحق "ومن دعوة الصديقين المؤمنين الذين كتب اليهم
 متحيين بتقديم معرفة الله الآب لتقديس الروح
 بطاعة والقمع بدم يسوع المسيح" ومن دعوة الرسل
 بالام الذين ارتدوا قدام الله مقدساً بروح القدس"
 فقد تقرر تخصيص عن التطهير بالروح القدس
 متميز عن الآب الذي يخص به الدعوة والانتخاب
 وهذا الروح هو الذي يعطي وسائط المعمدة قوة
 على ترجيع الناس الى حاة البر قال بولس الرسول
 اني لست اجترى على ان اقول شيئاً مما لم يعمل المسيح
 على يدي لطاعة الامم بالقول والعمل بقوة الايات
 والاعاجيب بقوة روح القدس^(١) فانه يسب كل
 يحاجه الى هذا الروح القدوس وسأذكر على ذلك
 (١) تسبونيكية ص ٤٢ عند (٢) بطرس اولى ص
 عند (٣) رومية ص ٤ عند (٤) رومية ص ٤
 وعند

يزدري في تبشيره بصانع البلاغة ولا يستعمل الكلام
الذي تطلبه حكمة الناس كما يرى من قوله ان قولي
وتبشيري لم يكن من افصاح بكلام حكمة الناس ولكن
ببرهان الروح والقوة " فكانه يقول اني لم ابح في
تبشيري بصانع الاقناعات الادبية بل بقوة روح الله
وكذلك يقول لاهل نسا لونيكية ان تبشيري ليس
ببكلام فقط كان لكم ولكن بالقوة ايضا وروح
القدس " وهكذا بقية الرسل جميعا كانوا يبشرون في
كل مكان بالروح القدس المرسل من السماء "
وكانوا يبسون كل اعمالهم الى قوة هذا الروح التي
كانت ترافقهم وتؤيد مساعيهم وبامدادها تمت الديانة
المسيحية في ابتدائها بالسرعة وامتدت في اربعة اقطار
المسكونة تحت المدة والاضطهاد المريح. ودخل فيها
(١) قرنتية اولى ص١ عند (٢) نسا لونيكية اولى
ص١ عند (٣) بطرس اولى ص١ عند

من لأخصى عددهم حتى أنها صارت عدد ثلثه
أحبار لدى الأديس موجوده في هذا العالم خلافاً
لبيعه الأديس التي تمت سطوة السيف واخذاب
ميل الشرقي أي ما فيها من امر عودت لموقفه
بعكس الديانة المسيحية التي لا سيف لها السيف هذا
الروح الأمين وهي تنقص جميع الامبال والندبات
البشرية وهذا حكمها شهادة من السماء

وهذا الروح يؤكد للمؤمنين امر خلاصه هو لم
حتم تختمون به شارة أي الامن من الهلاك وعربون
بميراث اموعودين به في السماء كما يقول بولس
الرسول وانتم قد ختمتم بروح الموعد القدوس الذي
هو عربون ميراثنا القدس المكتسب لمجد كرامته
وكذلك يقول لاهل قرنتية والله هو الذي يشتم
معكم المسيح والدس مسحا وختمنا وحمل عربون
(١) افسس من عند وعند ومن عند

الروح في قلوبنا" ولا يجي ان العربون يجعل تأكيداً
لعقد المباحة مع كونه أقل من ثمن المسع وهذا الروح
الذي هو الاقسام الثالث من الاقسام الثلاثة المقدسة
الاله العبري المحدود قد جعل عربوناً لميراث المومنين
فكم يكون هذا الميراث عظيماً وكم يكون الحصول عليه
متحققاً لان عربونهُ فضل منه

وهذا الروح المعطى للمومنين عربون بحسب الوعد الابدي
يسكن فيهم كهيكل لله كما وعد الرب على لسان حزقيال
الذي يقول وروحي اجعل في وسطكم واحمل ان
تسلكوا في اوامري وتحفظوا احكامي وتعملوا بها وقد
صرح بوس الرسول في ذلك بقوله اما نعبون نكم
هيكلكم وان روح الله حال فيكم وقال ايضا
اما نعملون ان احسادكم هياكل لروح القدس الحال
(١) قرنتية ثانياً ص ١٢ وعند يوحنا اولي ص ١٤
عند وص ١٢ عند (٢) قرنتية ولى ص ١٢ عند

فيكم الذي تكلم من الله 'فما تعجب كيف ان هذا الاله
 اعبر الحدود سكن في ناس ما بين حطاة بطير ما
 وهذا ما يوق ادراكا. وقد كثر ذكر هذا التعليم في
 الكتب الالهية قال اشعيا النبي ان هذا ما يقو العلي
 والروح ساكن الارل والقدس اسمه في العلاء
 والساكن في القدس ومع الروح المسحق وتواضع
 ليبي روح المتواضعين وبجي قلب المكسرين' وقد
 الرب يسوع من بجي بجمط كفي واي بجه واليه ناتي
 وعده نضع منزلاً " وكذلك قول الرسول لاهل
 قرنتية في رسالته الثانية " ودا ترى يا ايها الحبيب
 العل سكي العلي في مثل هولاء امر يسير وهل يسوع
 لما ان ندعى مومنين مادما ناعبر شهوات هذه
 (١) قرنتية ثانية ص١ عند و ص١ عند افسس ص١
 عند (٢) اشعيا ص١ عند (٣) يوحنا ص١ عند
 (٤) ص١ عند

الدنيا ومحض عين انفسا لحكم قلب تيم كلاً انه لا
 يسوع لنا ذلك مادماً كذلك بل يسعى بان يخص
 انفسا ونظر هل نحن اظهر بالحقيقة قبل ان نرجو
 هذا الرجاء ونصي الى ما مستحقة الرسول من هذا
 التعليم حيث يقول ونتم لانفسكم لانكم قد اشتريتم
 بالثمن الكريم فمجدوا الا الله واحملوه في احب دكم
 واذا كان الله قد اشترانا بمسكته فلا يكون بعد
 ذلك لانفسا بل له ومن ثم ملتزم ان نحضع ارادته له
 خضوعاً كاملاً ونطلب رضاه ومجده لا عبر ونصي
 الى نصيحة الرسول اعظيمة الشان بقوله ومن نخس
 هيكلكم الله يهلككم الله لان هيكلكم الله طاهر وهو انتم
 وما اربب التفكير في نخس هيكلكم الله الذي يجلب
 فيه وهو معدن الطهر والقداسة وما اعظم الخطايا
 قرشية اولى من عند وعند (١) قرشية اولى
 من عند

التي جعلها نارا عينية في هذا الهيكل اذا كنا من
 المتحدسين القلوب. وما احق ما فاته الرسول في
 هلاكه تعالى لمن كان على هذه نجاسة السمجة. فليحترز
 غاية الاحتراز من هذا لخطر الهائل لئلا يجل بسا
 الهلاك الذي يدرنا به اعادنا لله منه

وهذا الروح لا يكتفي بتلك المواهب التي يعيها
 من لدنه في اعتماده الخاصة نكته يساعد المؤمنين اد
 رادوا ان يتقربوا الى الله با صلوات والادعية ك
 يمين من وعده تعالى على لسان سيده بانه يهبص على
 شعبه روح النعمة والدعاء. ومن قول الرسول الذي
 بعد ان علم اليهود والامم جميعا هم يتقربون بالمسيح
 بروح واحد عند الاب "بحرث اهل افسس ان
 صلوا بكل صلوة وبكل طلبة في كل وقت بالروح"^(١)
 (١) زحريا ص عند (٢) افسس ص عند
 (٣) افسس ص عند وكذا يهودا عند

وقوله أيضاً لاهل رومية وهكذا نصّ الروح بعين
 ضعفاً لاساكيب صلى كما يجب عليه لا علم لنا ولكن
 الروح صلى عساه لرفرات التي لا توصف والذي
 يبحث القلوب هو يعلم ما يطلب الروح وانه يتوسل
 لله عن الاظهار "فبيح من هذه العبارات جيران
 الروح الساكن في المؤمنين تمانية روح النعمة والدعاء
 يسعدهم في نصرتهم ولا يصلون هم فيه فقط بل هو
 يصلي فيهم ايضاً باحتياج لا توصف وهو جدير بان
 يُقبل على ذلك بالرفرات والشهادات لانه يعلم شدة
 احتياهم الى مثل هذه الموارسة ويتأوه من جهلهم
 وضلالهم واذا علم ان الروح بعين ضعفاً كان
 ذلك ما يجر كما الى الصلوة لان صلواتنا كيما كانت
 ليست في ذاتها الاهم ضعفاً وليس لها قوة كافية
 في تبين احتياهم نحن الفقراء الباسين بخلاف
 رومية ص عند عند

صلوته الصادرة عن تلك الزمرات احارة ولكن
هل تظن ان هذا الروح يبدل اجتهاده معافي
المساعدة دا كانت صلوتها فمرة ستعلمها سر
الانماض لا غير على سبيل العادة بدون شوق قلبي
كلان المساعدة هي اعادة من يمارس عملاً لا يباع
جهده لي تمامه ونحن اذ صلينا في الكنيسة او في
المنازل وكانت صلوتنا على سبيل العادة فقط لاننا
في ما نقوة ولا نرغب ما نطلبه ولا ننتهم الكلام الذي
نحاسب الله به فلا نعد انما نعمل فعلاً نقوة
الحقيقة وبالحري لا نحسب انما نعمل عملاً يجرى
الروح الامين الى مساعدتنا بمعونه وقوته البهية
لكنه ذري نواييا هذا يعاصي عن معونتنا ويقول
كما قال قديماً من الذي طلب هذه من ايديكم تاتوا
دياريها لانعودوا تاتوني بقران باطلا والجور هو
ردالة عدي روس شهورك وسوتكم واعبادكم لست

احتمالها ومجامعكم آثمة روس شهورك واعبادكم ابغضتها
عني وصارت لي ثغلاً ست منذ الان احتيل واد
بسظتم ايديكم في اصرف عيني عنكم

واحيز نقول ان الروح القدس هو يسوع مع
لمؤمنين كافة. كما يفتح من قول الرب براه السامرية
بل الماء الذي عطشه ان يكون فيه يسوع ماء يسع الى
الحياة الابدية ومن كلام الاخيلي الذي يسب مثل
هذا الى الروح القدس بقوله وما قال هذا على الروح
الذي كان المومنون به مرعيين ان يقلوه وقال
بولس الرسول بمحبة الله. قبضت على قلوبنا روح
القدس الذي اعطينا^(١) والمحبة هي اصل النعم فاما
تحتوي عليها باسرها وهي جوهرها الذي تقوم به^(٢)
(١) يوحنا ص عند (٢) يوحنا ص عند
(٣) رومية ص عند كولوسايس ص عند
(٤) قرنتية اولى ص

وقد قيل ان محبة الله والقريب تحوي كل الباموس
وهي كما في "بصا" وعلى هذا الاساس الموطيد بغير رجاء
السرور والصلاح كما قال بولس الرسول والله ولي
الرحمة فليلاكم من كل سرور وصلاح يا اباي
تتفاضلوا برحمة بقوة روح القدس "ومن هذا الروح
ياخذ المؤمن قوة روحية من حبهم انماصة كما
يقول هذا الرسول ايضا عطيتكم الله الاب كعني محبة
حتى لا بدوا به قوة بروح في البشر الى ابد " وفي
رسالته الى هل علاطية يسب اي الطبيعة الحسدية
كل انواع خطايا التي يدعوها ثمار الحسد وقد تقدم
ذكرها ثم ويسب الى الروح القدس كل انواع
المضاييل التي يدعوها ثمار الروح ويعددتها بقوته وام
ثمار الروح فهي المحبة والفرح والصح والصبر والسهونة
(١) مرقس ص٢٠ عند وعند (٢) رومية ص١٥
عند (٣) رومية ص١٥ عند (٤) افسس ص١٥ عند

وفعل الخير والآية وأعلمه والآيات والتواضع
والامتثال والعفة" وهو يقول في آية هذا ان المؤمنين
ساسون بروح وممشون وسيرون به نصراً
وكثير من ذلك في كلام الانبياء وتطيل كلاماً يذكره
ونكتني منه بما قبل في نبوة حرفنا وروحي اجعله
في وسطكم واضع ان تذكروا في اوامري وتحفظوا
حكومي وتعلوا بها واد نقرر ان هذا الروح يمد
لمؤمن جميع اسم الروحانية بخلوه فيهم ويجعل فيهم
طاعة وارتداد في فعل الخير الذي مألون به السعادة
الابدية نقرر ايضا انهم تحت دين باهية ومز عقيمة
منه فيجب عليهم ان يصنعوا ويعترفوا بصعهم حتى
كانهم لاشي لانهم جميعاً شرعاً ولا يعتقدوا بانهم
الصالحه لانها من ولا يذعنوا بشواها بل لا يسوا الى
(١) علاطية من عند وعند افسس من عند
(٢) علاطية من عند وعند

فصبر ما هو لله فيركبون ان قدامة تكن الاولى
ان يسوا الى الله كل مجد خلاصهم مدد وضع حجر
رونيته يسوع المسيح اي ر نصبر هيكل المقدس يا رب
ويطسوا من حين وضع الحجر الاول الى خلوص
البنة نعمة نعمة اما الرب يسوع فله عليا دين
لاجبر عبرا الخطية والاساس الذي وضعه بموعد
لعمل القداسة واما الروح القدس فله عليا دين لاجل
انصال هذا الخلاص اليه وهو يسي كل حطة على
ذلك الاساس لانه يسوع ابد التظهير في مجد
القلب وصل كل ما يسكن من النعم على طبيعة
المؤمنين وهو الذي نشهد هذا التظهير وشهرة من
بتدأه الى شهرة

وقد علمت ان هذا التظهير هو عمل الله على سبيل
« افسس ص عند رحر يا ص عند عر را ص
عند وعند

الاجمال وعمل الروح القدس على سبيل التفصيل
 واعلم ان هاتين القصيتين متساويتان غير متماثلتين
 لانه بما ان الروح القدس الله فكل ما قدمناه من
 الادلة على ان التعديس عمل هي بسبب هذا لان
 هذا العمل وان تم به فيه لا يزال عملاً لله وان لم
 ان نجمع القصيتين في قصة واحدة ونستخرج من كل ما
 قلناه في هذا الفصل ان تغيير طبيعة الانسان من
 الخطية الى القداسة هو عمل الروح القدس وبه
 ذلك قاطع مست من العهدين اللذين يكرران ذكره
 مرار كثيرة ويدعونه تسرة ميلاداً وبارة تجديداً وهلم
 حراً من الاساءة التي مر ذكرها وهو لا يتعدد بتعدد
 الاسماء بل هو واحد في نفسه يجذب به تجديد كامل
 طبيعة الانسان ديباً نحو به من حاتمها السيئة
 وتسترد صورة خالقها التي خلقت عليها باهر
 وقدوسية الحق ثم محبت بالمحالة ولما كان هذا العمل

تسلسل من اسداء الى نحو حتى ينتهي الى التمام كما يكون
في القهيس الدين حرجوا من مرض الى الصحة كان
يلزمه رماز يتقدم فيه بالتدرج اي ان يبلع استمر
وهو بالطر الى ذلك مختلف الانواع والعبارات فيه
مختلفة ولكن لا شك وحدته بذلك كما مر واختلاف
هذه العبارات بقوس البرهان على حقيقته ولرومه
وسير ان الفاعل الذي يتم به العمل يجب ان يكون
واحداً ايضاً

وإذا تقرر ذلك وعلم انه لا يليق بما ان يحور
قوال الكتب الالهية في سعة الوظائف والاعمال
الى كل واحد من الالفيم الثلاثة على سبيل التخصيص
عند التفيد وان كان ذلك يعم الجمع عند الحصر
لنا معتقد ان الثلاثة واحد ليس في الجوهر فقط بل
في العمل ايضاً على نوع ما كما يتضح من قول الابن عن
نفسه ان الابن لا يقدر ان يفعل شيئاً من تلقاء نفسه الا

ما يرى الاب بعمله لان الاعمال اتى بعملها الاب هذه
انصا لعمل الابن فانه ينسب كل ما عمله الى الاب
مع انه قد تنس لاجل اتمام عمل مخصوص به دون
الاب ادا تكلمنا على طريق الفساحة ومن ثم لاسبيل
لنا الى التعجب اذا راينا ان ما حكمنا به عمل
مخصوص بالروح القدس ينسب الى الاب والابن
دونه كما ترى من قول الرسول واله السلام الذي
اصعد من الاموات الراعي العظيم برعيته بدم الميثاق
الابدسي يسا يسوع المسيح نصنعكم بكل عمل صالح
تعملوا بمشيئته وهو يعمل بكم ما يحسن عند يسوع
مسيح "ومن قول اخلص انا هو الكرمه وانتم
" يوحنا ص عند " عذراية ص عند
وعند وكذا نسب لوبيكية نبيه ص عند وعند
افس ص عند الى عند بطرس اولى ص عند
ابركسيس ص عند

الاعصان ومن يثبت في واثاقه يأتي بشرك كثيرة لان
 غيره لستم تفكرون ان تعلموا شيئاً في هذه الاماكن
 وغيرها تنسب قوة ثواسمعة الى الاب والابن دون
 الروح القدس. الا انه لا يلزم من ذلك ان تنسب احرار
 الروح من هذا الحكم وانتقض ما قدمه من الادلة
 على تخصيص هذا العمل به لانه يمكن باعتبار تسوي
 الافايم في الجوهر ان يسب عمل ما الى الاب
 او الى الابن او الى احدهم مع انه عمل الروح القدس
 بالخصوص. وكذا دالم نقصد السمة الحصرية قال
 بطرس الرسول بلدين كتب اليهم بتقديم معرفة الله
 الاب تفتدس الروح للظاعة ونصع بدم يسوع المسيح
 النعمة والسلام بكثير ان لكم قوة يسب العمل الى
 (١) يوحنا ص عند وكذا علاطية ص عند فوس
 ص عند كوني سايس ص عند (٢) بطرس اولى
 ص عند

الاب مع قوله انه تم بالروح القدس فليست نسبة
العمل الى الاب ثانياً تخصبة بالروح القدس لان
الاب هو الذي يعطي الروح ' وكذلك القول في
نسبة العمل الى الابن وهو عمل الروح بآية عنه انه
يعمل كما يشاء لان الروح يعطي رديماً بطلبه لقوله وانا
اطلب من الاب فيعطيك فارقليط. حر لست معكم
الى الاند ' وهو يقول عنه يسس يطلق من عنده بل
تلكم بكل ما سمع وبجركم بما سمعاني وهو يجدي لانه
ياخذ ما هو لي ويجركم جميع ما هو للاب هو لي فمن
اجل هذا قلت انه ما هو لي ياخذ ويجركم " فان هذه
الاية تنسب العمل الى الاب والابن كليهما مع انه
تمامه عمل الروح

ويضع من ذلك اسالنا خط شرف الاب اد

(١) يوحنا ١٤ عند وعند (٢) يوحنا ١٥

عند (٣) يوحنا ١٦ عند الى عند

بواسطة ايضا ولولا هذا الروح كفي حاله يرى له
من القساوة والاصرار على الخطايا ولم يكن يستعد
لسمه بتغيير طبيعته اندي لانهم خلاصا الاله وبه
على ذلك يجب ان سذكر دائما حسن فاديا المستحق
الشكر والعبادة وحين نعرف بعض محبة الله في
قلوبنا بواسطة الروح شكره ايضا لاجل نعمة الفداء
بدمه الكريم لاجل خلاصنا

والان لاجل ربادة التقدير في سنة هذا العمل
الى الروح القدس فضلا عن التلويح في ضرورة
حلوه بقول السيد نسبح اندي وعبد الرسل به
والنصريح بذكر العمل من ايات الكتب الالهية بحكم
هذا الفصل مما يؤيد هذا تحكم من اسست الخلية.
فقول ان السيد المسيح في مقام الإحبار عن هد
الروح القدس يقول ودا حاك ذلك هو يوح العالم
على خطية وعلى يرو على حكم ما على خطية ولاهم لم

يوسواي واما على البر فلا في مطلق اي الامم ولستم
تروني بعد واما على الحكم فان اركون هذا العالم قد
دين اراد به لم الخطاة اعتمدوا على تسميتهم اهل
العالم كم مرة فكانه يقول ان قوة الروح قبل بالحفاة
الى التوبة فيوثقون على حصاياهم التي اعطوها عدم
يأثم بالمسح وعلى المسح الكامل الذي ندل
قيامته وصعوده عليه وشهدان له وعدد ذلك يرون
له يستحق ان يكون محلياً لهم ويوثقون انصاً على
حقيقته الحكم الاحبر الذي يستدلون عليه باكتساب
المسح الغلبة على الشيطان فيطلعون حينئذ على سوء
حالهم فيتعدون التوبة وتجدد الحيوه بالايمان باين
الله فينشئ حينئذ هد القدس في قلوبهم

هذه هي قوس الروح الموعود بها للخطاة واما

(١) يوحنا من عند اي عند (٢) يوحنا من

عند اي عند

الرسول وتناغم موحى بهم فقد وعدوا قوى اعظم
 من هذه لا يفتقر الى دعائي هذه الرسالة لانه
 يقصد ان شككم منهم عن كبر شأن روح في تشييد
 كنيسة المسيح في جميع ارجاء خلاص وشده في جميع
 مسكونة بل رد رسلهم عن شد الروح في
 خلاص نفس كل من يؤمنهم في تلكه احوال
 في اسماهم وحسنه وبعدهم في روح كروح
 القدس بقوة وبقسط روح القدس اذ يبعث برسنة
 الابن باسني شوبهم كل شي وشوبد كركم ما فتنه
 لكم او شدة هذا الروح شوي اندي عطاشكم فيكون
 عذبة في انفسهم فيعسرون ويكسوا كلكه لله دور
 عطا وبعضهم يبدون عن وبيد ان لهم شروء
 في الشبر حتى حان قد حان عليهم يوم معصرة
 وعدة على بعض المؤمنين ومتم فوة ان يصفوا
 ١. يوحنا من عهد
 ٢. بر كس من عهد

بالأسسة ويجتريحو الاعاجيب ويقال بقوة احتراح
الآيات لمعطة من الروح تعيد الروح وهذه المواهب
قد عصيت للرسول واتدعمهم الاولين على نوع عجيب
لاجل تاييدهم في وضع اساس الكنيسة واما الان
فلا حاجة الى هذه المواهب ولكن الحاجة الى عمل
الروح لاجل الخلاص

فدا كنت ايها العربي ترعب ان تشعر طبعك
وتشعر من عدم ما تعتبر قيمة نفسك الغير المادية
وتخاف من عاقبة الدين لايقومون اليه في فاعل
هذا التعبير لايقوى تحصله على قدرته ويوكان عمل
لروح القدس لانك تقدر ان تطهر بقوة هذا الروح
" بر كسيس من عند الى عند وص عند
اي عند وص عند قرشية اولى من عند الى
عند (١) متى من عند ابر كسيس من عند
وص عند قرشية اولى من عند

الذي تصدر منه هذه السعة فاطلبها باحتها ويتجدها
 لان السيد المسيح يقول اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا
 افرغوا يفتح لكم لان كل من سال أعطى ومن طلب
 وجد ومن قرع فتح ثمة من مكم يسال اياه حبراً فيعطيه
 حبراً او يسأله حوتاً فيعطيه حية بدل الحوت او سائلاً
 بيضة فيعطيه عصفوراً اذ كنتم انتم اشراراً تعرفون ان
 تمجوا اباكم عطاءها سالحة فكم بالحري ابوكم من السماء
 يعطي روحاً صالحاً لبدنك بسألوته " فلانقل في
 نفسك ان هذا التعبير عمل الهي لا قوة لي عليه ولا كعيني
 ما عدي لان مخلص قد دفع هذا الروح الساطل
 بقوله اسال واطلب واقرع وهذا ما يمكنك بدون
 صعوبة البتة اذ لا يوجد طريق اسهل من هذا وكما
 الاب الحسدي لا يعطي به حبراً او آفة عوض الطعام
 فبالاولى ان لا يسلك الاب السموي المواهب الصالحة

(١) لوقا ص ١١ عند الى عند

عن الدين يسألونه. وهذه المواهب يستلزمها الاتوجهات
الروح القدس الذي يعمل هذا التغيير. وكان الأب
الحسدي مستعداً دائماً بموت أبائيه كذلك الله مستعداً
لإعطاء روحه القدوس لمن يسأله

أفلا تريد يا حي والحمد لله أن تسأل هذا الأب
الكريم مع شدة افتقارك إلى هذه العطية التي تقف
سعادتك الأبدية عليها. أنت ابن الهلاك ببطبيعة
أدانت ابن الخطية بالميلاد ولا تزال كذلك أي أن
يلد فيك هذا الروح طبيعة جديدة وأدامت قلب
ذلك فتذهب لا محالة إلى مكان المعدنك وهو
النار المعدة لابليس وحوره وأعبدك بالله ن
نتمادس في ارتكاب الخطية إلى أن تحل بك هذه
العواقب الهائلة والآن مادام بك رمان لوال هذه
العطية الثمينة التي يعدهك الأب بها ويعطيك إياها
متى سأله فلا تقتر عن السؤال والطلب بيلاهم لك

وتباعد عنك. لان من لا يعمل هدية الاخر يتحقر
هدية والمهدي فيسر منه ولا يعود يلتفت اليه
وناهيك من احتقار واحشي لانه كمن البخ في باهر
العدو في يده الوهب واعقب وخور روح الشدوس
الذي يبيض الموهب اخلاصه وعنه عصمة هد
الحبل الذي تبارك به حثت اعبر حدود بحر
سب عديم الاستحقاق واسد تحلة فهل يحقر مثل
هذه العطية ومعطيا ولا تذب ذنبا هظا فلا تحلب
عليك يا حي هد ادب واحمل هذا تح العبر
امدرك بليس قلت ودخل روح القدس اليه فخرج
نكي بقدسه فخلص

واعلم انه يمكن الحصول على هد الروح متى
طلب بمكر وتحول دمه عطفا في الكرمه
كم يعجب سب بقوة عن اليهود العصاة فاما ه
فاسخطروا وضيقوا روح قدسه وتحول لهم عدوا وهو

عنه هم وكذا قورسندوس و هم اسرار لرب
وعبر المحبوبين غنوم ونسب معهم ثم في كل حين
مقومون الروح القدس مسل بهم كدس ثم
ويوس برسور بخر من شدة عطية مرسوس دس
قوة لاخرين روح الله اسندوس لاطس الروح
فيتصيح من دس د حره روح يترك ويحور
علق د قيس د د د د د د د د د د
يكون د لاقب ومدر د ولاري د دس
عظم الرذات فدانه دس د دس د دس د دس
د د د د د د د د د د د د د د د د
قلوب ان عصفه لان فعن محبة عطية ديد د د
عطية الروح اعدس د د د د د د د د د
شعب د د د د د د د د د د د د
عد د د د د د د د د د د د د
عد د د د د د د د د د د د د

الرحمة الالهية اليه اذ هي ثمّة تلك العطية الاولى
 وحرث خدمات النعمة. فاذا رخصها لا يبقى ما واسطة
 حرثه سول اخلاص. فان السيد المسيح ان كل
 خطية وتحدث بعمر للناس ويمكن التحدث على
 روح القدس لا بعمر وكل من يقول قولاً على ابن
 الانسان بعمر له اما الذي يقول على روح القدس
 لا بعمر له لاسيما هذا الدهر ولا في الدهر الآتي
 فاعتبر ما اعطى هذه الخطية وارهب اذ لا معرفة لها
 بخلاف بقية الخطايا. واحذر من ممة هذا الروح
 الامين ولا تسحب عليه العظم في اغلب بيلا تقع
 في هذه الخطية التي لا عمران لها وربما يسقط فيه
 هذه الخطية حمّة من اساس فينعد هذا الروح عن
 تلك الجماعة ولا تعود تشعر بغيرته حياً لا بعد حيل.
 ومن كان على حافة الاصرار منقطعاً عن طلب هذه
 متى صرّ عند وعند

السمعة مستعصاً عنها لا يترحم أن الروح يتفقد برحمته
 ولا ينجق لتجلب له إذا كان لا يعور بقوته ومن معلوم
 أنه يأتي وقت لا يعود فيه الحاطي الذي لم ينظر قلبه
 يحصل على مساعدة هذا الروح يتقبل به إلى التوبة.
 وهذا الوقت هو وقت الموت لأن هذا يحرم كل من
 كان كذلك من قوة الروح القدس ومن كل رحمة
 لتوبة. لأن الله يقول للذين كانوا قبل الطوفان
 تسكن روحهم في الأسرار إلى الأبد لأنه تخم وتكون
 أيامه مائة وعشرين سنة وكان نوح يذمر حينئذ
 بالبر وقد فعل الروح بواسطة مدبره في قلوب
 الناس وهم قاوموه ولم يتوبوا فغضب الله عليهم
 وعهددهم قايلاً إن تسكن روحهم في الأسرار إلى الأبد
 يريد بذلك أنه سيقضي عليهم بالطوفان فيموتون
 ١١ أركسس ص٢ عدد ١٣ يوحنا ص٢ عدد
 ١٣ تكوين ص٢ عدد

وَمَوْتَ كِبَالٍ بِسْمِ اللَّهِ رُوحَ اللَّهِ أَدْلَا بَعْدَ مَوْتِ
رَمَانٍ أَحَدٍ تَوْبَ بِلِ بِنِي أَصْلَ عَلَى صِدْقٍ وَبَحْسٍ
بِلِ حَسَنَةٍ وَلَا يُوْحَدُ فِي حَسَنَةٍ إِلَّا الْأَصْرَامُ عَلَى
كُفْرٍ وَفَسَادٍ أَعْلَبَ أَدْلَا يُوْحَدُ فِيهِ رُوحُ الْعَدَسِ
يُحْرَكُ الْعَدَسُ فَيَنْعَبِرُ عَنْ حَسَنَةٍ وَيَسْهُوُ وَحَسَنَةٍ
وَيُؤْثِرُ الْمَسِيحَ فِي هَذِهِ شَيْءٍ سَيَّئٍ بَيْنَ الدُّنْيَا
لَمْ يَسْتَطِيعْ حَذْفُهُ عَمَلًا وَمَا فِيهِ حُكْمٌ مِنَ الْحَكِيمِ
بِئْسَ فِيهِ حَسَنَةٌ وَمَا فِكْرُ وَلَا حِكْمَةٌ وَلَا عَمَلٌ حَيْثُ تَقْصِي
بِتْ هَذِهِ حَسَنَةٌ بِأَيِّ حَسَنَةٍ وَاحْتِمَادٍ لِكَيْ تَقُورَ
بِخِلَاصٍ قُلُوبُ أَلْ بَدْرُ كَلَامِ الْأَصْلَامِ مُطْلَبُ
أَلْ رُوحِ وَأَحْصِ قَسْبَ بَدِيدٍ بِجَدَدُ

فَتَحْصِي سَعْيَهُ مِنْ مَوْتِ

أَلْ أَدْلَا

رُوحَانِ عَدَدُ رُوحَانِ عَدَدُ
حَسَنَةٍ عَدَدُ وَكَلَامُ رُوحَانِ عَدَدُ

الفصل الرابع

في وسائط تحديد القلب

انه يتحقق مرثى من معرفتهم ضرورة حدة
احدهم بحبيب عنه في هذا الفصل والآخر في الفصل
الذي يليه وكل منهما موضوع يسأل عنه في مكانه
ما الموضوع لمسأل عنه الان فهو الوساطة المستعملة
من لروح القدس في احبته عن تحديد والتقدير
وتلك قبل ان يحب عن ذلك يقول ان الوسائط
لا تترك حتى في الاعمال الالهية بفسادها قد استعملت
ما حتى في حترج عظم المحبوب فان البيع
الذي امر به ان الارض ان يطرح الى الاردن فيسبح
فيه وامسك بطرس الرسول بيد المقعد واقامه
(١) ملوك رابع ص عند (٢) بركسيس ص عند

ومفضلاً عن ذلك ان السيد المسيح لما رآه ان يفتح
 عيني الاعى طلائعاً لطيفاً ولا يخفى ان هذه
 الوسيلة لم تكن هـ قوة على عمل الخجائب الا ان فيها
 مطابقة تناسب العمل كما حصل بالارض وهي لانقي
 العمل عن الدعى كما تدعيه نعمها وكذلك هـ
 العمل الذي يجعله لروح القدس في هـ لتعير
 الروحي في وسط روحية تعلق به عقل وتتم
 الى انفس مدسه طيعته الروحانية وهذه الصفة
 تصدق على كلام الله تعالى بكونه يحصل الى النفس
 بامداد العمل ويزورها دون تحسد وعلى هـ
 يليق بانباري تعالى ان يجعله وسطة لاثم خلاص
 الخس الشري

هذا ويلازماً ان تست هذه القضية من مجرد
 برهان العمل او اللياقة بل مما نصته الكتب الالهية
 (١) يوحنا ص ١٢

فأقول أولاً ان الكتب الالهية تجعل لكلاماً لروما
تدبراً وقوة عظيمة كما بعد الرسول محمداً عن
ضرورة الاسارى لا يحيل حيث يقول الله كل من دعا
باسم الرب يخلص فكيف يدعون من لا يؤمنوا به
وكيف يؤمنون به لم يسمعه وكيف يسمعون بلا مباد
وكيف يبادون ان لم يرسلوا كما هو مكتوب ما احل
افدام المشركين بالخرات فادن الايمان بالسامع والسماع
كلمة الله وهو بعد ايضا مثل ذلك في مكان اخر
عند ما بين روم الكازم وشده احصى صبه يدس
خدمته كانه واسطه بخلص اذ يقول لم يرسلني المسيح
لتنعيد بل لتبشير ويقول ايضا لان كلمة الصليب
عند ما بين جهالة واما عند مخلصين عني عند
بحر هي قوه الله ويقول ايضا ومن احل ان في حكمه
الله لم يعرف اهل الدب الله بحكمه فاحب الله ان
(١) رومية س١٢ الى عند وعند

يخلص اموسين بحسنه اشري فيبين من كلامه ان
 المسيح جعله رسولا لكي يدبره لاجل مخلصنا
 الانداعلى تعيد حيث عن مية اعوايد الديية
 تحارحة التي لم تمل الرسول انها قوة الله كما قال عن
 كلام الله في ما تقدم وفي مواضع اخرى منها قوله
 الى لست اسخى من اناجيل لئلا قوة الله خلاصا
 لكل مومن وصية ركن الله حبة وقاعة وهي احد
 من كل سبب دية حد من به الى مرقى النفس
 والروح ومسل ومحج وممب الاككر ونياب
 القلب وقوة لامل مره وبنين كريا حوتى ان
 الاجل الذي سربكم ومنا من وقتهم به وبه يخلصون
 باي حال شرنكم ان كتم بذكرون والسيد المسيح
 (١) قرشية وفي من عدد و عدد رومية
 ص عدد (٢) عبرانية ص عدد وكذا سا لويكية
 اولى ص عدد (٣) قرشية وفي من عدد و عدد

في تفسيره مثل اربع علماء الكلد وسطة مقدس
والخلاص يقول اربع هو كلمة الله والدي في
الارض اصنامهم الذين سمعون الكلمة بقلب جيد
طيب يحفظونها ويشهدون بانهم فيهم من عدد
المثل كل ثمره من ثمار المؤمنين صدر من بدار الكلمة
اقول ثوب الكنب لافيه علماء حليان
نعديس اعلم وتحديد مصدر بن اسطة كلمة الله
قد ادعوه رجوع او سرقة فرس صاحب الزبور
يقول نموس الرب لا عيب يرد الفوس شهادة
الرب صدق تحكم الاطلس عدل الرب مستقيم يفرح
القلب وصية الرب وضحة نير العيين "واد دعواه
ظهير افرى السيد المسيح يقول فتم الان اعياء من
احل الكلام الذي كلمكم به "ود دعواه تحديد افراده

١) لوقا ص ٢٤ اى عثد ١٧) رور ص ٢٤
وعثد ١٧) يوحنا ص ٢٤ وكذا افسس ص ٢٤

يصدر من الكلمة كما يتضح من قول بطرس الرسول
 لمن كتب اليهم من نصيحين انكم مولودون لامن ربيع
 يمسد لكم ما لا يمسد بكلمة الله الحي وقول يعقوب
 الرسول لانه شاء فوجد بكلمة الحق فان هذه الاقوال
 جميعها تشير واصحى من تقديس القلب يصدر من
 الكلمة كخطبة ومن المعلوم ان هذا التقديس ليس
 بطقس خارجي بل هو تغيير خلقي وكما يتضح من
 قول بولس الرسول عند ما يدعو نفسه نايب المسيح
 ويسب الى نفسه ما عمله الله على يده وهو في تسوء
 اما وندتكم لشري واداد عوناته حيوة او حربة فري
 المخلص يقول لليهود وتعرفون الحق والحق بصيركم
 احرارا ثم يبين في العدد التالي ان الحق يحررهم من
 عبودية الخطية ويقول ايضا فلما الروح هو الذي
 (١) قرشية اولى ص عند (٢) يوحنا ص عند

(٣) عند

يحيى والحسد لا يعني شيئاً الكلام اندي كنتم به انا هو
روح وحيوه^١ فانه على تحبوه على الروح وعلق الروح
على الكلام ومثل ذلك عندما يحير الرسول عن
المعنى لروحي كميثر في الطلب تميز له عن معنى محرفي
الديس فيقوم بعواند حارحة بقول موحها كلامه
الى العهد الحديث هكذا ان الكتاب بقتل والروح
يحيى^٢ ثم د دعوه قدساً فترى اعطس يقول قدسهم
ماحق كمثل هي الحق^٣ وذلك عندما ودع تلاميذه
ليرجع الى حضن ابيه بعد ان صحبهم ست سنوات
وكانو عتيدون ان يبقوا في اعداء مكتسبين شديدين
وطلب لهم من ابيه ان يعوضهم ما هو ارفع واكثر
عزوة وما دراك ما كان هذا المطلوب اقول انه كان
قدسهم بواسطة الكلمة وهذا ما كان بطلبه الرسول

(١) يوحنا ص١٤ ع٢٢ (٢) قرنتية ثانية ص١٤ ع٢٢

(٣) يوحنا ص١٤ ع٢٢

ما ودّع المشايخ في فمس بقوته و... الار مستودعكم
 الله وكلمة نعمته الذي بقدر ان سي وبقي مراث لجميع
 المقدسين واعلم ان كلمة الله واسطة كفيه وعده في
 تمام العمل لا يحتاج الى حترج محيب ولا في اعاده
 الا الهامر بها. كي تفتح قلب من حواب ارحيم لمعني
 الذي عند ما رآى نفسه في الحميم ومر به ان احوبه
 لا تحقون به لاجل عظمتهم احب ان يحدروهم من الخطر
 الذي كبر فيه مارسل العذر اليهم فيعظم وطلب
 ذلك من ارحيم فاحبه ان عند موسى والاسباء
 فليسمعوا منهم وان كبروا لا يسمعون من موسى والاسباء
 ولا ان قام واحد من الاموات بصدقونه ومن
 ذلك يصح به يس واسطة شد فاعلية من الكلمة في
 رنداد الدس عن ثمنهم لكي يخلو على الخلاص
 « اركيس صر عتد » لوقا ص عند
 وعاد

اقول ثالثا ان انكمه ليست بعصا دت فيه
فعالة لكنها تحتاج دية معونة غيرها كما ترى من
حديث لوديا الذي يقول في كتابه عمل الرسل
سمعت امراه واحدة اسمها لوديا سمع الرب فلهما
تترعب في ما كان بقوله يونس فانه لم يقل انها امت
لها سمعت بل لان الرب سمع فلهما وكما ترى من
قول الرسول عن نفسه ورفيقه في السامرة ما عرفت
واعلو سقى ولكن الله است فلس العرس شي ولا
الساق بل الله الذي يني والله هو الذي يؤيد كلمته
والمذرين بها فيحجون وهم غم ودوات لانهم في
دوامهم على فعل شي مهم كانت والكلمة لا تنجح دايما
بل احب كما سمع من مثل الررع حيث قيل فيه ان
العض من الررع وقع على الطريق فنت طيور
السماء واكنته والمعص وقع على الشجرة وح لا حاف
(١) ابركيس من عند

والعص وقع في وسط اسوك فحمه والليل وقع على
الارض نجدة فثمر. واما سب عدم تأثير الكلمة الا
هيبلاً فبعدهم يادوس الرسول بقوله وم نفع اويث
لكمذ التي سمعوا الاهاهم نكر ممتزجة بالايين "كأنه
يقول ان نتية سكملة بقضي ايها كاملاً قلبياً بانكلمة.
لان الايمان ضروري جداً وقد قيل انه واسطة
للقديس ككلمة قاله الصفا حيث يجبر انه لا فرق
بين الرسل والامم اذ ظهر الله بالايمان قلوبهم"
والرسول عند ما يسب هذا العمل الى ايمن الحق
شبهه بـ "ان تحقق كاتواسطة قد صار فعلاً
بواسطة الايمان" وذا كان هذا حال الكلمة فلا
يسوع ان نخدمها به. بل كواسطة للقديس بمعنى
انها ذات قوه دانه في ذنب لاها ليست كالكلمة
عربية صر عند (١) اركسيس صر عند
(٢) نسب لوبيكة دية صر عند

الذي من سبعة ن يبقى اثنان ولا كما سرج الذي من
 شابه ان يصي المكنن ويكن كل واحد منهما شرف على
 قوى الروح القدس خصوصية وهذه لا تصاحب الا
 احياء ولدت تكون مرارا كثيرة غير معدة ولا يبيع
 محرد قسما والنجود لها ونفسها دلي مسعة ولا قوة
 لورق الكتاب المقدس وحده على عطية شي من
 البركة اكثر من غيرهم ان مسعة فتصدر من ملاوتهم
 واستتمام معسها ان حوهرها في درات هذه معاني
 وقبولها في اطلب من حو صادق في سري
 اشخصت بها ان اسد رندة من رص حيلة يقع
 فيها والا ولا يشرده واذ كيف سمعين
 ود نمر هذا بعد عرف ر كلمة الله واسطة
 لتقدس انفس فهل واسطة غيرها اقول ان دم
 المسيح وحسده يدكران في هذا الباب ومن ديت
 (١) لوقا ص ٤٨

قول ابن الرعد ودم ابنه يسوع المسيح يظهرنا من كل
خطية وهو يدكر في روياء عمل المسيح يا انا من
خطايا بدمه "والرسولان بطرس وبولس يدكران
"مسح بدم المسيح" يعبرون به عن مسح دما الضحية
القدسية المقدمة في شريعة موسى لاجل تطهير ضفسي
وبالحري لاجل قدس الحمد جسم دعاء الرسول
في رسالته الى العبرانيين ونكر هل هذا مسح بدم
مسيح وسطه يظهر من خطية واد كان كذلك
فكيف وين ومنى سنعمل في ايمانه وهل يرش
الان على احد او يغسل به احد وهل اغتسل به
يوحنا ولي من عند " روياء عن عند ومن
عند " بطرس اولي من عند عبرانية من
عند " احوار من عند وعد ومن عند
وعند حرقبال من عند عبرانية من عند
وعند " عبرانية من عند

احد في ما مضى من الزمان. ولا ريب انه لا يطلق على
 الكاس في سر الاucharistia. لانه يشرب لا يرش ولا
 يغتسل به ومن المعلوم انه لا يرش ولم يرش ولا يحتمل
 ان يرش احد بدم المسيح حقيقة وانما العبارات محزنة
 كما يعلمها الرسول حيث يتكلم عن تطيب البية ورش
 القلب بقوة فان كانت دماء الثيوس والسيران
 ورماد المحلة كانت ترش على لمدسين فتطهرهم تطهير
 اجسادهم فكما بالحري دم المسيح الذي روح القدس
 قرب نفسه لله بلا عيب يطيب نياتنا من الاعمال
 الميتة لخدم الله الحي وقوله ايضا فلندن الان بقلب
 سليم صادق بملء الايمان وقلوبنا مرشوشة من البية
 الشريرة واحسادنا معتسلة بآفة قوي فانه من المستحيل
 ان الدم المذنب يطيب البية التي هي غير مادية او
 « عبرانية من عند وعد » عبرانية من
 عند

يرس على القلب ولكن المقصود بذلك تكفير دم
 الصحايا كان في ناموس موسى تطهير طمس ذارحي
 كذلك دم المسيح فانه يطهّر البنية والقلب من
 الخطية وربما قل قيل وكيف يسجل ويرش به
 فاحسب انه لا يرش به حقيقة بل محاراً كما قلب. وذلك
 بان يذرعنا عليه المطهره بكلمة الله حتى اذا قيل هذ
 التعليم باننا يطهّر البنية والقلب من الخطية
 فيكون حكمه حكم الصليب الذي يقتل به في قول
 الرسول ودم الصليب وكما ان الرسول لم يرددت
 الصليب في قوته انه من جهته صلب العالم لي واما
 ايضا صلت للعالم "بل اراد كلمة الله كما يبين من قوته
 ان كلمة الصليب عند له تكبير جهاته واما عند
 المحصلين اعني عند ما نحن في قوه الله "ومن ابداره
 (١) كولوسايس من عند (٢) علاطية من عند
 (٣) قرسية ولي من عند

صلب المسيح وموته كما هما كما نراه ليعرف ان الخطية وقد
 كان ذلك اهم امر في تعليمه كما يبين من قوته فاني م
 احسب اني اعرف شيئاً بكم الا يسوع المسيح ومعرفتي
 به مصلوته كذلك لم يرد به سحق بدم المسيح سوى قبول
 تعليمه بايمان على سبيل الانتقال محار من المذموم
 الى اللامر كما في قوته انا هو الخبز الذي نزل من
 السماء. فانه من المعلوم انه لم يكن خبزاً يوكل بالحقيقة
 لكنه راد بالخبز تعليمه الذي هو قوت لانفس المؤمنين
 بهرلة الخبز لاجسد وعو التعليم موضوع الكلام الذي
 نحن في صددده وعلى موردة هذا التعليم يحمل قوته من
 ياكل جسدي وشرب دمي فله الحياة الدائمة " لان
 هذه الحيوه لا يمكس ان سالها مجرد اكل جسده سرياً كما
 ام غير سري كما ينصح من قوته انما الجسد لا يغني شيئاً
 الكلام اندي كنتم به انا هو روح وحيوة " وقس على
 (١) يوحنا ص ٤٨ (٢) يوحنا ص ٤٨

ذلك كل ما يجري هذا المجرى كقوله حسدي ما كل
حق ودمي منسوب حق لي غير ذلك. وعلى هذا المعنى
بُنِيَ ما قيل في مسألة تطهير الدم فإنه اذا امتزج
بالإيمان وقيل التعليم بديانين صادق يكون له تأثير
في تطهير القلب والية من الخطية كما ان الكلمة عند
ما تمزج بالإيمان يكون له تأثير في خلاص النفس
وتكون على نوع ما واسطة القدس هذه والتي قلنا
شيئاً واحداً لان هذه حرة من تلك فتأمل
وقد قرأنا أيضاً ما تطهير الداخلي وتقدس
الطبيعة فقول علم ولأن العباد وان دُعي تحديداً
مع ذلك يوحد تحديداً آخر عبرة يتم بواسطة الروح
القدس. وهو من جملة أسماء تعبير طبيعتنا الباطنة
كما يتبين ذلك في الفصل الثاني من هذه الرسالة الذي
هو موضوعها. واعلم ثانياً ان العبد ليس هو تغيير
طبيعته ولا اضراً ما يطلب لاجل الخلاص كما ترى

ذلك وضح في الفصل مسرته وكرر هل لعمد
واسعة لحد العبراني روح

• بحسب عن ذلك ولان العبد ليس بضروري
لاستعد هذا التغيير لانه قد يوجد منه كما تعلم ذلك
اولا من قول طرس ارسول يوم العصرة ثوب
وبصطاع كل منكم ووضعتوا حتي بعثت قلوبهم
وقبضوا الكفة بعد ان كانوا منسحقين وشرس كما ترى
اد تلوت الاصحاح عاشر من قول فيلس
نحني بعد ان ساء ما يقع من الاضطهاد فانه
قد ان كبت يوم من كل قسب فليس يقرب
منه ان يوم من كل قسب قبل الاضطهاد ومثل هذا
الايم هو ذلك صفة الاسرار الروحاني
من قول الصنف صا منتم هل من احد
ركبيس من عند ركبيس من
عند وعند

يستطيع ان يبع الماء ولا يعتمد هؤلاء الذين هم قد
 قتلوا الروح القدس مثلنا فامرهم ان يعتمدوا باسم
 الرب يسوع المسيح 'عداوان هؤلاء كانوا قد امتلأوا
 من الروح القدس وطعموا يتكلمون بالالسة قل
 الاعتماد، والنتيجة ته يوحد لنا سبب كاف لكي نؤمن
 بان الرسل قد كانت عادتهم ان يطلبوا من الباطنيين
 شهادة على تعبير قلوبهم استعدادا لاقبال هذا السر
 نقول ثاب لا ريب انه متى لم يتقدم تحدد القلب
 على العبد في من يدرك هذا السر بحتم ان لا يرافقه
 ولا يوحد ما يشهد النقيض وقابل ان يقول ان
 المخلص قال ليقود ديموس ان من لم يولد ايضا من
 الماء وروح القدس لن يقدر ان يعاين ملكوت الله "
 فيتم من ذلك ان الولادة من الماء والولادة من
 (١) ابركسيس من عند الى عند (٢) يوحنا ص
 عند

الروح ترافق احداً الاخرى لا محالة فحبيب منكم
استحق لان سمون السحر وحده ومرتة سفر
عتمدوا وبغيروا في صومهم كما تعلم من قول الصد
سمون ن فليست ليس هو مستقيم مام الله لاني اراك
في مرارة مرور باط الظم وقوله الحسن ليس ابد
عدرت باس نكن يسه وقوله لمرأه ما بالك تفعت
على تجرية روح الرب هذا قد امد دافني روحك يا رب
وم تجلديك خارجاً فهل تحسهم وحنة هذه امهم
حاروا هذا لتجدد الصادق بالروح القدس وهكذا
يجرب في الامر في الاولاد المعتمدين لانهم لو كانوا
يتجددون هذا لتجدد عند ما يعتمدون رايا مرق
عطيا يسهم وبين الاولاد الذين لم يعتمدوا فيكونون
اكثر انصاعاً وورائة وبذلك يجيدون عن طريق
(١) ابركسيس ص عند الى عند (٢) ابركسيس
ص عند (٣) ابركسيس ص عند

الخطية وسعد في سبل الاستقامة والعدل ومحنة
 لله وسند يسوع وحلهم ووعدهم على اخلاق واحدة
 وحظر واحد من السقوط في خطية والاهم شيء
 ما اني اديونهم ووكوا يتحدون عندما يسمعون
 سمع عليهم قور الحبيب ان كل من وعد من الله ان
 يعمل خطية من اجل ان رعت في فيه ولا يستطيع
 ان يحفظي انه مؤمن من الله وانهم يحفظون
 خطية كيه فلسهم مؤمن من ابرو مع
 تلاميذ من مكرهم يحسدون بعض في ما
 بعد ولدوه لا يندرون بدخلو ملكوت السموات
 كما ذكرنا مكرهم فدن العهد وحده يسس اساس
 وطيد يمكن ان يعتمد عليه لاجل نور الخلاص
 ولا تضع ياه حبيب سبب الانتكاس عليه رغم ان
 قلب قد يتحد نفسه لانه قد يمكن ان يكون بقي
 «) يوحنّا اولى ص عند

عليه وان تكن قد اعتمدت. فان العمد لا يكفك
 للخلاص بل تحتاج ايضا الى غيره وكما يحتاج الحسد
 الى الغسل من الوسخ كذلك يحتاج القلب الى
 الغسل من ادناس الخطية. وهو اضرب من غسل الحسد
 لانك اذا غسلت حسدك ولم تغسل قلبك لا تزال
 في ممارسة ابرورباط الظلم وتهلك في الابد. فاسأل
 الله ان يبيض عليك قوه روح القدس لاجل تطهير
 نفسك وتقديسها

اقول ثانياً ان المعمودية اقرار بتعليم التوبة
 والعمران يلتزم من يقتلها بواجبات عظيمة. وذلك
 يتصح من تسمية المعمودية بوحا المعمودية التوبة وذلك
 لان يوحنا كان يدرب بالتوبة وبواسطة التوبة صار له
 تلاميذ كثيرون يقرؤون بتعليمه ويتصح ايضا ان العماد
 (٧) مرقس ص عثد لوقا ص عثد ابركسيس ص
 عثد وص عثد

فعل اقرار وتقليد من قول الرسول لاهل قرشيته موحد
 لم على انقسامهم الى احزاب بقول البعض منهم نحن
 من حزب بولس والبعض نحن من حزب قلوب
 واصفا فانه يقول لم بعد ذلك هل باسم بولس اعتمدتم
 فكانه يقول هل اعتمدتم باسمي حتى تشعوبني بشير
 ذلك لي ان الاعتماد سبب للانواع بمعنى السبب
 التقليدي ثم يقول بعد ذلك فانا اشكر الله اني لم اعتمد
 حذاً منكم غير كرسسوس وعايوس لئلا يقول قايل
 بكم اعتمدتم باسمي وقال ايضا ان آباءنا كلهم كانوا تحت
 السحاب وحاروا جميعاً في البحر واصبغوا جميعاً
 بموسى في العام وثقب البحر فكانه يقول ان آباءنا
 احضروا انفسهم لموسى واتبعوا بعاليه وذلك بتركهم
 مصر واتباعهم اياه في العمى والبحر وهكذا العمى بتعليم
 قرشية اولى من عند وعد «١» قرشية اولى
 من عند وعد

هو الامر والقبول بدت التعليم فيما لبت شعري
 ما كان تعليم يوحنا الصانع. ما كان التوبة وغفران
 الخطايا كما يظهر من نعمة ابيه عليه حيث قال لتعطى
 علم الخلاص شعبه لمفخرة خطاياهم ومن اذاره بعينه
 حيث يقول توبوا فقد اقتربت ملكوت السموات.
 ومن ثم قيل عن الذين عمدتم اسمهم اعتمدوا للتوبة وقيل
 عنه انه يدرس محمودية التوبة لغفران الخطايا ولا
 يكن هذا الصانع يامر مسلمين اليه بالامر يا تعليم
 فقط بل يندم واحدا من التعليم ايضا لانه كان يقول
 لهم ان ياتوا بشرا ثلثين سنة ويتركوا ما سلف من
 خطاياهم ويعدوا القضاة بل اني تضادها ويجري
 بعد النسخي هذا يجري كونه عدا باسم الاب والابن
 بوقاص عند (١) متى من عند مرقس
 من عند لوقا عند (٢) متى من عند الى عند
 بوقاص عند الى عند

والروح القدس ابي تبارك هذه الاقانيم الثلاثة المقدسة
 وقراراً بتعليم التثليث وما يتعلق به من الواجبات
 وبقية التعاليم وكذلك اذا قلنا انه عماد باسم الرب
 يسوع كما ورد مراراً في الكتاب المقدس فيكون المراد
 بذلك الاقرار بالتثلية والانساره الى قول تعاليمه
 والعهد على تمام ما يطلعه من الواحات كما ترى من
 قول الرسول فانكم جميعكم الذين اصطبغتم بالمسيح
 المسيح لبستم^(١) كانه يقول لكم اقررتم تعاليم ديانة المسيح
 ووجباتها وهي التي يعبد اباها له المجد بقوله انه هكذا
 مكتوب وهكذا كان يسعي ان يؤلم المسيح ويقوم من الموتى
 في اليوم الثالث ويكرر باسمه بالتوبة ومعمره الخطايا
 في جميع الامم^(٢) في اورشليم وهذه التعاليم التي هي
 (١) ابركسيس ص عند وص عند وص عند
 وص عند (٢) علاطية ص عند وكدا قرشية اولى
 ص عند (٣) لوقا ص عند و عند

موت المسيح وقيامته والتوبة وعمران الخطايا كان
الرسل يدرون عندما اطلقوا التبشير. والرسول
حتم ان لا تعرف سوى المسيح مصلوباً وبما ان موت
المسيح كفاية للخطايا كان الرسل يؤسسون تبشيرهم عليه
ولم يتغفروا بشي سوى الصليب " واتخذوا متباس
عوض يهودا لكي يشهد معهم على قيامته له المجد " ^(١)
وبذلك كانوا جميعاً شهداء في كل الارمنة
والامكنة " والرسول يعلم ان قيامة المسيح ضرورية
مطعماً بقوله وان كان المسيح لم يبعث فاني اكم باطل
وانتم بعد مقبضون على خطاياكم وكانت عادة الرسل
ان يجنوا على التوبة ويدروا بالفرح ان اشارة الى
قرثية اولى ص عند علاطية ص عند
ابر كيس ص عند ^(٢) ابر كيس ص
عند وعند و ص عند قرثية اولى ص عند الى
عند ^(٣) قرثية اولى ص عند

شده الترام الانذارهما. ومن ذلك قول بطرس
 الرسول واعطى في هيكل توبوا ورجعوا كي تحي
 حضايتكم "وقول ابرسول راس فليكن معروف
 عنه كما ان الروح الاحياء رهد باديكم بمعمره
 لحياتكم من عند يهر مجمع هذه النعمائيم
 الانجيليه ونعد له وعدت في رثيم كل ما تمرة به
 ومن ثم دعيت الاباء القدماء هذا السر السر الاثين.
 والمرسول يشير الى ما فلساه يهودا وروما سيب
 ولا تعلمون ما نحن كل من اصطاع يسوع المسيح ايا.
 صطاعها مونه لكي كنعنت يسوع من بين الامرات
 لحد الاب هكذا صا نسي حمة حديده "وهكذا
 « ابركسيس ص وعند وكذ وص عند وص
 عند « ابركسيس ص عند وص عند افسر
 ص عند كولوسايس ص عند « رومية ص
 عند وعند وكذا كولوسايس ص عند

كل من يعتمد موت المسيح وقيامه يفرّجها أو بعد يتميم
 لو كانت سبعة من كذبت عن خطية والحدوة
 تُعذِّره من كذبت رسول يسوع يسوع
 كذبت يتم وحيث يسوع كذبت موت تخصه من كذبت
 حيث الله يسوع يسوع من كذبت يسوع يسوع
 يغفر أحصاب يفرّج توفيق ويغفر كل نفس من كذبت
 باسم يسوع المسيح يعمران خطاياكم تغفر عطية الروح
 اقدس " وكلامه في هذه العامرة وعبره بته
 خصوصاً الى التوبة وعمران الخطايا وهو بامرهم ان
 يعتمدوا برهان على اعترافهم بان الخطايا يعمرهم
 المسيح فحصلوا على العفران هذا الايات وكذبت
 حسابا في امر يسوع يعتمد فيض من خطاياهم
 يدعو اسم الرب " وبامرهم يعتمد فقط بعمل
 رومية من عند " ابركسيس من
 عند " ابركسيس من عند

جسده بالآل بل أن يظهر من خطايه انصاف عيا باسم
 الرب الذي يعطي روحا صالحا ملدين بسا لونه
 فاما بالعهاد نحصل على حال خشوع لانا به نعاهد
 الله على أن تتم اعظم الواحات المقدسة هي ان نعيش
 عيشة مقدسه ونقتدي بمثال رئيس احبارنا وسد عنا
 الخطية والسلوك اعالم لوصاياه ولها يلبق باعد
 ما تقدم او يعدم ولادنا الى اقبال هذا السر العظيم
 ان نوقر ومحترمة لان نعدّه احتمال فرح ولا نشكر
 في ما نضعه علينا من الواحات العظيمة ونذوم على
 نعددي نواويس الله بعد اعتمادنا ولانا الى يا تنقل
 المضاعف الذي يتبع من محاسننا حينئذ وبآء عه
 ذلك لا بد للعتدين من مقدمة الحساب عن الخطايه
 التي يرتكبوها بقص عهد مثل هدا في اطلاق العنان
 لانفسهم حتي يسلكوا في طرق هذا العالم المعوجة

« لو قاصد عند

وسعدوا في شهرتهم بحبيسة

بما رجعوا بعد وحدثت بين مكاف لأصداق
 بعد الغيب والسيرة بظن لا حصر في خلاص
 ودلائل الآيات وعمل في كل شيء ضروري
 لبعضهم كما بعد الراسين بقوله وقد قسم معه ومعمود
 وسعتم قد قسم بين من الذي قد من بين
 الأميرات وقوله بعد ذلك ثم جملة ما في الخبر
 يسوء نسج في مع ذكره بعد مررت قد
 الرسالة بعد فعل فقط هم ساء بعد مل بالآيات
 ويدل على أن الآيات أول ما طلب لتحديد
 من من امن واعتمد حديث بعد فعل من عتده ومن
 وكذا في قوله بلكه وأصلوه ضروري في طلب
 الرسول بقوله بعد سهب مظهر في عمل ما بلكه
 (١) كوروسيس من عند في علاطية من
 عند (٢) مرقس من عند

الحياة " وصل ذلك تعلم عخلص بقوله سب صلواته
قدسهم بالحق كملت هي الحق. وحسابا ل لوس
عند واضهر من حظارك اذ تدعو باسم الرب هي
هذه الاماكن تذكر انك والصلوة مع القدس فضلا
عن اماء. وكذلك الروح القدس ضروري لهذا
التعبير بل هو اصله وسويعه ولا يمكن ان يتم بدونه كما
وضحنا ذلك في مامر من الكلام على فاعل التعبير
فعلبك بالمراحة. وكما قلت ان الكلمة ليس لها قوة
داتية على صدور هذا التعبير كذلك قول في ابعاد
لانه طمس خارجي لا يفسد ان يصل الى عواطف
القلب فمحركها ومن ثم لا نشوق ان مجرد استعماله يقدس
القدس هذا التقديس المطلوب على نوع سري لان
هذا التعليم لا اساس له في الكتب الالهية. ونكسنا تعلم
من الكتب المقدسة انه هو الكلمة لا قوة بها الا بامداد

(١) افسس ص ٤ وعند

الروح اقدس فلا تعد عليه ايها العبر لئلا
تسقط لانك ستتحلص بعمل الحسد ولكن
باستهمام البه اصابحة

وعول حاسا واخيرا ان العباد يترحم به الجميع
كعلامة ظهريه صغير القلب اليه ملجئ كعباده
بعد على بقوه على لسان اشعيا النبي مد بلا قوه الروح
مآء اي احرسه مآء في موضع العطش واهربني
البس ابيض روعي على زرعي وكني على سلك
وعلى لسان حرفيل اسكب عليكم مآء صاف ونفون
روحي احعل في وسطكم واحعل ان تسلكوا في
اوامري ويحفظ احكامي والعهد اخذ بيدكم مرر
كثيره العدم فزرو هذا التعبير الذي هو بظهور
دخلي كما ان العباد هو غسل خارجي ومردس قول
الرسول قلند وقلوب مرشوشة من اليه الضربه
(١) اشعيا عث عند

واحسانه معسفة في رومية ص ١٢٠ وبعده ما
 الذي يتخذ به روح القدس ولا حجة في
 كلامه يذكر جميع اذيت ان رومية ص ١٢١
 العدد علامه ص ١٢٢ في رومية ص ١٢٣
 جميعاً في تسم هذه العلامة في جميع رومية
 في رومية ص ١٢٤ ولا يوسع في رومية ص ١٢٥ و
 ذكره في رومية ص ١٢٦ في رومية ص ١٢٧
 في قدم اساس في رومية ص ١٢٨ في رومية ص ١٢٩
 السموات ومن اسحق في رومية ص ١٣٠ في رومية ص ١٣١
 اناس في رومية ص ١٣٢ في رومية ص ١٣٣
 مع ميكنه والرسول في رومية ص ١٣٤ في رومية ص ١٣٥
 الباطن بقوة في رومية ص ١٣٦ في رومية ص ١٣٧
 اعتبر في رومية ص ١٣٨ في رومية ص ١٣٩
 ١١ عبرية ص ١٤٠ في رومية ص ١٤١

(٢١) رومية ص ١٤٢

الى الايمان الباطن بالعقائد المسيحية فهو ضروري
لنا كما علمنا المخلص بقوله مكرراً ان من لم يعتمد من الماء
والروح لن يقدرا ان يدخل ملكوت الله وبحسب على
كل انسان ان يعترف بالديانة ظاهراً وبمن بها
باطناً وهذا ما امر به المسيح تلاميذه بقوله امضوا وتلدوا
كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
وهكذا فعلوا كما بين من جواب بطرس الرسول
للذين سألوه فاجابهم ماذا نعمل فقال توبوا وليصطغ
كل منكم وكاست عادة الرسل ان يعمدوا حالاً
الذين كانوا يقبلون الكلمة. وبما ان المسيح امر هذا السر
لا يليق بنا ان نحسه غير لارمى بل بحسب علينا ان
نحفظه كما نحفظ بقية الوصايا ولا نسلم من الذنب
اذا تركناه لغير مانع يوجب تركه لاننا بذلك نخسر
السلطة السامية التي رسمته فتهلك هلاكاً ابدياً.

(١) متى ص ٢٨ عند

واما من تركه عليه موحية كالحمل وبحره فيعبر عليه
 في حكمه لانه ان الله امر بالحق والعدل في الذكر
 الذي لا يكون عريته محسونه فتدرك النفس من
 شعيراتها انما كانت مباحة ومع ذلك يقول الرسول
 مسنن وقد كان اعرب حذق مدق الدموس
 النفس بعد ان بعد حذق ثم يقول هو يهودي
 الذي هو سر ونفس حذق من قلب الروح
 يريد بدت به يوحد بعض احوال ترك فيها هذه
 الوصية من غير اتعاذ عن نعمة الله وهكذا العرفاء
 يوحد بعض احوال يترك فيها من غير انهم كما يريد
 قول السيد المسيح ومن لم يؤمن بدين بعد قوته من امن
 وعتمد خصه بشير بدت اي انه قد يكر ان يؤمن
 الانسان من غير ان يعتمد ولا يدرك ولكن لا يزل
 « تكبر من عند الى عند وكذا حرم من
 عند الى عند » رومية ص عند الى عند

العباد لا يمانون يدرك الوصية ويافع ولولا ذلك لما
 مر السيد المسيح به ثمه فذكر ان مرته ليس فيه
 فائدة ويضاع على سبعة انقصه من تكرار ذكره مع
 وسائط الاخلاص في كثير من الايات كما بينت عليه
 المطابع ومن اعين الطائر في معنى العمد يرسى ما
 عظم ويدته لانه قساسة ايده تعترف علانية بايديها
 العلوية بتأثير الروح في قلوبها وشيراي شده شوق
 اليه وسفي لكل من يعف على كلامه بعد ان ينظر
 اليه بعين السمل والاعبر لانه يجب على كل من
 يقدم اليه الى العمد ان يعرف ما عمله لكي يبال المعتمد
 فائدة هذا السر العظم لانه قد كان قد وعد وعد
 كاملاً صدقاً باحابة الصلوة لان صلوة البار الدائمة
 «١» تخلص من عند عرايه من عند افسس
 من عند وعد اركسيس من عند وعد
 مرقس من عند

كما يقول يعقوب الرسول تسع مئة كثيرة "فكم
 يا محري يسمع سر العباد مما انه ضرب من اصلوه يقتضي
 كثر حرارة والحاج في التوسل الى الله ان يسبح بعته
 العاقبة على الطفل المعتمد فانك اذا قدمت اليك
 قلب مومن الى هذا السر فتكون كذلك قدمت الى
 عرش النعمة فابلا سلم ايها المخلص المبارك هذا الطفل
 بيدك واسكب عليه نعمة الروح القدس لتقدسه
 ومن المعلوم ان عملاً مقدساً مثل هذا اذا تم على هذا
 السبق لا يمكن ان يكون بلا فائدة لان الطفل وان
 لم يتقدس باطلاً وموت العباد فان الله لا ينسى شدة
 شوقك له تدهسه لانه تعالى وان ابداً في استماع
 صلوات شعبه لا يد ان يسمع لم احبباً ولهذا متى بلغ
 الطفل رمان الادراك لا يساه الله من عناية
 المحافظة. واذا قدمت برعة وواظبت على الصلوة
 (١) يعقوب ص عند

لاجله ورثته يخوف الله وعلمه الكتب الالهية فلا
 بعد ملك الله شهرة قلبك. واد انككت على الله وانقذ
 بحوده الالهى دنة بعض عليه روحه القدوس فيجدد
 قلبه ويقدسه وكل ذلك يتوقف على خلوص نيتك
 في الصلوة وحسن تربيتك وحوده عليك اياه. وهذا
 ما يوضح لما روم كلمة نه. فلما نقد الكتب الالهية
 يجعل لك الرم الوسايط للقدس لان الكتب
 لمعنى اليها ثبت ذلك صريح كما يعلم السيد المسيح
 بقوله لبولس ارسل ادا رسله الى هذه الحال ظهرت
 لك لاقيمك خادما وشاهدا بما رايت وبما انا مزعم ان
 ظهر لك واحبك من الشعب ومن الامم الذين
 ارسلت الان اليهم لتفتح عيونهم كي يرجعوا من الظلمة
 الى الضوء ومن سلطان الشيطان الى الله ويقتلوا معرفة
 الخطايا والفرقة مع القدسين في الايمان اسي هولاء
 ابركسيس ص عند الى عند

كانه يقول ان معظم قصدي في ارسال
 الشعوب ان يردم عن حرم شعبه في حل سعده
 بواسطة بذر ثم تكثر الحق ومن ذلك بين ان
 الكلمة عظم واسطة مقدسة والرسول في احبار
 عن واسطته يقول ان المسيح يرسلني معي
 لتبشير وشكر لله لانه بعد في قريته موحى
 فيبين و تبشير ان لا نحمد كل الوسطة
 اعطى في تجميع الناس من انفسه في الصور ومن
 سلطان النفس اي من انفسه ان الخطايا
 والفرقة مع القدس من كعب لرسول بقوة
 كله الصليب عند تجميعه في عند من في قومه
 لله ولا شك في هذه العذرة لانها تنسب في
 اصحح واسطته رسول من حسن متهمين في ثباته
 اي في الوسطة اعطى في سبيل لروح القدس
 قريته في ص عند في عند

في تحديد السلب ونقدسه وتذهيل الاسمان بلمعة
 هي كلمة من مخرجها في اكتساب الاشياء
 ومن هذا خرج ستة مورثم معرفتها الا ان
 داعل عن منعها اليه بطا فلا يحب اد
 تخذ معروفا ولم تنظر انك من السلب حتى
 بقراؤها وحصلها في يومها وادع بمعروفا
 في الكيفية صوت غير معبر وادكان في دي
 ما الادد في واحد البحر القلب في تعاليم بحية
 في في السنة في سنة والاسد في رب سوع مسو
 لغو عن في در اس من الذي رجع اليه رب
 لا تحصى من معلوم ان كلمة على عدة بصورة لا يعود
 هذا في في موب مسجين لاهم كيف بعد سون بلا
 وساطة سدس ومن ثم لا يحصلون على تحديد
 لسبب الكبر ذكره في كتب في مع حتى في بعد
 حين يسون به ضروري لم حتى ان يودي به فيكون

المناهي لدي من يسمع نداءه كما كان يولس الرسول
عند اهل اثب البيلين لئلا يترك تررع في مسامعنا امورا
جديدة ومن الارم ان لا يعود جنيدي لدي منهم محل
في القلب بل يصير قائمة باطفوس اثار حية وتكون
بالاسم والاقرار الظهري باسم لا غير وذلك لان
المصميين هذه الصفة لا يتسارون عن بقية الامم الا
بالاسم والعياد فيشبهونهم في جمع الاحلاق والانعال
ولا ترى بينهم من يعيش عيشا يثير الى تجديد قلبه
ومحة الامور الروحية فلا تعجب من هذه الحال لانه
تنفع ضرورة من فقد الكلمة من عندهم والدار اذا لم
يررع فمن المعلوم انه لا يثبت ولا يثمر

الامر اني انه يحط خطايا هطاً اوليك الدين
يقصدون ان يستوا مثل هذا الخوج الى الكلمة او
بديموه في الحابعين اليها لاسم بعدمون النفس قوتها

« ابركسيس ص عند

فتموت جوعاً وبعدمون الس تسعهم عنهم واسطة
 تقدسهم العرصة الوحيدة بلا استعداد لهم فيتناهون
 بهلاك الاندي في تحساره من يتم هذا تحصى يكونه
 بسبب جوعاً وعطش لا الى اخذ وبل الى سماع كلام
 الرب ' وهذا اعظم التهديدات التي تهدد الله بها
 وما كثر الشرور الصادرة منه واولها هلاك الاله
 المعدومة قوتها الروحي ثم تعطل الامور الزماسة
 على الروحية ثم السيرة السليمة بين المسيحيين وهم
 يعيرون اسمهم المقدس فيقتسم عليه من احلم بين
 الامم^{١١} ثم الاصرار على الخصية والصلال لار
 الارتفاع الصادر منها هلاك الاله قد صدرت
 عاباً من روماء في الكايس وامتدت متداداً عظيماً
 لاجل اقياد الشعب الهيمى على والحويل ولو كان
 الشعب بمحط كتاب الله وبقراه وبتش فيه بداته
 ١١ عاموص ص ععد ١٢ رومية ص ععد

لاضطغأت بدع كثير في ول اشتعها ولم كانوا تمسكوا
 بها ولا كانت وصلتهم في علق يتسلسل من جيل
 الى جيل بينهم لان الاحترام والصيانة العظمى من
 بدء العلق وتناديه ان يعرف كل الشعب بالامر
 الكسب الالهية وفراها بنفسه ويخلص عسراتها ومعانيها
 الامر الذي انه يوحد اختلاف عظيم بين
 الذين يعلم بان تعدس القلب امر كذا لازم وان
 الانذار بكلام الله ذو قوة سامية مثل هذه وبين الذي
 يعلم بحفظ العو يد الخارجية ويترك الاندراك النكحة حتى
 يتم بعض اختلافات طويلة. فاقسم من مثل هذا ان
 يقول مع الرسول ان الله لم يرسلني للتعميد بل للتشهير
 فيظهر لك المرق العظيم الموحود بين وظيفته في
 احضاره نفسه والآخرين لهذه الامور الخارجية وبين
 وطبيعة الرسول الملو حرارة الذي كان يعلم جهاماً
 ويجول من بيت الى بيت شاهداً لليهود واليونانيين

بالتوبة الى الله والايثار يا رب يسوع المسيح. ويطلب
 من خادم الكلمة ان سادي فيها يعونه ماد بالكلية وفي
 بيت فيه محتهداً في وقت ذلك وفي غير
 وقت دوح واسال وطلب بكل
 الاداة والتعليم
 انتهى

الحكمة

~~~~~

### في ثمره تحديد القلب

~~~~~

اسأقد وعدنا في الفصل السابق بالحوار عن
حد السويين السجين من مر من مصول السابعة
والان يريد ان يبين لموضع الديه في عليه هد
السؤال فنقول ان اسأول عنه هد هو ثمره تحديد
القلب وقد تكلم عن ضروره هد تحديد وعظمه
فلا بد ان تكون ثمرته انسد ضروره وعظمه وادا
كان ذلك كذلك فلا عليك يا صاح ان تعرف
عوقبك الاندية لان منك ثمن من العالم باسره
وان يخص لتعلم ما تنتهي اليه هذه النفس الثمينة اهو
الخلاص ام الهلاك وهل تبقى متعاضدا عن عواقبها

الى ان تنتهي حيوتك وباني يوم امتحالك . واعلم انك
 اذا رايت حينئذ نفسك تحت طائلة الائم او مستوحشة
 لمهلك فلا يعود لك علاج ومنى دحلت بير العنق
 مرة فلا يعود لك سبيل الى الخروج منها فتستمر تحت
 العذاب فيها الى الابد بلا رجاء لمراحة فيها ولا طمع
 في النجاة منها مثل ذلك لعمري لان بينها وبين السماء
 هاوية عظيمة تمنعك عن الخروج منها وليس احد
 من اهل السماء يتفدك محسباً او جاعك او مرطباً
 لسانك بقليل من ماء بارد " و اذا كان بهتك امر
 نفسك وكنت ترنعد خوفاً من اليران الخبيثة فلا
 يليق بك ان تشاخر عن المحص النامر عن حالك
 تترى هل قلبك متحدد بروح الله ام لا واستعن على
 هذا المحص بما سذكره في هذه الحاتمة ان شاء الله
 وعلم ان تعبير القلب يمكن ان يعرف من لوازمه

(١) لوقاص عند الى عند

بشاره كبل القلب والسيرة الصادقة منه كما
 عرف طبعه الشجرة من ثمرها. كما بعد السيد المسيح
 بمائة سنة شجرة صالحة خرج ثمرها رديه ولا شجرة رديه
 ثمرها صالحة كل شجرة تعرف من ثمرها فليس
 يجمعون من الثمرات بل ولا يطعمون من العليق عنب
 الرجل الصالح من الدخنة الصالحة سي في قلبه
 يخرج الصالحات والرحم اسرى من الدخنة
 الشريفة يخرج اسرى من انهم يطق بعض ما سب
 عنب وهذا تحت مسع الاطراف حد كبير انكم
 في الكتب الالهية ولا تكسب الا ان يوضحه صاحب
 كما ملاحظ هذه السيرة مختصرة ولكن يختص حسب
 الامكان ان يذكر بعض مورثاته ديلا لت في هذه
 الطريق ويبين شجرة كذب منه لانه يتكلم بما في
 وامره موثقه وتعا به عن بعض حوس القلب
 لوقاص عدي عند

وعن بعض افكار واعمال كمال شارة مقدس كرم
 م غير مقدس ونجس من الاسرار لا ينجس في الهياكل
 لكي يرى ما حوته الا ان يفتح عينه وكذا كانت ايام
 الحبس اذا فتح روحه في عينه فبصره وبصره
 لكتب له في تلك المقدس عن امر شجرة مقدسة
 واذا عرفت هذا فبصره في هذه السيرة على انه روح
 من الله في داحية في النفس ومنه في داحية في
 السيرة ومنه في داحية في داحية
 وسبح وتعالى عن امر حديد اعظم وقد
 الدخلة فيقول من حمله هذه الحمار في حمار
 ضمير في داحية روحه كما علم من قول السيد المسيح
 في الموعود من الروح هو روح في هو روح في شخص
 في هو روح في ولا يعود بحسبه حبه في داحية روح في شخص
 والروح في يد كل شيء وادبته في الرفع عن عيبه
 قرشية اوى من عند وعند

برى اعاجيب ناموس الله ' ولا يعود يقوم تحديد
 القلب امراً عاماً لا يمكن ان يعرف لكنه يصير واضحاً
 لديه ويطلع على شدة اضطراره اليه وبما ان حصوله
 في داخل قلبه فمن المعلوم انه يعرف حقيقة ويهم
 تأثيرته. واعلم ايها الاح الحبيب انك قد ستعرت
 موضوع هذه الرسالة فان ذلك يشير الى تحريك عن
 شخص روحى مثل هذا لا تفكر في الضرر الروحي
 الذي لابد لك منه كي تطرم طرر روحية مثل هذه.
 ولهذا يسعى لك ان تصرح مع الرب قابلاً لثباتاً جديداً
 اخلق في يا الله وروحاً مستقيماً جدد في احشائي
 ومن ثمار هذا القدس الداخلية المحبة لله ايضاً.
 وهي سريرة لا يشه اليها كل من يدعيها فلو سالتك
 هل تحب الله يا حي لكنت تخبرني نعم احب لان كل
 من لم يكن معتاداً على فحص قلبه يستغرب امر الشك
 (١) روبرتس عند

في حبه لله لانه بحسبه امرأ يقياً الاريب فيه وعلى ذلك
 كان اليهود يتماخرون في ايام السيد اسمع بالتصاقهم
 بالله وشرعته يقولون ان لنا اباً واحداً هو الله " واما
 السيد اسمع فقال لهم صريحاً قد عرفتم ان ليس فيكم
 حب الله " وذلك لانهم لم يحسوا من حرج منه " بل
 علقوا على الخشبة وقلوا صورة جوهر لله وما به على
 الارض . فظهروا بذلك عداوتهم الشديدة لله نفسه .
 كما يكون الان في كثيرين من يزعمون انهم يحبون الله
 واما اذا اخبرت محبتهم بآية واسطة كنت فتراها
 غير ثابتة لانهم يدوسون كل يوم وصايا الله دادعاهم
 الى ذلك ريح من الارباج الدنيوية ويكدسون مراماً
 كثيرة لاجل فائدة يسيرة وما ذلك الا لانهم يحبون
 المال اكثر من الله الذي يحرم الكذب ونصرفون
 (١) يوحنا ص ٤٤ عند (٢) يوحنا ص ٤٤ عند
 (٣) يوحنا ص ٤٤ عند

اليوم الذي امره الله لعبادته وإتمام الواجبات
 الدينية في الملاهي واللذات العالمية وذلك يدل
 على أن قلوبهم تميل إلى الدنيا أكثر من الله فهذا
 التحديد بعينهم تغيير كاملاً دافئ على قلوبهم محبة
 لله بأمر روح القدس " وهذه المحبة ليست وهبة تقوم
 بالكلام بل هي حقيقة نعيم محبة كلام الله كما يقول
 الحبيب وأما الذي يحيط بكلمه في هذا تكامل حقاً
 محبة الله وهذا علم انساني " وهي محبة بموثة تولد
 احتراماً وطاعة وتعلماً شديداً لتغلب بالمحسوب. وهذه
 الصفة صفة محبة أبناء الله للمؤمنين معه وبما أنهم
 أبناء أرسل روح الله إلى قلوبهم داعياً الأب ابناً "
 فيدعوهم بأب ومحبوبة كآب ومحبون أعزاء ومشياتهم
 والملك يرحل بحجة مثل هذه فرحاً لا يوصف. لاها

(١) رومية ص٢٠ ع٢٠ (٢) يوحنا ١٧ ص٢٠ ع٢٠

(٣) غلاطية ص٢٠ ع٢٠

تجذب النفس اليه وتصير السماء مشرقة لديها
وبالاختصار نقول انها تجذب القلب من الارض
الى السماء

ومن جملة هذه الآثار ايضا اشتياق القلب الى
السموات. كما يقول الرسول وان كنتم مع المسيح
فاطلسوا ما فوق حيث هو المسيح جاسعا عن بين الله
وامهموا لما فوق لا لما في الارض فانكم قد متم وحيوتكم
مستترة مع المسيح في الله "فلا يبقى العالم وما فيه مركز
لهم يجذب قلوبهم اليه بل يصيرون يحسون انفسهم
كالآباء الاولين ضيوقا وعربا في الارض يتوقعون
مدينة ذات اساس لله وبانيها وصانعها "ولا يكثرثون
بكنوز هذا العالم فيكنزون في السماء كنوزا حيث لا
صدس ولا سوس يفسد وحيث لا ينفب السارقون
(١) كنوزا من عند الى عند (٢) عبرانية
من عند وعند

ولا سرقون وحيث تكون كنوزهم هناك تكون أيضاً
قلوبهم ولا يعودون يحسبون هذه الأرض وطناً
حقيقياً لهم لأن لهم وطن آخر سموياً قد كنزوا فيه
لأنفسهم كنوزاً فيجبون أن يتأملوا في ذلك الوطن
وأن يتكلموا عنه وادبائهم الموت لا يحبسونه جلاًداً
يخندهم عنه إلى السجن بل مرشداً مقبولاً يذهب بهم
إلى تلك البلد السموية التي يتلمهون إلى الذهاب
إليها. وبذلك يترنون في ذهابهم بفرح قائلين أين
علبتك يا موت وأين شوكتك يا حليم^(١)

ومن جملة هذه الثمار احة لكلام الله. لأن من
يحب الله يحب كل ما ينوط به. ولا يحب السماء التي
هي مسكن الله فقط بل يحب أيضاً كلامه الذي يعلن
به إرادته ويجعل هواه في ناموسه تعالى وفيه يهد
(١) متى ص عند وعند (٢) قرشيه أولى ص

عند

النهار والليل 'ولاستنقل بسلام كلام الله ولا يصح
 مهابل بعد هاندة وتكون عنده شهي من الذهب
 والجوهر الثمين واحلى من العسل والسهد وبفضلها
 على صفى العالم لعظمين اللدين هما المال والعيشة
 الشهوانية نعم وصرحون من اعاقى قلوبهم مع السبي
 والملك قبلين احسا ناموسك يارب فهو كل يوم
 بلاوتسا " واد فرات هذا المرمور كله ترسكم يجب
 مولود من الله ان يقرأ في كتبه والذية شعريه
 الواحد شعريه الحبح لاهم جميعا اعتمد وروح
 واحد حسنا واحدا " وادا كان هذا حل للمجددين
 طراى الكتب الالهيه هل يمكن ان يكون قد تجدد
 ذلك الانسان الذي عوض ان يهد ناموس الله
 النهار والليل لا يملوه الا متى دعت الحاجة ولا يبالى

١٠ ربورص عند ١١ ربورص عند ١٢ ربور

ص عند ١٣ قرشية اولى ص عند

طرحه او احرقه وربما كان سبباً في امتناع الناس
عن تلاوته

ثم نقول ان هذه الثمار لا تنحصر في ميل القلب الى
الله وإلى السماء وإلى الأمور السموية ولكن يصدر منها
محبة للناس أيضاً فان الله لا يأمرنا ان نحبه فقط محبة
فانية بل ان نحبه قريباً كانسباً أيضاً وهكذا شان
المسيحي ان يحب محبة حارة ليس خالفة فقط بل من
بشاركه في الطبيعة أيضاً والسيد المسيح قد امر بذلك
اذ يقول اعطيكم وصية جديدة ان يحب بعضكم بعضاً
كما احببتم لكي انتم أيضاً تحبون بعضكم بعضاً "ويحب
ان تكون هذه المحبة ذات قوة عظيمة لان محبة المسيح
التي هي قياس لها كانت كذلك اذ لم تكن بالكلام
فقط ولكن كانت من اعماق القلب حتي جعلته يكر
دائه ويحمل الآلام والموت كما تعلم من قول الحبيب

(١) يوحنا ص ١٥ عند وص ١٥ وعند

بهذا عرفنا محبة الله لانه ذلك اسلم نفسه بدلنا نحن
 ايضا يسعي ان نسلم نفسنا بدل اخوتنا وهو يشير الى
 ان هذه محبة تدل على التحدد بقوة قد علمنا نحن اننا
 قد تخاورنا من الموت الى الحياة وديك لانا نجب
 الاخوة^(١) وعلما انها تزيل العضة بقوله فمن قال
 انه في النور ويغص احياه وانه بعد في الضمة^(٢)
 فتأمل يا حي كيف يصدق هذا القول على اوليك
 الدين ببعضون من هم مسجونون نظيره ويلعوبهم
 ويجرمونهم فهل يفعل هؤلاء ما يوضع للامس كافة
 انهم تلاميذ المسيح وربما يزعمون ان اوليك الدين
 يغيصونهم ارفقة لايسفي ان يعاملوا كاخوة غير عالمين
 ان المحبة لا تنصرف في الاخوة وان كانت اقوى فيهم كما
 (١) يوحنا اولي ص عند (٢) يوحنا اولي ص
 عند وكذا ص عند افسس ص عند وعند
 (٣) يوحنا اولي ص عند وص عند وص عند

يعلمنا الرسول بقوله اذن ما دام سارمان فلصع الخير
لكل انسان وخاصة الى اهل بيت الايمان والذين
يعلمون بانته يسفي ان لا يحب الانسان سوى اصدقائه
وبني حسه منهم مل اليهود في يوم النسخ. وهو لا يعل
كذلك لانه يقول قد سمعتم انه قيل احب قريبك
واحب عدوك وانه يقول لكم حبوا عدكم واحسبوا
لي من يغفلكم وصلوا على من يطاردهم ويضدكم لكي
تكونوا بني سكم الذي في السموات اذ يشرق شمس
على الاحرار والاشرك ويظهر على الصديقين والصلابين
وان كنتم احسنهم من يحكم فاي احري يكون لكم اليس
العضارون يفعلون هذا وان سلمتم على اعدائكم فقط
فاسمى فضل تعلمون اليس كذلك يفعل الوثنيون
فكونوا انتم كامليين من يوم السماء سمي كامل^(١) هذه

(١) علاطية ص عند^(٢) متى ص عند الى

عند لوقا ص عند الى عند

العبارات واضحة بنفسها لا تحتاج إلى شرح. وإن
قال فإيل أن الإنسان يصعب عليه أن يحفظ
هذه الوصية أحسن أن ذلك يصعب على القلب
الذي لم يتجدد لأنه لم يكن قد مات عن العالم فلم
يزل في عموان الطبيعة العالمية. ومن هنا يتبع عظم
الاضطرار إلى تعبير القلب الذي به يستطيع صاحبه
أن يكمل وصية الله. ولذلك قد عثر على عبارات
تدل على ميلاد جديد إذ قيل لكي تكونوا بني أبيكم
الذين في السموات فيبقي أذن طبيعة المسيحيين
مناواة كلية أن يلعبوا من عدام كما يعلم الرسول
بقوله باركوا ولا تلعنوا باركوا من نسطهكم "ولو
حفظت الناس هذه الوصايا لنج من ذلك فائدة
عظيمة للحق وشرف رفيع للديانة. ولواحب المسيحيون
عصم بعضاً بحسب هذه الوصية ولم ينظر الإنسان

(١) رومية ص ٨ ع ٤

منهم ما هو ليسو بل ما هو لاصحابه " الاشاروا بذلك
الى اهم تلاميذ بالحقيقة لتسبح والى ان دياتهم من
الله الذي هو ذات المحبة " وهذه الواسطة لا
باللغات والعدوه تتردد الارائفة وعدة الدين المسيحي
الى الحق باوهم مهونه وصيرون بحسبون الديانة
المسيحية كما تعلموا الرسول بقوله ان حجاج عدوك
واطعمه وان عطش فاسقه فاذا ما فعلت ذلك وقد
تجمع جميعا على هدمه لا يعلك الشر بل اعطى الشر
بالخير " هذا هو قوام ديانة من بذل نفسه عن هد
العام العاصي وصلى وهو على الصليب لاجل الدين
قتلوه. والرسول بعد شدة الترام هذا الحب كانه حراً
من طبعنا في رسالته الى اهل قرنتية فليراجع
هناك

- (١) فيليسيوس ص٢ عند (١) يوحنا اولى ص٢ عند
(٢) رومية ص٢ عند وعند (٣) قرنتية اولى ص٢

ومن هذه انهم الداخلية التواضع كما يعطى
 مخلص بقوة لم ترجعوا وتصيروا مثل هؤلاء
 الصبيان لا تدخلوا ملكوت السموات. فكل من اضع
 مثل هذا الصبي هذا هو الاعظم في ملكوت السموات
 فان لتواضع احد ثمر الرجوع والاستعداد لدخول
 السماء. كما بعد اخلص في ما تقدم وهو الدليل لطوبى
 لمساكين. روح فان لم ملكوت السموات والرسول
 بامر اهل كولوساس ان يلبسوا مع الانسان الحديث
 التواضع ونعصر نعم حزننا فيه "وقد قيل في اماكن
 كثيرة من الكتاب المقدس ان الله يرضى عن
 المتواضعين ويقبلهم ومن ذلك ما ذكر في سورة اشعيا
 الفايل. ان هذا ما يقوله العلي والرفع ساكن الارل
 (١) متى ص١٤ عند وعند مرقس ص١ عند
 (٢) متى ص١٤ عند (٣) كولوساس ص١ عند
 الى عند

القدوس اسمه في العلا والساكن في القدس ومع
الروح المسحق والمتواضع ليحي روح المتواضعين
ويحي روح المكسرين^(١) وبعكس ذلك الكبرياء فان
الله يكرها والتي الاول من الاشياء الستة التي يكرها
الرب هو الاعين المرتفعة كما يقول الحكيم^(٢) وصاحب
الربور يقول مستكبر القلب ورعيب العين لهذا لم
وكل^(٣) والصفا يقول ان الله يضاد المستكبرين
ويعطي المتواضعين اسعة^(٤) فلا ريب ان التواضع
ركن متين للتوبة والخلاص. واما اكتساب هذا
اشعبا ص^(٥) عند وكذا ربور ص^(٦) عند وص^(٧)
عند وص^(٨) عند امثال ص^(٩) عند اشعبا ص^(١٠)
عند وعند مجا ص^(١١) عند لوقا ص^(١٢) عند وما يتلوه
وص^(١٣) عند وما يتلوه^(١٤) امثال ص^(١٥) عند وعند
ربور ص^(١٦) عند وكذا ص^(١٧) عند قرشية اولي
ص^(١٨) عند^(١٩) بطرس اولي ص^(٢٠) عند

فيما المسيح كما يعلمنا الانجيل الطاهر لان بواسطته به المجد
 يصدر العبران تمامه من النعمة ويقولنا هذا العبران
 نقر باننا هلك بدونه اذ لا استحقاق لنا من قبل انفسنا
 ولا نجعلنا الا اليه ولا خلاص لنا بدونه ولا سبيل لنا
 الى اقصا نعمة التحرير والخلاص الا بانكاس التمام
 عليه. ولذلك كما يقول الرسول بطل الانتمار "لانه
 لا ركن له ولا اساس لان نطلب العبران منه تعالى
 سيد عما كل نوع من الادعاء بالاستحقاق ومن هنا
 يحدث الفرق بين العقيدة الانجيلية ونفية العقائد
 التي يجتهد ربابها ان يخلصوا انفسهم بانفسهم فيعملون
 اعمالا صالحة كالصوم والصلوة والصدقة ورياسة
 الاماكن المقدسة والتشفط طلبا لاستحقاق الخلاص
 بذلك ولعل مثل هذا التعليم ما يبعث على العظمة
 والكبرياء حتي ان الانسان بمقدار ما يترقى في هذه
 رومية ص ٢٤

الاعمال بفخر صلاحه خلافاً لاولئك الذين مهما
 فعلوا من هذه الاعمال لا يهتمون بها استحقاق بل
 بعد ان يفعلوا ما يفعلون يقولون اننا عبيد بطلون
 انما عملنا ما يجب علينا^(١) ويكررون على انفسهم كل
 استحقاق ويعتقدون ان برهم كخرقة نجاسة^(٢) وبصرخون
 مع الصبا العرقان قابلين يارب خلاصا^(٣) فسيهلك
 ايها الاله الحبيب ان تدنو من المسيح على هذا الموال
 وتشكل عليه هذا الانكسار ولا تفكر على افعالك بل
 ارفض كل انكسار عليها وانته عنك لتس بر
 المسيح وانضع في ذلك كله عالمات ثوب مستعار
 نعم وانت لست لنفسك لانك قد اشتريت بالثمن^(٤)
 واعلم ان الدهانة المسيحية لا تحمل فيها للكبرياء
 والافتخار لاسيما الروحي بل للتواضع بالروح واما

(١) لوقاص عند (٢) اشعياض عند (٣) متى

ض عند (٤) قرشية اولى ص عند

الكبرياء فمن شيم الاديان الكاذبة التي تؤسس عليها
ولا يتكبر على وجه اللياقة الا اتباعها لاسها تلد
الكبرياء. واما المسيحي فانه يرفض بكبرياء روح
ديانته وما اكثر الذين يسقطون في هذه الخطية.
وكم وكم من المسيحيين يتخربون بانفسهم واسمائهم
وطوايهم وعوايهم ولذلك يحتقرون من يحالونهم
ويغضوهم ويتعدون عنهم ويحسون انفسهم ابرار
ويردرون من سواهم. ومن كانوا على هذه الحال يصح
فيهم مثل ذلك العريسي الذي برر نفسه اذ يقولون
معها اهلهم اسأ شكرنا لاننا لسنا مثل ساير الناس
الفاصين الظلة الخجار ولا مثل هذا العشار نصوم
مرتين في الاسبوع ونعشر جميع اموالنا " واما العشار
المواضع الذي لم يرد ان يرفع عينيه الى السماء بل
كان قدما بعيدا يقرع صدره ويقول يا الله نحن على

(١٧) لوقا ١٨ عند الى عند

نال الحاطي فقد قيل انه نزل اي بيته ابر من ذلك
 وللتجديد ثماراً آخر كثيرة داخلية لا يليق بنا
 ايرادها جميعها ولكن نكتفي بذكر واحدة منها
 وهي سلامة الصبر. فان الرسول ذكر هذه الثمرة مع
 بقية ثمار التجديد في رسالته الى العلاطين^(١) والكتب
 الالهية مراراً كثيرة تذكر السلام كعلامة بديانة المسيح
 المدعو في الابية رسول السلام^(٢) وصاحب الربور
 يقول انه شرف في ايامه العدل وكثرة السلامة اي
 ان يصحل لهم^(٣) والملايكة بشروا بميلاده سيجون
 قائلين السلام للناس ذوي الارادة الصالحة^(٤) والسيد
 به المجد عندما راد الانصراف من هذا العالم الى ابيه
 قال لتلاميذه السلام استودعكم سلامي اعطيكم
 (١) لوقاص^(٥) عند وعند (٢) علاطية ص
 عند (٣) اشعياص عند (٤) ربورص عند
 (٥) لوقاص عند

لست اعطيكم كما اجمع العالم " واكثر ما ذكر في
 البركات الرسولية السلام ولم يكن السلام الذي
 كانوا يطقون به سلام العرب لم ولكن سلام الله
 الذي لا يدرك " ولا يقدر العالم ان يدرك شيئاً من
 هذا السلام لان المفقين كمثل بحر منجم لا يستطيع
 ان يهدأ وتفاض امواجه للنداس والطين ليس
 بمتقين سلام يقول الرب " فليس لم سلام مع
 الله ولا مع انفسهم وهم اعداء الله لان قطنة الجدي
 عدو لله لانها ليست محصنة لموسى الله لانها
 لا تستطيع " وعصاه على الله ومحاربون له لانهم عرباء
 من الموائيق بلا رحمة الموعد وبلا اله في الدنيا " فمن
 (١) يوحنا ص عند (٢) فيلسيوس ص عند
 كولوسايس ص عند (٣) اشعياص ص عند
 وعند وص عند (٤) رومية ص عند
 (٥) افسس ص عند

اين يكون السلام لهؤلاء وهم أعداءك العالمين
 وأما المتحدون القلوب اذ يتبررون بالايمان فلهم سلام
 من الله يسيدنا يسوع المسيح وهؤلاء الذين كانوا من
 قتل معيدين صاروا مدم المسيح دوسيه قرابة في المسيح
 سلامهم "ومن هذا دعي المخلص له المتحد رئيس السلام
 ليس لانه يجعل السلام بين شعوب الارض بل لانه
 يجعل السلام بين الله والاسنان لانه صلح اليهود
 والام بحسد واحد لله بالتصليب وقتل العداوات
 بحسده وحيه فسر ذلك الذين كانوا معيدين ابصار
 لا وليك الذين من قرب " وبالايمان به شترك
 المتحدون في هذا السلام وهو لم يعدم بالسلام مع
 العالم بل وعدمه يعكس ذلك اذ يقول انه سيكون
 (١) رومية ص عند (٢) افسس ص عند
 وعند (٣) افسس ص عند وعند قرشيه ثابته
 ص عند الى عند

لكم ضيق في العدم وتكونون مبعضين من لكل
 من اهل اسمي "وقر بحد لا تطروا ي حيث لاني
 على الارض سلامة ما حيث لاني سلامة كن سيف
 لاني اثباتيت لا فرق الانسان من ابيه والامة من
 امه والكنة من حمها واعده الانسان هل بينه
 وهكذا يجري الامر دني لانه اذ يصير الانسان بن سطة
 تقديس قلبه صديقه لله ويترك امور العالم يصير العالم
 عدو له وتصير عيشته عيشة قتال وحرب ومن
 ثمة يخرج الرسول اهل فسر ان يندرعو سلاح
 لله " ويامر نبيذ تيموثاوس بجهاد جهاد صالح
 في معركة الالمان^(١) واما الانسان فدام مصصا مع الله
 (١) يوحنا ص عتد (٢) متى ص عتد وكذا
 عتد الى عتد (٣) متى ص عتد الى عتد
 (٤) افسس ص عتد وكذا عتد الى عتد
 (٥) تيموثاوس اولي ص عتد

لا يقدر شي من هذه ان يرفع بل يقول مع الرسول
 ان كان الله يجاهد عما فمن يقدر على مقاومتنا^١ واد
 يتامل في شفقة الله عليه شعر في نفسه سلامة لا يمكن
 العالم ان يدرك وحين تصدق شهادة الله بطمان
 وبفرح وهو في وسط الخطر والتخارب فربا ليس
 في اللذات الارضية مثله فلا يخاف من الاذى بل
 يقول مع الرسول من الذي يقدر ان يصدي عن
 حب المسيح اضرم ضيق م عوى ام حطرام طرد ام
 سيف وهذه كلها نحن عاين ذلك الذي
 احبنا فاني لوثق به لا موت ولا حياة ولا الملكية
 ولا الروسة ولا السلاطين ولا هذه الاشياء العابثة
 ولا المزمعة ولا قوة ولا علو ولا عمق ولا خليفة اخرى
 تقدر ان تفرقي من نعمة التي هي بالمسيح يسوع ربنا^٢

(١) رومية ص ٤ عند (٢) رومية ص ٤ عند وعند

الى عند

وهكذا يسير في هذه الدنيا بالهدوء والطائفة واثق
 بحمة الله ولا يضطرب اذا جاءه الموت اذ لا يعبده عدو
 بل رسولا من اعز احائيه ليقلعه اليه فيقول مع
 الرسول بلا خوف به قد حصر وقت روائي وقد
 جاهدت جهادا وتمت سعي وحطت الايمان
 وحيط لي منذ الان كليل البر الذي يجاري به الرب
 في ذلك اليوم "فلا يعيش فقط يا سلام بل يموت
 ايضا به ولا يوجد شي في العالم يوازي هذه العيشة
 والموت السليمين فان الصلح والطائفة في هذه الحيوه
 وفي تلك الحيوه العنيدة على طمعة من السرور لان
 المحذور والعنى يصحح والصحة تعنى واما الصلح
 مع الله فيدوم الى الابد ويموت كل منهم

هذه ثمار القدس الداخليه واما الخارجييه فان
 الكتاب المقدس يصرح بها ولدك لا تحتاج الا الى

(١) تيموثاوس ثابيه ص١ عند الى عند

اقتباس الايات الواردة فيها تذكرة للفارسي وهي
 فنحصر في الطاعة لوصايا الله. فان القلب نظراً الى
 حاله الاصل عاصي على الله وعدو له واما بهذا التجديد
 فيصير مطيعاً لله ومحبة. واذا كان القلب هكذا
 تكون كل العيشة سالحة اذ ان القلب يسوس الحيوة.
 لان من فضل القلب يتكلم الم "ومن ههنا يصدر
 الفرق بين آداب الاحمى وتعاليم المتفلسفين لان
 تلك لا تتكلف في ان تصح كل انحراف في السيرة
 بقانون مخصوص. ولا تعرض لورن كل خطية يميزن
 القياسات الفلسفية حتى تعرف ثقلها وخفتها وكونها
 مميته او عرضية فتضع لها قانوناً يوافقها. ولكن تحكم
 على ما يصدر من القلب الغير المتحدد من الخطايا
 مميت. وتضع العاس على اصل لشجرة بطلب تجديد
 الروح. لاها اما ان تجعل اشجرة جيدة وثمرتها كذلك

وأما الشجرة ردية وثمرها كذلك ^(١) ولا تنتظر ان تجمع
 ثمرًا حيدًا من شجرة ردية بواسطة حرثها وسقيها بل
 تجتهد ان تجعل الشجرة نفسها جيدة وحينئذ تكون
 ثمرتها جيدة لا محالة. اعني انها لا رجاء لها ان تجمع من
 القلب الطبيعي الغير المتحد شيئاً صالحاً بآية آله كانت
 من الآلات الخارجية بل تجتهد ان تغيره فتغير
 السيرة بتغييره ^(٢) لأنه هو الذي يسوس السيرة كما مرَّ
 ومن ثمَّ يتكلم عاباً عن طاعة وصايا الله كثرة
 تشير الى تحديد القلب وصدق بفيه الثمار وبدون
 التجدد لا تكون الثمار حقيقة. كما علمت لمخلص بقوله
 من يحبني يحبط كلتي ومن لا يحبني ليس يحبط كلامي ^(٣)
 وقوله ايضاً انتم احبائي ان علمتم ما اوصيتكم به ^(٤)
 متى ص ^(٥) عند ^(٦) يوحنا ص ^(٧) عند وعد
 وكذا عند وعد ^(٨) يوحنا ص ^(٩) عند وكذا
 عند وعد

وقوله ايضاً ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل
ملكوت السموات لكن الذي يعمل ارادة ابي الذي
في السموات فهو يدخل ملكوت السموات " يعلمنا
بذلك كيف يحكم على الناس من ثمارهم ثم يشه من
يسمع كلامه ويعمل به برحلي بنى بيته على صخر ويقول
به ليس للسان في اليوم الاخير الا ما سعى " وقد
ذكر الطاعة في ذلك كله كدليل على الشدة وعلى
محبة الله التي هي عنصر الطاعة وكل ما لا يصدر
من محبة الله مهما كان جيداً لا يمكن ان يحسب طاعة
ولا تكور له قيمة لديه الله كما يعلم الحبيب بقوله
وهذا يعلم اساقفة عرفاء اذا حططنا وصاياهم واما
من قال ابي اعرفه ولا يحيط وصاياهم فانه كاذب
وليس فيه صدق واما الذي يحيط بكلمته في هذا
(١) متى صعد الى عند (٢) متى صعد
الى عند

تتكامل حقاً بحجة الله وهذا يعلم اننا فيه^(١) وقوله ايضاً
 فيها يعلم اساساً لله اذا احببنا الله وعلمنا بوصاياه^(٢)
 ثم قوله جارماً ان كل من ولد من الله فلن يعمل الخطية
 من اجل ان ررعة ثبت فيه ولا يستطيع ان يخطي لانه
 مولود من الله^(٣) فان هذه العبارات في غاية الوضوح
 وهي تبين ان ثمره انتقدس قداسة السيرة أي الطاعة
 للملكة الساتنة لارادة الله واما الذين لا يسبرون هكذا
 فليسوا بمولودين من الله لكنهم ثابتون على خطاياهم
 واولاد الخال ويعقوب الرسول يقول عن لزوم
 الاعمال كما ان الجسد يعبر روح هو ميت كذلك
 الايمان يعبر اعمال هو ايضا ميت^(٤) ولا شك ان الايمان
 الميت ليس بايمان فمن لا يحفظ وصايا الله فليس بمومن
 (١) يوحنا اولى ص٢٠ عند الى عند (٢) يوحنا اولى
 ص٢٠ عند (٣) يوحنا اولى ص٢٠ عند وكذا عند الى
 عند (٤) يعقوب ص٢٠ عند الى عند

ولامسيحي. وهكذا يعلننا صاحب الزبور بقوله يا رب
 من يسكن في مسكنك أو من مجل في حل قدسك.
 السالك بلا عيب ويعمل الصدق^(١) ولا ريب أن الله
 لا يرتضي أن يدخل أمانة أحد من العصاة والخطاة
 والعهد العتيق والمجد يد بتلكان كثيراً عن ذلك
 فراجعها بتأمل تجدها يشنان سبعة أماكن كثيرة منها
 هذه القضية واسأل نفسك هل كانت هذه الطريق
 طريقك وهل كنت تطيع هذه الطاعة تتفر من الخطا
 وتحمل وصايا الله من كل قلبك وكرامياً نفسك
 ولا تخدم. واعلم أن حالك سيكشفها القاضي العادل
 يوم قضائه بلا محاباة. وإذا طهرت يومئذ لك خلاف
 ما تعتقد بنفسك اسميه إذا اعتقدت أنك ابن
 الله ولست كذلك فتكون حانتك هائلة. وإذا كان
 كذلك فيجب عليك أن تحصي دائك بكل تدقيق

(١) زبور ص ٢٤ وعد

ما دام لك وقت لاصلاح امر نفسك واذا مرايت
 نفسك عاصياً على الله غير سائر سيرة مقدسة ولا
 تأتف من ان تحكم على نفسك بانك لست من ابتداء
 الله. لانك اذا لم تطع وصايا الله فليس عليك محبة الله
 واذا كنت كذلك فلا تكون مولوداً من الله اذ لم تعمل
 اعمال ابيه الله وليست ثمارك ثمار تحديد. ولذلك
 يلزمك ان تطلب من الله روحه القدس لكي يحدد
 قلبك والله يريد ان يعطيك اياه اذا طلبته بقلب
 متخشع اكثر مما يريد ابواك الحسدان ان يعطياك
 الاشياء الخمسة

ولكي نحصى نفسك محصاً كافياً واطب على
 قرائه الكتاب المقدس فتراه لا يتكلم عن الطاعة
 بوجه العموم فقط بل يعين افراد الخطايا التي يلزم
 الاتبعاد عنها ويذكر الواجبات اللام اتمامها. كما
 يبين من قول الرسول الى اهل قرنتية لا تنصلوا افانه لا

الزناة ولا عباد الاوثان ولا العاسفون ولا المضاجعون
 الذكور ولا السارقون ولا الجحلاء ولا السكبرون ولا
 السائبون ولا الخاطعون هؤلاء جميعاً لا يرثون ملكوت
 الله " ومن قوله ايضاً واعمال الحسد معروفة التي هي
 الرنا والحاسة والدس والدعارة وعادة الاوثان
 والسر والعداوة والخصومة والغيرة والحمية والمخاصمة
 والتفافع والاشفاق والحسد والقتل والسر وتكاثر
 الماكل وكل ما اشبه هذه الاشياء والدين لا يبارقون
 ذلك كما سابقاً قلت لكم واقول ايضاً اهتم لا يمانون
 ملكوت الله " وهكذا قول الحبيب اما الحبيبون
 والكمفار ولم يذولون والقتلة والزناة والسرعة وعنده
 الاوثان وكل الكذابين يكون نصيبهم في المحبرة الموقدة
 (١) قرشية اولى من عند وعد (٢) علاطية من
 عند الى عند وكذا افسس من عند كولو سايس
 اص من عند وعد وعد

بالامر والكبريت هذا هو الموت الثاني "فيا لها من
 الفاظ مرعبة. ومن ثم مهم كانت منزلتك وسبتك
 وطاقتك فلا تسبل لك الى الاعتماد منها ومن فعل
 مثل هذه الافعال يكون حسدياً غير متجدد القلب
 فلا يفدر ان يدخل السم لان الله يقول ان الذين
 يعملون مثل هذه الاعمال لا يرثون ملكوت الله ومهم
 حطت من الفرائض والسن اذا عملت مثل هذه
 الاعمال لا ترث ملكوت الله وحسن الاصعاع الى
 هذه الكلمات ونسب ونسب وكما خطرت هذه الافعال
 على بالك تأمل ان الذين يعملون مثل هذه الاعمال
 لا يرثون ملكوت الله

واما الواحات على الاناس فان ذكرها كثير
 في كتابات الرسل ولكن لا يليق بها ايرادها كلها
 فنقتصر على ايجز منها. احذوا قول الصفا فاما اتم

(١) رويان عند

فاهتموا بكل حرص فاجعلوا بايمانكم فضيلة وبالفضيلة
 علماً وبالعلم قناعة وبالقناعة صبراً وبالصبر نقوس
 وبالنقوى محبة الاخوة ومحبة الاخوة المودة لان ان
 كانت هذه لكم وكثرت لاجل محبةكم ورعييتكم ولا غير
 مثمين في معرفة ربنا يسوع المسيح من اجل هذا
 يا اخوتي احرصوا جداً ان تجعلوا مشنة دعوتكم
 واحبائكم بالاعمال الصالحة فانكم اذا فعلتم هذا لم
 تذهبوا ابداً لانه هكذا يعطون سعة لدخول الى ملكوت
 ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الابدية والثابتة قول
 بولس الرسول للرومانيين ان يغيروا شكلهم بتحديد
 مهمهم ^(١) وان يسعوا بالحب بلا رياء وان يكونوا
 معتمدين بالخير محبين بعضاً لبعض بالمواخاة
 متقدمين بالاكرام بعضهم لبعض محتفدين لامتكاسلين
 (١) بطرس ثابته من عند الى عند وعند وعند
 (٢) رومية من عند

مختمين بالروح عابدين للرب فرحين بالرحمة صابرين
على الشدايد مدميين على الصلوة مشاركين لحاجة
القديسين مصيبين للعرباء وان يشاركوا في
مصطهدين لم يتركوا ولا يلعنوا فرحاً مع الفرحين
وبكاً مع الباكين فاهمين برأي واحد بعضاً بعض
ليس فاهمين بالعظام بل موافقين للتواضعين وان
لا يكونوا حكماً عند نموسهم ولا تجاروا سيرة سيرة بل
يحرصوا بالخبرات ليس قدام الله فقط بل ايضاً قدام
جميع الناس وكذلك يطلب مثل هذه الروحانيات
من اهل كولوسايس كثير ليس الانسان الحديد
وهي ثمار طوعية للتجديد لا رعية كما ان ثمار القلب
الغير المتجدد طوعية سبب الخطية. وذلك يعمل تلك
ليس لانه يحسها واجبة بل لانه يرتضي عملها ويجب
(١) رومية ص٢ عند عند (٢) كولوسايس ص٢
عند الى عند

ان يعلمها وهي تصدر منه كي يصدر لما من اليسوع وبولا
 ذلك لما كانت تمارس المنعير اختيارية بل اضطرارية
 فينضح ما تقدم نفيده ان المؤمن يصير بواسطة
 تعبير طبيعته تابعاً للمسيح ويندمية بمثابة كما بعد
 الحبيب حيث بصرح بقوله وذلك الذي يقول انه
 ثابت فيه يجب عليه ان يسير بسيرة' وكذلك بعد
 المخلص بقوله وحي اعطينكم مثلاً لتصنعوا انتم نفساً
 كما صنعت اباكم' وما ادراك ما اذا كان مثاله. انه
 كان مجموع كل فضيلة اذ كان يتم كل ما يجب لله
 والبشر متواضعاً وديعاً روفاً واعطالاً في ذلك
 مثلاً لكي نفتدي به كما ترى من قوله اعطينكم مثلاً
 ومن قول الصفا اذا صنعت المحسات وتحتلون
 بالصبر هذه هي العجة عند الله فيكم لهذا دعيت ان
 المسيح هو ايضاً قد تالم بدنياً وانفى لكم مثلاً لكي تسعوا
 (١) يوحنا ولى ص عند (٢) يوحنا ص عند

خطواته ذلك الذي لم يعمل الخطية ولم يوجد في فيه
 عذر ذلك الذي كان يُسْتُ ولا يُسْتُ أُصِيب فلم
 يتهدد لكه كان يسلم معه بلدي يقضي عليه ظلاماً
 ومثل ذلك يعلمنا الرسول بان المسيح انمودج سافي
 جودته بقوله فتشبهوا بالله كالاباء الاحياء واسعوا
 بالحب كما احبنا المسيح وبذل نفسه دوساً قرباناً وديحة
 لله كما عرف الطبيب "فليس جميل اعظم من هذا
 وهو ان ابن الله احب هذا العالم الخاطي وبذل نفسه
 دونه حتى انه اذا كان له صورة لله لم يحسب خلقة
 ان يكون عديل لله لكه اخلى نفسه واخذ صورة العبد
 وصار في شبه الناس فوجد في الشكل مثل الانسان
 واحصع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب"
 (١) بطرس اولى ص٢٠ ع٢١ الى ع٢٢ وكذا
 فيلبيوس ص٢٠ ع٢١ الى ع٢٢ (٢) افسس ص٢٠
 ع٢١ وع٢٢ (٣) فيلبيوس ص٢٠ ع٢١ الى ع٢٢

وهو في كل ذلك انمودج لاتباعه حتى يقتدوا به. ولكن
لكي يصيروا من اتباعه يجب ان يكون فيهم روح
لان الرسول يقول ان كان احد ليس فيه روح المسيح
فذلك ليس من حزيه "وهذا الروح يحول ميل
المسيحي الى غيره من الاحوة فيجب ان يبعد الآخرين
ولا يهتم بمسعة نفسه بل بمسعتهم الزمنية والروحية
فيطعم الجوع ويكسو العراة ويرشد الصالحين ويرد
الخطاة ويشترى الاحيل بين الامم والجهلة لكي يشتركوا
معه في الخلاص. ويتقاضى في ذلك كله عن نعم نفسه
حتى انه لا يتكلف المخلص هل يصدر له من هذه
الافعال مسعة روحية او رمية لكنه يفعل ذلك من
مجرد الحودة المعروسة في قلبه التي لا يستطيع العالم
ان يدركها لانه لا يعرف تجدد القلب الذي هو اصلها.
ولا يتكل على ذلك التعليم الذي يجعل الصدقة

(١) رومية ص عند

واسطة يشتري بها الخلاص اذ ليس تعليم مثل هذا
 في الانجيل. ولهذا لا بعد خالفة مديونة لاجل فعل
 يسير ولكن يكون هديئة دائماً في قول الرب مجازاً
 احدهم مجازاً اعطوا "فكما قبل خلاصة مجاناً بعمل
 بالآخرين ما يقدر عليه من الخير مجاناً بقلب ملو
 من الخودة والصلاح وهذا هو روح المسيح وهو علة
 اجتهاده واجتهاد كل اتباعه في اعماله الخيرية
 ولتحم رسالتنا هذه بالبحث اختصاراً عن القسم
 الثالث من ثمار تقديس القلب وهي الثمار الابدية.
 فنقول انه قد كان مقصودنا في افتتاح هذه الرسالة
 ان نتكلم عن وظيفة الروح القدس في اعداد الانسان
 لدخول السماء فكان افتتاحنا بالسماء وكذلك يكون
 ختامها. لان الحياة الابدية في السماء هي ثمرة الميلاد
 الروحي الابدية. وقد علمنا في هذه الرسالة تبعاً لتعليم
 (١) متى ص ٢٣ ع ٤

المخلص ان الانسان ان لم يولد من الروح لن يقدر
 ان يدخل ملكوت الله ولا يحق ان الحاصل يكون
 انه اذا ولد يدخل. او كما يقول المخلص في موضع اخر
 ان من امن واعتمد خلص ^{وهو يستعوض هنا}
 بالايمان عن الولادة من الروح. لان الايمان الحقيقي
 يخص باويك الموبدين من الروح فقط والحياة
 الابدية تخصهم كما يجبر السيد المسيح في اكثر الامر.
 ومن ذلك قوة فانه هكذا احب الله العالم حتى بذل
 ابنه لكيلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة
 الابد "وقوله ايضا مراراً ان من يؤمن لي له الحياة
 الدائمة" ومثل ذلك يعلم الحبيب بقوله كنست اليكم
 هذا لتعلموا ان الحياة الدائمة لكم اتم الدين اتم باسم
 ابن الله "ولا حاجة الى ذكر كل ما قيل في شان ذلك
 (١) يوحنا ص٢٠ عند وعند (٢) يوحنا ص٢٠ عند
 وعند وص٢٠ عند (٣) يوحنا اولي ص٢٠ عند

من الكتب الالهية. والخلاصة ما مرّ جميعه ان الحياة
الابدية ثرة تحديّد القلب الذي يحو دس الطبيعة
الخاطبة التي تصد الانسان عن دخول السماء ويجعل
فيه طبيعة اخرى توهله لهذه السعادة وبعطى الروح
القدس عربوا له. ويذوق الانسان وهو على الارض
طعم لذات السماء. نعم والحياة الحديده الروحية المعطاء
به امتداد تلك الحياة الابدية الموعود بها وهي كشفت
لكل وكال لها

فتمل بها الحبيب كيف ان تغير الطبيعة
العظيم هذا يوعل الانسان بالتمام على وجه مخصوص
ويقرنه من ذلك العالم الابدى واعلم اساءة في
هذا العالم فبعض ما يقيمون مدة طويلة والبعض
لا يقيمون الا سيرا وجميعا مسافرون الى وطننا
الابدى الذي تناهب له ونحن في هذا العالم. فغير
المتجددين يربون الطبيعة الشريرة التي ولدوا فيها

فيتأهون لمسكن الخطية والويل في جهنم وهي تكون
 مسكناً بدلاً لكل الخطاء وأما المتجددون الذين
 أخذوا الطبيعة المقدسة المطابقة للأمور الروحية وهم
 يربوون ما داموا في هذا العالم فيتأهون لمسكن
 القداسة والسعادة في السماء لمعدة بلفسين مسكن
 في الأبد حيث سكن الله معهم وهم يكونون لشعباً
 وهو نصاً يكون الأهلهم ويجمع كل دمة من عيوسهم
 ولا يكون موت بعد ولا نوح ولا صراح ولا ورح
 هذا على أن لا اختهد في كشف محجبات الموضوع
 على ذلك العالم الأقدس الدسب بيع النظر المائت
 من روياء فلا احصر على شرح تلك الأفراس المعدة
 فيه للمولود من الله لأن ذلك يهوي وصفا وإدراك
 آدم لم تر عين ولم تسمع آذن ولم يحطر على قلب شر ما
 أعد الله للذين يحسونه^(١) لكنني بالحرب استعطف
 (١) قرثية أولى ص عند

كل من يقف على هذه الرسالة ان يطلب بتجديد قلبه
الاستعداد الضروري لدخول السماء لكي ينظر لا
عن بعد تلك الافراح الغير المنظورة والغير المدركة
ولكن يحصل عليها ويمنع بها الى الابد. وبناء على
ذلك التمس منك يا ايها العزيز ان لا تغاضي عن
هذا الالتزام المهم الضروري لخلاصك. واذا كنت
ترغب الغبطة السموية وتخاف من عذاب جهنم فلا
تغفل عن هذه المهمة ولا تطرحها عنك بعيداً. لان هذه
الحياة سريعة الزوال قريبة الخطر وتخشى ان ياتي
الليل فلا تقدر ان تتم فيه هذا العمل. ولا ينبغي لك
مادمت في طبيعتك البشرية تحت خطر الهلاك ان
تعطي عينيك رفاً او جفنيك تعاساً بل يجب عليك
ان تنصب بازاء عينيك قول المخلص انه ينبغي ان
تولد ثانية. حتى يتم العمل وتخلص بنعمة الروح القدس
التي نساله تعالى ان يفيضها على كل قلب من قلوب

المؤمنين الذين اشتراهم بدم ابنه الكريم لكي ينجوا من
عذاب الجحيم ويبالوا تلك الخوايز المعدة لهم في ذلك
التعظيم وهذا القدر كاف لمن تأمله بقلب سليم وامعن
النظر فيه على الوجه المستقيم والله
المستعان في كل بداية ونهاية
وهو العليُّ
العظيم

٢

طبع في بيروت سنة ١٨٤٢ مسيحية

893.7992 Sm5

Smith
Kebak

DEC 17 1923

BINDER

893.7992 Sm5

JAN 11 1926

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58953515

893.7992 Sm5

[Club at-bis at-eat]